T.C.
FIRAT ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANA BİLİM DALI

"CUHÛD EŞ-ŞARÂVÎ FI BEYÂN EL-FURÛK'UL-LUĞAVÎYYE BEYNE ELFÂZ EL-KUR'ÂNIYYE MIN HILÂLI SURETI'L-BAKARA VE ÂLI İMRÂN VE'N-NISA"

YÜKSEK LİSANS TEZİ

DANIŞMAN
Yrd. Doç. Dr. Muzaffer ÖZLİ

HAZIRLAYAN
Ahmed Al- Jabbari

ELAZIĞ-2017

T.C.
FIRAT ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANA BİLİM DALI
ARAP DİLİ VE BELAĞATI BİLİM DALI

"CUHÛD EŞ-ŞARÂVÎ FI BEYÂN EL-FURÛK'UL-LUĞAVÎYYE BEYNE ELFÂZ EL-KUR'ÂNIYYE MIN HILÂLI SURETI'L-BAKARA VE ÂLI İMRÂN VE'N-NISA"

YÜKSEK LİSANS TEZİ

DANIŞMAN **HAZIRLAYAN**
Yrd. Doç. Dr. Muzaffer ÖZLİ **Ahmed Najm Al-din**

Jürimiz, …./0 /2016 tarihinde yapılan tez savunma sınavı sonunda bu yüksek lisans tezini oy birliği/oy çokluğu ile başarılı bulmuştur.

Jüri Üyeleri:

1.
2.
3.
4.
5.

Fırat Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Yönetim Kurulunun …….. tarih ve …….sayılı kararıyla bu tezin kabulü onaylanmıştır.

Prof. Dr. Ömer Osman UMAR
Sosyal Bilimler Enstitüsü Müdürü

الملخص

جهود امام الشعراوي في بيان الفروق اللغوية بين ألفاظ القرآنية من خلال تفسيره سورة البقرة وآل عمران والنساء نموذجاً

أحمد نجم الدين فتح الله الجباري

(رسالة الماجستير)

جامعة فرات

معهد العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

اللغة العربية

العزيز2017 :VI+131

بيَّنت هذه الدراسة الفروق اللغوية في تفسير الشعراوي لسور: البقرة وآل عمرآن والنساء، وتناول البحث مفهوم الفروق اللغوية، ونشأتها، ومعايرها، وموقف العلماء وانقسامهم إلى: مؤيد لوجود الفروق اللغوية، ومنكر له، وبيَّنت الدراسة علاقة الفروق اللغوية بالترادف، وأثر الفروق اللغوية في التفسير، وبيَّنت معاني الفروق اللغوية من الناحية المعجمية. وأوضحت الدراسة موقف الإمام الشعراوي من الفروق اللغوية، وأهميتها في تفسير الآيات القرآنية، وتَّبِعَتْ في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: الدلالية، اللغوية، المعجمية، التفسيرية، النحوية.

ÖZET

Yüksek Lisans Tezi

“Cuhûd eş-Şarâvî fi Beyân el-Furûk’ul-Luğavîyye Beyne Elfâz el-Kur’âniyye min Hilâli Sureti’l-Bakara ve Âli İmrân ve’n-Nisa”

Ahmed Najmaldin Fathullah Al-jabbari

Fırat Üniversitesi
Sosyal Bilimler Enstitüsü
Temel İslam Bilimleriana Bilim Dalı
Arap Dili ve Belağatı Bilim Dalı
Elazğ-2017, Sayfa: VI+131

Bu Çalışma; Şaravi'nin tefsirinde, Bakara, Al-i İmran ve Nisa surelerinde bulunan dilsel farklılıkları beyan ediyor. Araştırmanın içeriği,muhtevası; dilsel farklılığın mefhumu, ortaya çıkışı,neşet etmesi, bu meselede ulemanin nerde durduğu ve ulemanin; dilsel farklılıkların varlığını destekleyen ve kabul etmeyen diye taksim edilmesi meseleleridir. Yine bu çalışma; dilsel farklılıkları sırasıyla, belli bir düzen ve program içerisinde ele alıp açıklamaktadır. Dilsel farklılıkların tefsirlere tesirini ve lugavi farkların sözlük/mu'cem yönünden ele alıp açıklamıştır. Ve bu çalışma , bu okuma; dilsel/lugavi farklar ve bu farkların Kuran ayetlerinin tefsirindeki ehemmiyeti hususunda Şa'ravînin konumunu izah etmektedir. Okumada/Çalışmada vasfedici ve açıklayıcı, çözümleyici bir yol izlenmiştir.

Anahtar Kelimeler : delalet, dilsel, sözlüksel, tefsirî, nahv

ABSTRACT

Master Thesis

Imam Shaarawis Efforts In Linguistic Differences In Quarnic Articulation: Al-Baqara, Al-imran, and Al-nissa as Model

Ahmed Najmaldin Fathullah Al-jabbari

The University of Firat
Social Sciences Institute
Main Science Department of Basic Islamic Sciences
Elazig-2017; Page: VI+131

This study shows the linguistic differences in the interpretation of Surats of AL-Baqara, AL-Imran, and Al-Nisaa by Imam Shaarawi. The study deals with the concept of linguistic differences in terms of origins and categories. This study has to show that scholars are different in their attitudes towards these linguistic differences: Some recognize them, others refuse them. This study has to show as well how these linguistic differences are mirrored in synonymous expressions. However, the effects of these linguistic differences on the interpretation are to be highlighted. Moreover, the study is to show how these linguistic differences are reflected in glossary/dictionaries. The study is keen to show Imam Shaarawi's attitudes towards these linguistic differences, and the significance of these differences in the interpretation of the Quaranic Ayats is to be considered in this study. Finally, this study uses the analytical, descriptive style in writing of this research.

Keywords: Indicative, Linguistic, Glossary, Interpretative, Grammatical.

المحتويات

الملخص II
ÖZET III
ABSTRACT IV
المحتويات V
المقدمة: 1
المدخل 4

الفصل الأول

1.المبحث الأول: مفهوم الفروق اللغوية: 15
1.1. التعريفات 15
2.1.المبحث الثاني: ضوابط معرفة الفروق اللغوية..... 18
3.1. المبحث اثالث: أثر الفروق اللغوية في التفسير: 21
4.1.المبحث الرابع: علاقة الفروق اللغوية بالترادف..... 23
5.1.المبحث الخامس: مفهوم الترادف ونشأة الترادف وموقف العلماء منه..... 24
1.5.1.المطلب الأول: تعريف الترادف لغة واصطلاحاً..... 24
2.5.1.المطلب الثاني: موقف العلماء من الترادف 25

الفصل الثاني

2.جهود الإمام الشعراوي في بيان الفروق اللغوية في تفسير السور الثلاث (البقرة، آل عمران، النساء): 39
1.2.تمهيد: التعريف بتفسير الشعراوي: 39
2.2. منهج ومزايا الشعراوي في تفسيره:..... 40
3.2.أهم فروق اللغوية وتعبيرية:..... 46
1.3.2. المطلب الأول:فروق اللغوية:..... 46
2.3.2. المطلب الثاني:الفروق التعبيرية: 104
4.2.المبحث الرابع:تقويم جهود الشعراوي في بيان الفروق اللغوية في تفسيره (في السور الثلاث) 111
الخاتمة:..... 112
المصادر والمراجع..... 114
EKLER 130

130.....Ek 1. Orijinallik Raporu
131 ..... السيرة الذاتية:

المقدمة:

فمن المعلوم أن الله سبحانه وتعالى عندما أنزل القرآن الكريم تحدى كل الخلائق من جنه وإنسه أن يأتوا بمثل هذا القرآن ولو بمثل أقصر سورة منه، قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾، فهذا أكبر تحد من الله تعالى لأهل الأرض، لأن هذا القرآن معجزة، أعجز الإنسان والجن أن يأتوا بمثله، ولا يقتصر إعجازه على جانب، بل هو معجز من كل جوانبه إلا أن أبرز مجاله هو إعجازه البلاغي، وهذا الجانب بحر لا ساحل له، وقد أولى العلماء هذا الجانب اهتماماً بالغاً، وقدموا دراسة قيمة في هذا المجال، وذكروا أن كل كلمة في القرآن لها مكانتها ومكانها المناسب الذي لا يمكن أن يحل غيرها محلها، ومن ثَم نرى أن جُل العلماء الذين تناولوا الألفاظ القرآنية ذكروا فروقاً بين دلالة الألفاظ المتقاربة المعنى، وقادهم ذلك إلى القول بعدم الترادف في الألفاظ القرآنية، وإن وجدت تلك الظاهرة في خارج لغة القرآن، بل من العلماء من أنكر هذه الظاهرة حتى في غير القرآن، ومن العلماء الذين تناولوا هذه الظاهرة في اللغة الامام الثعلب صاحب كتاب (معاني القرآن) فقد أنكر وجود هذه الظاهرة في القرآن وغيره، وجاء بعده علماء كثيرون، ولكنهم لم يتطرقوا بشكل مباشر ودقيق وواضح عن الفروق مثلما فعل الشيخ أبو هلال العسكري، الذي وضع كتابا سماه (الفروق اللغوية) وبشكل دقيق فرق بين معاني الكلمات، وصنَّف كتابه الى ثلاثين باباً، وكتب على منواله علماء آخرون أمثال: الثعالبي في كتابه: (فقه اللغة وسر العربية) وكذلك الكفوي في كتابه (الكليات) فهؤلاء العلماء كانوا منكرين لوجود هذه الظاهرة إلى جانب آخرين سلموا بوجودها أمثال السيوطي وغيره.

وإلى جانب هؤلاء نرى المفسرين تناولوا هذا الموضوع بالبحث والدراسة وبذلوا جهوداً كبيرة في ذلك، منهم على سبيل المثال العلامة الراغب الأصفهاني فقد فرق بين كثير من الألفاظ القرآنية التي يتبادر إلى الذهن الترادف بينها.

ومن المفسرين المعاصرين الذين كان لهم باع طويل في هذا المجال الامام الشعراوي الذي ألف تفسيراً للقرآن الكريم، أولى معاني الألفاظ اهتماماً بالغاً، فخرج لنا بحلة جميلة في هذا المضمار، كما أفرد آخرون مؤلفات لدراسة الألفاظ القرآنية وأساليبها للوقوف على سر التعبير فيها وبيان نكاتها البيانية، كما فعل فاضل صالح السامرائي في كتبه ولا سيما (اللمسات البيانية و بلاغة الكلمة).

ومن هنا وقع اختياري على دراسة تفسير له عناية بهذا الجانب، وهذا ما دفعني إلى اختيار (الفروق اللغوية عند الإمام الشعراوي في تفسيره—سورة البقرة وآل عمران والنساء أنموذجاً).

أسباب اختيار الموضوع:

-التعلق بكتاب الله تعالى وتقديم دراسته على غيره.

-الوقوف على طرف من دقائق الفروق اللغوية بين الألفاظ القرآنية، التي تدخل ضمن سر كتاب الله تعالى، ودقته في اختيار لغته.

-الإلمام بالجهود التي بذلها الإمام الشعراوي في هذا المجال

-المقارنة بين جهود الشعراوي وجهود غيره في مجال بيان الفروق اللغوية في الألفاظ القرآنية

أما المنهج الذي اتبعته:

فهو (منهج وصفي تحليلي) يقوم بوصف الظاهرة وتحليلها، وإجراء المقارنة بين جهود الشعراوي وغيره من العلماء الذين كان لهم وقفة في بيان الفروق بين الألفاظ القرآنية كلما اقتضاها المقام.

-اقتصرت دراستي على بيان جهود الشعراوي في مجال بيان الفروق اللغوية في السور(البقرة وآل عمران والنساء)، نظراً لأني محدود بالوقت وبمرحلة دراسة معينة يصعب فيها تناول كل القرآن،

-وفي بيان الفروق اللغوية قمت باستقراء ما تطرق إليه الشعراوي في السور الثلاث المشار إليها، ذاكراً المعنى الإجمالي للآيات التي ورد فيها الكلمات المراد بيان الفروق بينها، ثم أتبعتها ببيان معاني تلك الكلمات في القواميس اللغوية، ثم اتبعته بكلام الشعراوي في ذلك، وأخيراً عقبت على كلام الشعراوي وذكرت المواطن التي وافق فيها العلماء، كما بينت ما خالف فيها غيره.

-كما قمت بعزو الآيات إلى سورة ورقمها فيها، وخرجت الأحاديث النبوية ونسبت الأقوال إلى أصحابها

-فضلاً عن ذلك عقبت ما احتاج إلى تعقيب ولا سيما في الفروق التي ذكرها الشعراوي، ملتزماً في ذلك بآداب طالب العلم من دون تجريح أو تنقيص

- متجنباً استخدام الألفاظ الغريبة والنادرة حتى يفهمها عامة الناس، وفسرت الآيات بشكل عام ودرست الكلمات أيضا من الناحية المعجمية، وبعد ذلك كيف فرق الشعراوي بين المترادفات، وكتبت تعليق العلماء القدماء والجدد على الكلمات، وفي بعض التعليقات نَقَدْت قول الشعراوي وفي بعض الأحيان أيَّدت قول الشعراوي بحسب الدليل والبرهان.

خطة البحث:

وقسمت بحثي إلى مدخل وفصلين:

المبحث الأول مفهوم الفروق اللغوية وفي المبحث الثاني وفي المبحث الثاني ضوابط معرفة الفروق اللغوية وفي المبحث الثالث أثر الفروق اللغوية في التفسير وأفردت المبحث الرابع نشأة الفروق اللغوية وموقف العلماء قديما وحديثا.

وأما الفصل الثاني فقسمته الى أربع مباحث، فبينت في الاول التعريف بتفسير الشعراوي وفي الثاني منهجه مزاياه وفي الثالث تناولت أهم فروق اللغوية والتعبيرية وفي الرابع تقويم جهود الشعراوي في بيان فروق اللغوية في تفسيره في السور الثلاث. ومن ثُمَّ انتهى بي المطاف الى الخاتمة وقد وضعت فيه أهم النتاج التي توصَّلت اليها

الصعوبات:

لا يخلو أي عمل من الصعوبات والعوائق، ولعل أهمها فيما يتعلق بي: مشقة السفر وصعوبة الذهاب والمجيء ولا سيما في هذه الأيام التي يمر بها العالم الإسلامي وبخاصة العراق-موطني- بأسوأ ظروفه، أضف إلى ذلك تفاقم الأوضاع الاقتصادية والسياسية.

كما أن موضوع البحث متشعب ومتنوع قد تختلف فيه الأنظار وتتبين فيه الآراء، يؤدي بالباحث إلى بذل مزيد جهد وبحث حثيث للوقوف على القول الذي يرضي، ومع ذلك فلله الحمد والمنة أن منحني القوة والقدرة على التغلب على تلك المصاعب وغيرها، ولمشرفي الفضل في التوجيه وتذليل الصعوبات

المدخل

حياة الإمام الشعراوي (رحمه الله) الشخصية:

اسمه وولادته وأسرته

اسمه ونسبه ولقبه:

هومحمد متولي الشعراوي، سمي بأمين ولكن سبب تسميته بأمين أن والده لما بشر بولادته سئل ماذا تسميه يا متولي أجاب مبتسماً (أمين)[1].

ولادته:

ولد بقرية دقادوس[2] بمحافظة الدقلية(الدقهلية) بمصر في 4/16/ 1911م[3].

أسرته:

وهو من أسرة متوسطة الحال والده اسمه متولي ينتمي نسبه الى أهل البيت، ووالدته اسمها حبيبة تنتمي نسبها أيضاً الى أهل البيت[4]، زَوَّجه والده بعد ان عاد الشعراوي من المعهد الى القرية وأجداده جاؤوا من السعودية وعاشوا في مصر[5].

نشأته ودراسته:

كان الكتَّاب أول محطة تعلم من خلالها الشعراوي عندما كان صغيرا حيث أن الكتاب في ذلك الوقت كان مصدراً مهماً في تعلم العلم، ودرس على يد الشيخ عبدالرحمن، كما حفظ القرآن

---

[1] محمد عطا الله محمد ياسين، **تفسير سورة المائدة بين القرطبي والشعراوي (دراسة لغوية نحوية مقارنة)**، رسالة ماجستير، بإشراف أحمد حامد، 2012م، ص 50.

[2] **دقدوس:** بوزن قربوس: بليدة من نواحي مصر في كورة الشرقية. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله دار صادر، **معجم البلدان**، بيروت، الطبعة الثانية، 1995 م، ج 2، ص 458.

[3] الشعراوي، محمد متولي، **الفتاوى الكبرى**، مكتبة العصرية، بيروت، 2007م، ص 12؛ محمد فوزي، **من القرية إلى القمة**، دار النشر هاتييه، 1992 م، ص 8؛ فيصل يوسف العلي، **مجلة الوعي الاسلامي**، دولة كويت، العدد 564، 2012 م، ص 84.

[4] محمد عطا الله محمد ياسين، **تفسير سورة المائدة بين القرطبي والشعراوي (دراسة لغوية نحوية مقارنة)**، ص 50.

[5] سعيد أبو العينين، **أنا من سلالة أهل البيت**، أخبار اليوم، 2006 م، ص 8؛ ماجد إبراهيم حمدان، **موقف الشيخ الشعراوي من القضايا العقيدة عرض ونقد**، رسالة ماجستير، جامعة الاسلامية، غزة، ص 17.

الكريم[6] وكان آنذاك عمره عشر سنوات، وأتقن القرآن الكريم وهو في الرابعة عشر، شكل ذلك الركيزة التي استند عليها حتى صار عالماً كبيراً[7]. التحق الشعراوي بالمدرسة الأولية بعد انشائها في القرية وأصبح موزعاً بين المدرسة والكُتَّاب مما سبب له إرهاقاً. وبعد ان أتم الشعراوي حفظ القرآن الكريم درس في الابتدائية الأزهرية التي مهدَت لدخوله الأزهر، كانت دراسته الأولية في معهد الزقازيق الديني الإبتدائي والثانوي ثم بدأ دراسته سنة 1941م و نال (الدكتوراه) مع اجازة التدريس سنة (1943م) وحصل أثناء دراسته على منحة التفوق الدراسي التي كانت مرصودة لفقهاء الحنفية[8].

وفي بداية تعلمه كان طالباً في معهد الزقازيق الديني[9] في مدينة الزقازيق[10].

صفاته:

نشأ الشعراوي في بيئة قروية تتسم بالصلاح والتقوى، ونشأته الريفية غرست فيه بذور الأصالة والبساطة وكرم الخلق[11] فكان رحمه الله هادئ الطبع، وكثير التأمل، وطويل النظر الى شتى علوم الطبيعة وكان شخصا أنيسا، لطيفا، خفيف الظل ، مرهف الحس، جميل الروح[12]، وكان رجلا شجاعاً وجريئاً في الحق وحازماً حتى وقف في وجه السادات[13].

---

[6] الشعراوي، **الفقه الاسلامي الميسر وأدلته الشرعية على طريقة السؤال والجواب**، الطبعة الأولى، مكتبة التراث الاسلامي، القاهرة، 2002م، ص 3؛ علي عبدالفتاح، **أعلام المبدعين من علماء العرب والمسلمين**، مكتبة ابن كثير، دار ابن حزم، بيروت، 2010 م، ج 1، ص 1388.

[7] ماجد إبراهيم حمدان، **موقف الشيخ الشعراوي من القضايا العقيدة عرض ونقد**، ص 18.

[8] **المصدر نفسه، ص 19**.

[9] محمد بن رزق بن عبد الناصر بن طرهوني الكعبي السلمي أبو الأرقم المصري المدني، **التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا**، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبقة الثانية، 1426هـــــــــ، ج 1، ص 467.

[10] ماجد إبراهيم حمدان، **موقف الشيخ الشعراوي من القضايا العقيدة عرض ونقد**، ص 17.

[11] السيد مرسي أبو ذكري، **المقال وتطوره في الأدب المعاصر**، دار المعارف، 1982م، ص 318؛ الشعراوي، **الوصايا**، الطبعة الأولى، مركز التراث السلامي، 2001م، ص 11.

[12] ماجد إبراهيم حمدان، **موقف الشيخ الشعراوي من قضايا العقيدة عرض ونقد**، ص 17.

[13] إبراهيم عزيز، **الشعراوي الداعية المجدد**، دار الضياء، القاهرة، الطبعة الأولى، 1992 م، ص 11؛ ياسر عبد الرحمن، **موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق**، الطبعة الأولى، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2007 م، ج 1، ص 424؛ مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، **الموسوعة التاريخية**، الدرر السنية، ربيع الأول 1433 هـــ، ج 11، ص 6.

مذهبه:

كان الشعراوي يتسم بالزهد وكثير من اعمال الخير مما كان يميل إلى الإستناد الى العقل في المناظرة خاصة في مسألة اثبات كينونة الله ووحدانيته، ويميل الى مدرسة الاشاعرة في عقيدته، ويوافق السلف في بعض المسائل كالقضاء والقدر والهداية والضلال. فهو من الصوفية[14] المتأخرين الذين ينتمون الى الأشاعرة[15]، وعلى طريقة بازية[16]، في نظره يقترب بمفروضات وسنن الرسول (ﷺ) وعندها صفاء في استقبال العبادة[17].

وفاته:

توفي الشعراوي في يوم الأربعاء 22/ صفر/ 1419ه(27/ يونيو/ 1998م)[18] ودفن في مقبرة الشعراوي التي بناها لأهل بلده دقادوس[19].

حياة الإمام الشعراوي العلمية

شيوخه:

تعلم علي أيدي طائفة من الأساتذة الأفاضل والعلماء الكبار منهم:

1-الشيخ عبدالرحمن الشهابي: كان عالما جليلاً في التجويد، (ت 1930 م)[20].

2- الشيخ إبراهيم حمروش: كان عالماً وقاضياً ومفتياً، ولد سنة (1880 م) و(ت1960م)، ومن أشهر مؤلفاته(عوامل نمو اللغة، فصول عديدة ودراسات قيمة)[21].

---

[14] **الصوفية:** يعرفون التصوف بتعاريف تدور حول تجريد العمل لله والزهد في الدنيا وترك الشهوة والميل إلى التواضع والخمول، سهل بن رفاع بن سهيل الروقي العتيبي، **الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين**، دار كنوز اشبيليا، ص 284.

[15] ماجد إبراهيم حمدان، **موقف الشيخ الشعراوي من القضايا العقيدة عرض ونقد**، ص 35.

[16] **البازية:** فرع من فروع (الرفاعية) ينسبون أنفسهم الى بني فاطمة أي من سلالة أهل البيت، عبدالله بن دجين السهلي، **الطرق الصوفية نشأتها وعقائدها وآثارها**، كنوز إشبيليا، السعودية، الطبعة الأولى، 2005 م، ص 89؛ إحسان الهي ظهير، **دراسات في التصوف**، دار الإمام المجدد، القاهرة، الطبعة الأولى، 2005 م، ص 229.

[17] **الصوفية:** يعرفون التصوف بتعاريف تدور حول تجريد العمل لله والزهد في الدنيا وترك الشهوة والميل إلى التواضع والخمول، سهل بن رفاع بن سهيل الروقي العتيبي، **الرؤي عند أهل السنة والجماعة والمخالفين**، ص 284.

[18] اعبد الكريم عكيوي، **رسائل عن النورسية**، جامعة ابن زهر، المغرب، ج 12، ص 87.

[19] ماجد إبراهيم حمدان، **موقف الشيخ الشعراوي من قضايا العقيدة عرض ونقد**، ص 36.

[20] ماجد إبراهيم حمدان، **موقف الشيخ الشعراوي من القضايا العقيدة عرض ونقد**، ص 20.

3- الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد:

كان شيخا جليلاًوعالماً في النحو والبلاغة، وكان شيخاً في جامعة الأزهر، ولد (1900م) و (ت1973م)، ومن مؤلفاته:(شرح مقامات بديع الزمان[22]، دروس التصريف)[23].

4- الشيخ محمد بن مصطفى بن محمد المراغي:

محمد بن مصطفى بن محمد بن عبد المنعم المراغي، كان عالماً بالتفسير والفقه، كان من فقهاء جامعة الأزهر الشريف، ولد (1881م) (ت1945م) ومن أشهر مؤلفاته(تفسير جزء تبارك، رسالة الزمالة الإنسانية)[24].

تلاميذه:

وقد تَتَلمذ على يده عدد من التلاميذ في معهد طنطا ومعهدي الأسكندرية والزقازيق وفي كلية الشريعة جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ومن أبرز تلاميذه:

1-السيج الجميلي.

2-محمد صديق المنشاوي.

3-سامي متولي الشعراوي[25].

4- يوسف القرضاوي.

5-الشيخ حسن الشناوي[26].

---

[21]محمد عبد المنعم الخفاجي و علي علي صبح، **الأزهر في ألف عام**، دار الكت المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1432 هـ، ج 1، ص 300- 301.

[22]محمود محمد الطناحي، **مدخل الى تاريخ النشر التراث العربي**، دار الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1984 م، ص70- 80.

[23]محمد محي الدين **دروس التصريف**، ، المكتبة العصرية، بيروت، 1995 م.

[24]محمد عبد المنعم الخفاجي و علي علي صبح، **الأزهر في ألف عام**، ج 1، 291- 293؛ عزالدين بليق، **نبوة آدم ورسالته بين الظن واليقين**، دار الفتح، بيروت، الطبعة الأولى، 1990 م، ص 566.

[25]ماجد إبراهيم حمدان، **موقف الشيخ الشعراوي من القضايا العقيدة عرض ونقد**، ص 18.

[26]محمد عطا الله محمد ياسين، **تفسير سورة المائدة بين القرطبي والشعراوي (دراسة لغوية نحوية مقارنة)**رسالة ماجستير، بإشراف أ. د. أحمد حامد،
2012م، ص 50

مكانته العلمية والمناصب التي تولاها:

كان إماماً من أئمة عصره وعالماً من علماء زمانه وأثنى عليه كثير من العلماء، وله مكانة مرموقة ومشرقة ومنزلة كبيرة بين الناس[27].

وتولي في حياته عدة مناصب علمية وإدارية من أبرزها:

1- التدريس في المعاهدالدينيةفي طنطا والزقازيق و الإسكندرية.

2- التدريس في أحد المعاهد الدينية بالمملكة العربية السعودية سنه 1950م.

3- التدريس في جامعة الملك عبد العزيز سنة1951م.

4- شغل منصب وكيل في معهد طنطا سنة 1960م.

5- عيَن مديراً لأوقاف محافظة الغربية.

6- أدار قسم الدعوة في وزارة الأوقاف سنة 1961م.

7-تم اختياره مديراً لمكتب شيخ الأزهر سنة 1964 م.

8- شغل منصب مدير عام لشؤون الأزهر سنة 1965م.

9- ترئس بعثة الأزهر الى الجزائر سنة 1966م.

10- درَس بجامعة الملك عبد العزيز كمدرس زائر سنة 1970 م.

11- ترئس قسم الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز سنة 1972 م.

12- شغل منصب وزير الأوقاف وشؤون الأزهر في الفترة ما بين 1976 م و 1978م.

12- أنتخب عضواً بمجلس الشورى سنة 1980م.

13- اشترك في عضوية مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر سنة 1980م.

14- اشترك في عضوية مجمع اللغة العربية سنة 1978م.

15- تم اختياره من قبل رابطة العالم الإسلامي كعضو بالهيئة التأسيسية لها[28].

---

[27] الشعراوي، **مذكرات إمام الدعات**، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى، 1998م، ص 7- 20.

[28] ماجد إبراهيم حمدان، **موقف الشيخ الشعراوي من القضايا العقيدة عرض ونقد**، ص 18؛ عبدالله العقيل، **من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة**، دارالبشير، الطبعة الثامنة، 2008 م، ج 8، ص 1002.

كما حاز الشيخ كثيراً من الجوائز التكريمية منها: –

1- وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى سنة 1976 م.

2- جائزة الملك فيصل سنة 1978م.

3- الجائزة الدولية التقديرية سنة 1988م.

4- الدكتوراه الفخرية بالأدب من جامعتي المنصورة والمنوفية.

5- وسام الشيخ زايد من الدرجة الأولى.

6- جائزة دبي للدعوة الإسلامية[29].

مؤلفات الإمام الشعراوي:

لم يكتب الشعراوي إلا قليلاً من المصنفات، وجُلّ مصنفاته عبارة عن دروس وخطب ومحاضرات ومقالات في العقيدة والتفسير وعلوم القرآن، والفقه والسيرة وغيرها من العلوم الدينية قام طلبته وتلاميذه بإفراغها وتسجيلها وطباعتها فيما بعد[30].

علوم القرآن:

1-تفسير الشعراوي: 14مجلدا، نشره مطبعة أخبار اليوم في سنة (1997م).

2-آية الكرسي

3-المرأة في القرآن: الكتاب مكون من مجلد واحدا، كتبه (محمد زايد) طبعة في دار الشروق في مصر، في سنة (1998 م)، عدد الصفحات(137).

4-قصص الحيوان: الكتاب مجلد واحد، طبعه دار أخبار اليوم، في سنة (1999 م)، عدد الصفحات (252).

5-فيض الرحمن في معجزة القرآن[31]: الكتاب مجلدان، طبعه ونشره دار أخبار اليوم، في سنة (1997 م).

6-معجزة القرآن[32]: الكتاب مكون من عشر مجلدات، نشره هيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، عدد الصفحات جزء الاول(136) ،عدد الصفحات جزء الثاني(132)، عدد الصفحات جزء

---

[29] ماجد إبراهيم حمدان، **موقف الشيخ الشعراوي من القضايا العقيدة عرض ونقد**، ص 25.

[30] ماجد إبراهيم حمدان، **موقف الشيخ الشعراوي من القضايا العقيدة عرض ونقد**، ص 25.

[31] الشيخ متولي الشعراوي، **فيض الرحمن في معجزة القرآن**، أخبار اليوم، مكتبة الشيخ الشعراوي الاسلامية.

الثالث(160)،عدد الصفحات تجزء الرابع (164) ،عدد الصفحات جزء الخامس(152)، عدد الصفحات جزء السادس(136)،عدد الصفحات جزء السابع(148)،عدد الصفحات جزء الثامن(156)،عدد الصفحات جزء التاسع(180)،عدد الصفحات جزء العاشر(168).

7-الطريق الى القرآن.

8-القرآن الكريم معجزة ومنهاج.

كتب العقيدة:

1- معجزات الرسول

2-الادلة المادية على وجود الله[33]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار أخبار اليوم، عدد الصفحات (136).

3-القضاء والقدر[34]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار الشروق في سنة (2002م)، عدد الصفحات(155).

4-الغيب[35]: الكتاب مجلد واحد، طبعه ونشره دار أخبار اليوم في سنة(1990م)، عدد الصفحات (128).

5-اسماء الله الحسنى[36]: الكتاب مجلدان، طبعه ونشره دار أخبار اليوم، في سنة(1993م) عدد الصفحات (151).

6-الشيطان والانسان[37]: الكتاب مجلد واحد، طبعه ونشره دار أخبار اليوم، في سنة(1990م)، عدد الصفحات(110).

7-الحياة البرزخية وعذاب القبر: الكتاب مجلد واحد، نشره المكتبة العصرية في سنة(2006م)، عدد الصفحات(126).

---

[32]الشيخ متولي الشعراوي، **معجزة القرآن**، هيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، القاهرة 2013م.

[33] الشعراوي، **الأدلة المادية على وجود الله**، أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده، تصميم غلاف خالد عبد الرزاق.

[34]الشعراوي، **القضاء والقدر**، دار الشروق، الاسكندرية، 2002 م.

[35]الشعراوي، **الغيب**، أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده، تصميم غلاف أسامة أحمد نجيب و عبدالكريم محمود.

[36] الشعراوي، **أسماء الله الحسنى**، أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده.

[37]الشعراوي، **الحياة والموت**، أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده.

8-جهنم وأهوالها واحوال أهلها [38].

9-الحياة والموت[39]: الكتاب مجلد واحد، طبعه ونشره دار أخبار اليوم في سنة(1990م)، عدد الصفحات(118).

10-السحر والحسد[40]: كُتيب صغير، طبعه ونشره دار أخبار اليوم في سنة(1990م)، عدد الصفحات(135).

11-مشاهدة يوم القيامة

12-تعريف على أصحاب الحميم

13-مريم والمسيح[41]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار تراث الاسلامي، عدد الصفحات(89).

14-الإسراء والمعراج[42]: الكتاب مجلد واحد، طبعه دار الجيل في سنة (2003م)، عدد الصفحات(89).

15-البعث والميزان والجزاء[43]: الكتاب مجلد واحد، طبعه ونشره دار الندوة في سنة(1990م)، عدد الصفحات(95).

16-نهاية العالم[44]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار أخبار، عدد الصفحات(112).

17-أوصاف أهل الجنة

18-هذا ديننا[45]: الكتاب مجلد واحد، طبعه ونشره دار الروضة، في سنة(2004م)، عدد الصفحات(560).

---

[38] ماجد إبراهيم حمدان، **موقف الشيخ الشعراوي من القضايا العقيدة عرض ونقد**، ص 26- 31.

[39] الشعراوي، **الشيطان والانسان**، أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده،الغلاف سيدعبد الفتاح، الاسكندرية، 2002م.

[40] الشعراوي، **السحروالحسد**، أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده، غلاف مصطفى حسين.

[41] الشعراوي، **مريم والمسيح**، مكتبة تراث الاسلامي، القاهرة.

[42] الشعراوي، **الإسراء والمعراج**، دار الجيل، بيروت، 2003 م.

[43] الشعراوي، **البعث والميزان والجزاء**، دار الندوة، الاسكندرية.

[44] الشعراوي، **نهاية العالم**، رأيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده، دارأخبار اليوم.

[45] الشعراوي، **هذا ديننا**، دار الروضة، القاهرة، 2004م.

19- الاسلام عقيدة ومنهاج[46]: الكتاب مجلد واحد، طبعه ونشره دار القرآن في سنة(2005 م)، عدد الصفحات(84).

20- شبهات وأباطيل خصوم الإسلام والرد عليها[47]

21-هذا هو الإسلام.

كتب التاريخ والسيرة:

1-قصص الانبياء[48]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار القدس في سنة (2006م)، عدد الصفحات(601).

2-محمد رسول الله.

3-الشعراوي أنا من سلالة أهل البيت.

4-الهجرة النبوية.

5-حفاوة المسلمين بسيد المرسلين.

6-من هو محمد؟

كتب الفقه:

1-الحلال والحرام.

2-أحكام الصيام.

3-الحج المبرور[49]: الكتاب مجلد واحد، طبعه ونشره دار أخبار اليوم، عدد الصفحات(116).

4-فقه الامرأة المسلمة[50]: الكتاب مجلد واحد، طبعه ونشره دار المكتبة التوفيقية،عدد الصفحات(312).

---

[46] الشعراوي، **الاسلام عقيدة ومنهاج**، مكتبة القرآن.

[47] محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف، **تكملة مُعجم المُؤلفين**، دار ابن حزم، بيروت، 1997 م، ص 313.

[48] الشعراوي، **قصص الانبياء**، دار القدس، الطبعة الأولى، 2006 م.

[49] محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف، **تكملة مُعجم المُؤلفين**، ص 31- 32.

[50] الشعراوي، **فقه المرأة المسلمة**، المكتبة التوفيقية، مصر.

5-الفقه الإسلامي الميسر وأدلته الشرعية[51]: الكتاب مجلدان، طبعه ونشره مكتبة التراث الاسلامي، عدد الصفحات المجلد الأول(645) و عدد الصفحات المجلد الثاني(580).

6-أحكام الصلاة وصفة الصلاة النبي(ﷺ) كأنك تراها[52].

7-الفتاوي[53]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار التوفيقية، عدد الصفحات(673).

8-أنت تسأل والاسلام يجيب[54]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار القدس في سنة، (2003 م)، عدد الصفحات(677).

كتب أخرى

1-على مائدة الفكر الاسلامي.

2-الاسلام حداثة وحضارة.

3-كيف نفهم الاسلام.

4-أسئلة حرجة وأجوبة صريحة[55]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار العودة في سنة (2003م)، عدد الصفحات(308).

6-الفضيلة والرذيلة[56]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار الشعراوي في سنة (2000م)، عدد الصفحات(114).

9-الوصايا[57]: الكتاب مجلد واحد، نشره مكتبة تراث الإسلامي في سنة(2001م)، عدد الصفحات(160).

10-الأحاديث القدسية[58]: الكتاب مجلدان، نشره دار الروضة في سنة (2002م)، عدد الصفحات المجلد الأول(557)وعدد المجلد الثاني(398).

---

[51]الشعراوي، **الفقه السلامي الميسر وأدلته الشرعية**، مكتبة التراث الاسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002 م.

[52]ماجد إبراهيم حمدان، **موقف الشيخ الشعراوي من قضايا العقيدة عرض ونقد**، ص 32.

[53]الشعراوي، **الفتاوى**، دار التوفيقية، القاهرة.

[54]الشعراوي، **أنت تسأل والاسلام يجيب**، تحقيق محمد محمد عامر، دار القدس، الطبعة الأولى، 2003 م.

[55]الشعراوي، **أسئلة حرجة وأجوبة صريحة**، دار العودة، بيروت، 2003 م.

[56]الشعراوي، **الفضيلة والرذيلة**، مكتبة الشعراوي الاسلامية.

[57]الشعراوي، **الوصايا**.

11-مذكرات إمام الدعاة[59]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار الشروق في سنة (1998 م)، عدد الصفحات(147).

12-أفكار مهددة بالقتل من الشعراوي إلى سلمان رشدي[60]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار المكتبة مدبولي صغير في سنة (1993 م)عدد الصفحات(215).

13-منهاج الصالحين في معرفة أوامر ونواهي رب العالمين[61]: الكتاب مجلد واحد، نشره المكتبة العصرية في سنة(2006 م)، عدد الصفحات(671).

14-الذكر والدعاء.

15-الأذكار والحكم.

16-الدعاء المستجاب.

---

[58]الشعراوي، **الأحاديث القدسية**، دار الروضة، القاهرة.

[59]الشعراوي، **مذكرات إمام الدعاة**، دار الشروق، الاسكندرية، الطبعة الأولى، 1998 م.

[60]المكتبة مدبولي صغير، **أفكار مهددة بالقتل من الشعراوي إلى سليمان رشد**، الطبعة الأولى، 1993 م.

[61]ماجد إبراهيم حمدان، **موقف الشيخ الشعراوي من القضايا العقيدة عرض ونقد**، ص 26-31.

الفصل الأول:

1.المبحث الأول: مفهوم الفروق اللغوية:

1.1. التعريفات

تعريف الفرق لغة واصطلاحاً:

كلمة الفرق: تعني الفصل بين الشيئين وجمعه: فروق، فرق بين الشيئين يفرق فرقاً: فصل، وقوله تعالى: ﴿فالفارقات فرقا﴾ (قال ثعلب: هي الملائكة تزيل بين الحلال والحرام)[62]، وقوله عز وجل: ﴿وقرآنا فرقناه﴾ أي: فصلناه. وأحكمناه.[63]

تعريف الفرق إصطلاحاً:

فيشير الى بعض الظواهر اللغوية التي شغلت اللغويين القدماء والمعاصرين، ويُقْصَدُ به دقائق المعاني التي يستشفها اللغويين عند دراستهم للألفاظ المتقاربة التي يظن ترادفها بسبب خفاء تلك المعاني إلا على العرب الأقحاح أو الباحثين فقد لاحظ العرب الأقدمين هذا التقارب في الدلالات و المعاني، لكن مع مضي الزمن، ولكثرة التداول فقد تطورت دلالات هذه الكلمات بحيث صارت تستعمل على اعتبار أن لها معنىً واحد، دون الاكتراث لما بينها من الفروق الدقيقة، ودون مراعاة التباين بينها بحسب أصلها اللغوي، بسبب الإهمال والجهل، فنشأت عن ذلك العديد من الالفاظ المترادفة التي تشير لمعنى واحد. وحين كادت الفروق بين هذه الألفاظ تتلاشى وتختلط على الناس، العربية، عد علماء اللغة ذلك لونا من التراجع اللغوي، واللحن المستكره، فعملوا على ايقاف هذا التيار من خلال

---

[62] ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، **مجالس ثعلب**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، 1950 م، ص 593.

[63] ابن سدة المرسي، أبو الحسن علي بن اسماعيل ، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000 م، ج 6، ص 384.

استنكاره وتصويبه، بهدف تمحيص اللغة، والحفاظ على الأصالة، وقد استعانوا معاني الألفاظ القديمة، مستندين على اللغويين القدماء، وما جاء على لسان الفصحاء إبّان عصور الاحتجاج[64].

تعريف (اللغة) لغة واصطلاحاً:

اللغة مأخوذة من (لغي) أو (لغو) أو (لغوة) و حذفت اللام و عوض عنها الهاء، كـــ (غرفة). وسمعت (لغاتهم) أي اختلاف كلامهم. (يلغو)، و (لغوا) من باب قال وبطل، و(لغا الرجل) أي تكلم، (اللغو) وهو أخلاط الكلام، و(لغا) به تكلم به، و(ألغيته) أبطلته و (ألغيته) من العدد أسقطته، كان ابن عباس (يلغي) طلاق المكره أي يسقط[65] ويبطل، و(اللغو) في اليمين ما لا يعقد عليه الفؤاد كقول القائل لا والله و بلى و الله، و(اللغى) آخره حرف علة أي وهو مقصور، كـــ (اللغو) و(اللاغية) الكلمة ذات لغو ومن الفرق اللطيف قول الخليل (اللغط) كلام لشيء ليس من شأنك و (الكذب) كلام لشيء تغر به، و(المحال) كلام لغير شيء، و(المستقيم) كلام لشيء منتظم ،و(اللغو) كلام لشيء لم ترده، و(اللغو) أيضا مالا يعد من أولاد الإبل في دية و لا غيرها لصغره[66].

تعريف اللغة إصطلاحاً:

عرَّف العلماء اللغة بتعاريف عدة ونذكر بعضاً من هذه التعاريف، كقول ابن جني (ت391هـــ) في تعريف اللغة (أَصْوَاتٌ يُعَبِّرُ بِها كلُّ قومٍ عن أَغْراضِهِم)[67]. ويقول ابن حازم(ت 456هـــ) يشر الى ان اللغة هي: ألفاظ يعبر بها عن المسميات وعن المعاني المراد فهمها، ولكل أمة لغتهم الخاصة بها وكما قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[68] [69]. ولكن ابن خلدون (ت 808 هـــ) يقول: إنَّ

---

[64] الّدوري،محمد ياس خضر، **دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008 م، ص 8.

[65] القرطبي الظاهري، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، **المحلى بالآثار**، دار الفكر، بيروت، ج 9، ص 463؛ السعدي، عبدالملك عبد الرحمن الرمادي، **الطلاق وألفاظه المعصرة في ضوء الفقه الإسلامي**، ، العراق، الطبعة الأولى، 1986 م، ص 41.

[66] الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، تحقيق عبد العظيم الشناوي، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ج 2، ص 555؛ الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر ، **مختار الصحاح**، تحقيق محمود خاطر، الناشر مكتبة لبنان، بيروت، 1995 م، ص 250.

[67] ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، ج 1، ص 34.

[68] **سورة إبراهيم14/ 4**.

اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، أي إنها ملكات في اللسان، وللتعبير عن المعاني وجودها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها[70].

وان العلماء المستشرقين عرفوا (اللغة) منهم هنري سويت يقول: إن اللغة هي التعبير عن الأفكار بوساطة الأصوات الكلامية المؤلفة من كلمات،[71] والتعبير عن المعاني فلا يكون إلّا إراديًّا، ويحدث أحيانًا عن طريق الإشارة اليدوية أو الجسمية، وأحيانًا عن طريق محاكاة أصوات الحيوانات والأشياء، وأحيانًا عن طريق اللغة[72].

ومن خلال ذلك يتبين لنا ان أصح وأدق وتعريف هو ل(إبن الجني) لان كل تعاريف تندرج تحت تعريفه.

الفروق اللغوية إصطلاحاً:

بين الجاحظ (ت 255 هـــ) (وقد يستخف الناس ألفاظا ويستعملونها وغيرها أحق بذلك منها. أن الله تبارك وتعالى لم يذكر في القرآن (الجوع) إلا في موطن العقاب أو في موطن الفقر المذقع والعجز الظاهر. والناس لا يذكرون السغب ويذكرون الجوع في حال القدرة والسلامة. وذكر المطر، لا تجد القرآن يلفظ به إلا في موطن الانتقام. والعامة وأكثر الخاصة لا يميزن بين ذكر المطر والغيث)[73]. وبينما ذكر ابن قتيبة (ت 276 هـــ) اعتقاد الناس ان (الظل) و(الفئ) معناهما واحد بل العكس هناك فرق بينهما، أن الظل تعني غدوة وعشية من بداية النهار إلى آخره وأما الفئ تعني بعد

---

[69] القرطبي الظاهر، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، **الإحكام في أصول الأحكام**، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ج1، ص 46؛ مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، **نشأت اللغة**، د. ترحيب بن ربيعان الدوسري،عدد 45، ذو القعدة ١٤٢٩ ه، ص 238.

[70] ابن خلدون، ولي الدين بن عبدالرحمن بن محمد ، **مقدمة ابن خلدون**، تحقيق عبدالله محمد الدرويش، دار البلخي، دمشق، الطبعة الأولى، 2004 م، ج 2، ص 378.

[71] المطعني، عبد العظيم إبراهيم محمد، **خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية**، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، 1992 م، ج 1، ص 54.

[72] **عبد الواحد وافي، علي، علم اللغة**، نهضة مصر، الطبعة الرابعة، القاهرة، 2004 م، ج 1، ص 128.

[73] الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان **البيان والتبيين**، دار الهلال، بيروت، 1423 هـــــــــــ، ج 1، ص 41.

الزوال[74]. ومن هذا يتبين لنا أن علماء القدماء لم يعرفوا فروق اللغوية إصطلاحاً بشكل دقيق، و العكس علماء الحديث عرفوا الفروق اللغوية اصطلاحاً بشكل أدق، وقالوا: الكلام في ظاهرة الفروق، يقتضي التفريق بينها وبين ظاهرة المغايرة التي تعني المخالفة مطلقاً، وهذا يتسع ميدانيه ليتضمن كل اللغة، ويرى علماء اللغة المحدثين يبينون ان اللغة هي تنظيم من الإشارات الفارقة[75].

2.1.المبحث الثاني: ضوابط معرفة الفروق اللغوية.

ضوابط ومقاييس للفروق اللغوية:

ان هذه الضوابط تحدد لنا الفروق الدلالية بين دوال اللغة التي تجمع بينها مساحة دلالية مشتركة، لكي تبين لنا الفروق اللغوية[76].

1-منها اختلاف مايستعمل عليه اللفظان اللذان يراد الفرق بين معنييهما[77].

الفرق بين العلم والمعرفة، فالعلم له مفعولين وأما المعرفة فلها مفعول واحد فتصرفهما على هذا النحو، واستعمال اللغويين إياهما يشير لاختلاف المعنى[78]: وهو ان المعرفة تميز المعلومات؛ فالمعرفة أخص من العلم؛ لأنها علم بعين الشئ مفصلاً عمَّا سواه. والعلم يكون مجملا ومفصلا، والمعرفة مأخوذة من عرفان الدار: يعني آثارها التي تعرف بها، فكل معرفة علم، وليس العكس[79].

---

[74]ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم، **أدب الكاتب**، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، مصر، 1963 م، ص 23.

[75]مشري، علي كاظم، **الفروق اللغوية في العربية**، دار الصادق، عمان، الطبعة الأولى، 2001 م، ص 20.

[76]د.محي الدين محسب، **التحليل الدلالي في فروق في اللغة لأبي هلال العسكري (دراسة في البنية الدلالية لمعجم العربية)**، رسالة ماستر، دار الهدى، ص 23.

[77]أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، ص 26.

[78]**المصدر نفسه**، ص 26.

[79]عبد الكريم إبراهيم صالح و جمال أحمد السيد فياض، **الفروق اللغوية في تفسير الكلمات**، الدر العالمية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 2012 م، ص 129.

2-ومنها اعتبار صفات المعنيين اللذين يطلب الفرق بينهما.

كالفرق بين الحلم والإهمال، وذلك أن الحلم لا يكون إلا حسناً، والإهمال يكون حسناً وقبيحاً[80].

3-ومنها اعتبار مايؤول إليه المعنيان.

كالفرق بين المزاح والاستهزاء بأن المزاح لا يقتضي تحقير الممازح ولا اعتقاد ذلك فيه واما الاستهزاء يقتضي تحقير المستهزأ به فظهر الفرق بين المعنيين بتباين مادلا عليه وأوجباه[81].

4-اعتبار الحروف التي تعدى بها الأفعال.

كالفرق بين العفو والغفران، أنك تقول: عفوت عنه، أي أنك محوت الذم والعقاب عنه، وأما غفرت له ذلك أنك سترت له ذنبه و لم تفضحه به[82].

5-اعتبار النقيض.

(كالفرق بين الحفظ والرعاية، وذلك أن نقيض الحفظ الإضاعة، ونقيض الرعاية الإهمال، ولهذا تسمى الماشية هملا إذا كانت بلا راعٍ:. والإهمال مايؤدي إلى الإضاعة، أما الحفظ فهو أبعاد المكاره عن الشئ، لمنع هلاكه، والرعاية فعل السبب الذي يتم به ابعاد المكاره.) فلولا الفروق بين هاتين اللفظتين وما بسبيلهما النقيض، لصعب معرفة تلك الفروق [83].

---

[80] أبو هلال العسكري **الفروق اللغوية**، ص 26.

[81] أبو هلال العسكري **الفروق اللغوية**، ص 26

[82] أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، ص 26.

[83] **المصدر نفسه**، ص 27.

6-اعتبار الاشتقاق[84].

يقول الإمام السيوطي: الاشتقاقُ أخْذُ صيغةٍ من أخرى مع اشتراكهما من حيث المعنى والمادة الأصلية وهيئة التركيب لها ليستدل بالثانية على معنى الأصل من خلال زيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة ([85] فمثلاً نرى فرقاً بين كلمة السياسة والتدبر. فالسياسة هي: ادارة دقائق شؤون المسوس مشتقة من السوس وهو حيوان معروف، وأما التدبر فمشتق من الدبر، ودبر كل شئ آخره. وأدبار الأمور عواقبها فالتدبر نهاية الأمور، توجيهها إلى مايصلح به أدبارها أي محصلاتها، ولهذا التدبير المستمر: سياسة، لأن التدبير إذا زاد، واستمر عرض فيه مايحتاج إلى إحكام النظر[86].

7-مايوجه صيغة اللفظ من الفرق بينه وبين مايقاربه[87].

إنَّ الصيغة في اللغة أو الوزن تعد القالب الذي تصب فيه الكلمة، فيحصل لها استقلالية ظاهرية من حيث البنية، فبنية اسم الفاعل وصيغته مثلاً مخالفة لبنية اسم المفعول وصيغته، هذا من حيث الظاهر والأمور الخارجية، وهناك أيضًا مهمة أخرى ووظيفة ثابتة للصيغ أو الرموز، وهو أنها تعطي الدلالة الوظيفية للكلمة، وهي المعاني المستفادة من هذه القوالب التي تميزها، عن غيرها من القوالب والأوزان، وعلى سبيل المثال عد (زين الخويسكي) لصيغة (أفعل) ستاً وعشرين وظيفة دلالية، ولصيغة (فَعَّل) أحدى وعشرين وظيفة دلالية.

وعليه فإن الصيغة لها الأثر الكبير في بيان الفروق الدلالية وإبرازها، وقد جعل أبو هلال هذا الضابط عاماً في جميع الصيغ حيث قال: (وكذلك كل ما اختلفت صيغته من الأسماء والأفعال مثل:

---

[84] خالد عثمان السبت، **قواعد التفسير جمعا ودراسة**، دار ابن عفان، ج1، ص 465.

[85] جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998 م، ج 1، ص 275.

[86] أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، ص 27.

[87] أم كلثوم حويشي، **فروق اللغوية لأبي هلال العسكري دراسة تطبيقية في ضوء النظرية التصنيفية**، رسالة ماستر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كلية الآداب واللغات جامعة الحاج لخضر، جزائر، 2011- 2012 م، ص 4.

الفرق بين الطلب والاستفهام، فالاستفهام يستفسر به ما جهله المستفهم، أو يشك فيه لأن المستفهم يطلب الفهم، لأن وزنه(استفعال) مادام فيه (الف و سين وتاء) يدل على الطلب، وأما سؤال على وزن (فعال) أي سائل يسأل عما يعلم أو لا يعلم[88].

8-اعتبار حقيقة اللفظين أو أحدهما في أصل اللغة[89].

كالفرق بين الحنين والاشتياق، حيث أن الحنين أصلها يعود لنوع من أصوات البعير تحدثها عند اشتياقها لمواطنها، ثم شاع ذلك حتى استخدم اسم كل واحد منهما على الآخر، كما يستخدم على السبب وعلى المسبب اسم المسبب، وإذا لم يتبين الفرق بين المعنيين فلا شك أنهما تعودان للغتين كالقِدر بالبصرية، والبُرْمة بالمكية[90].

3.1. المبحث اثالث: أثر الفروق اللغوية في التفسير:

أثر الفروق اللغوية في التفسير:

إن الفروق اللغوية توجد في كلام العرب وخاصة في القرآن الكريم، وبمعنى آخر لا توجد الترادف في اللغة العربية وخاصة في القرآن الكريم، ولكل لفظ من الألفاظ خصوصية يمتاز بها عن نظائرها. وتلك الخصوصيات تختلف من كلمة الى كلمة أخرى، مما يمنحها فرقاً وتبايناً في المعنى، ولهذا لكي نفهم من القرآن الكريم يجب ان نعرف تلك الخصوصيات ومعانيها، لإنَّه إن عجزنا عن فهم تلك الفروقات عجزنا عن فهم الآيات، وهذا يعتبر من اعجاز القرآن الكريم[91]. كما يقول الشعراوي (ان المسلم حين يدقق في معاني القرآن الكريم يجد أن كلَّ حرف من القرآن قد تمَّ وضعه بحكمة بالغة،

---

[88] محمد محمود موسى الزواهرة، **الفروق اللغوية عند الراغب الأصفهاني في كتابه المفردات وأثرها في دلالات الألفاظ القرآنية**، رسالة ماستر، المشرف الأستاذ مصطفى إبراهيم المشني، الجامعة الأردنية، تموز 2007 م، ص 26.

[89] أحمد محمد قدوري، **مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي**، وزارة الثقافة، دمشق، 1996 م، ص 103.

[90] العسكري، **الفروق اللغوية**، ص 28.

[91] حسن المصطفوي، **التحقيق في كلمات القرآن الكريم**، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 2009 م، ج 1، ص 8- 19؛ د. عبد السلام بن صالح الجار الله، **مجلة الدراسات القرآنية**، مملكة السعودية، العدد(الثامن)، مايو 2011 م، ص 23.

ولا يوجد شئ اسمه المترادفات وإنما لكل لفظ معنى يؤديه، ولا يؤديه اللفظ الآخر)، مثلاً قال تعالى بشأن وصية لقمان لابنه: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾[92] و في مكان آخر يتحدث عن الصبر: ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ* إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ* وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾[93] لو نرى آيتين: ﴿إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾و ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ ان في الآية الأولى لايوجد حرف اللام(لام المزَحْلَقة) وأما في الآية الثانية فيوجد حرف اللام (لام المزحلقة)، وبعضهم يقول بأن لا فرق بين الآيتين أي يعتبر الكلمتين لها نفس المعنى أي مترادفتين.

ونقول ليستا مترادفتين وإنما نقول ان الآية الأولى تتحدث عن الصبر في المصائب ليس فيها غريم مثل المرض والجوع والألم وهذا الصبر هين لا تحتاج الى طاقة كبيرة للصبر على المصيبة، لذلك لم يأتِ ب(لام المزحلقة)، وأما في الآية الثانية فتتحدث عن الصبر في المصائب الآتية من شخص آخر أي له غريم، وله رغبة في الانتقام، ولكن عندما يصبر الانسان ويغفر ويعفو له، وفي هذه الحالة يحتاج الى صبركبير لذلك ذكرت (لام المزحلقة)، وهذا يدل على أن الله بين لنا نوعين من الصبر، ومن هذا يتبين بأننا يجب أن نفهم معاني الألفاظ وسياقاتها لكي نفرق بينها ونفهم معناها بشكل صحيح[94].

---

[92] **سورة لقمان، 31/ 17.**

[93] **سورة الشورى، 42/ 41– 43.**

[94] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 16، ص11666؛ صلاح عبدالفتاح الخالدي، **البيان في إعجاز القرآن**، دار عمان، عمان، 1992 م، ص 311–312- 313.

4.1.المبحث الرابع: علاقة الفروق اللغوية بالترادف

تندرج دراسة الفروق ضمن علم اللغة لأنه يبحث في الاختلافات في المعاني الدقيقة. إذ هو أحد فروع علم الدلالة، وهذا العلم من المسائل الجوهرية في علم اللغة. والخلاف في المعاني الالفاظ والعبارات من الصعب تحديد المعنى ولاسيما إذا كان بين أشياء متشابهة يراد بذلك إدراك الفروق بينهما، وقد يخفى على العامية و قسم من أهل اللغة. ويمكن أن نبين علاقة الفروق اللغوية بالترادف كما يلي:

1-عدم وجود الترادف سبب لاظهار الفروق اللغوية.

2- الترادف: لفظين بمعنى واحد، وهذا محال أَنْ يضع العرب لفظين مختلفين والمعنى واحد، قام العلماء بوضع علم (الفروق اللغوية)لان علم الفروق اللغوية مرتبط بالمعنى، حيث يبين فرق ذلك المعنى ويسمى بالترادف.

3-الفروق في علوم الدلالة تبحث في أصول المعنى ومحاولة إرجاعه الى أصل وصفه اللغوي ويقاربه من الألفاظ، فالبحث في العلاقات الدلالية تجعلها في حقل دلالي خاص يتقارب فيها المعنى العام.

4-ظهور الفروق هو إزالة المشكل بين الألفاظ المتشابهة، ففي الترادف ان الناس لم يعودوا يفرقون بين جملة من الألفاظ ويستعملونها بمعنى واحد وهذا يعود الى الجهل باللغة العربية وأسرارها مثلاً (الظل والفيء- الآل والسراب- الحمد والشكر). وبذلك ظهر الفروق اللغوية لأن استعمال الألفاظ تختلف اسماؤها باختلاف أحوالها[95].

[95] محمد ياس خضر الّدوري، **دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008م، ص 16- 21.

5.1.المبحث الخامس: مفهوم الترادف ونشأة الترادف وموقف العلماء منه

1.5.1.المطلب الأول: تعريف الترادف لغة واصطلاحاً

الترادف لغة: مؤخوذ من (رَدف) والردف بمعنى تبعه كقوله سبحانه وتعالى: ﴿بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[96] معناه يأتون فرقة بعد فرقة. و(الترادف) بمعنى التتابع [97].

الترادف اصطلاحاً:

هو النسبة الموجودة بين لفظين أو أكثر يستقل كل منهما بإفادة تام مايفيده الآخر من معنى باعتبار واحد في لغة واحدة. وإن يكن من أمر بدء هذه اللغة وتطورها في التاريخ، فإنها وصلت في الزمن الذي سبق الإسلام وصولاً كبيراً من الاتساع والكمال، ثم نزل القرآن الكريم فبين ما تسمو إليه لغة العرب في خصائصها. ونجد بعض العلماء يجمع للمعنى أو شئ واحد ألفاظاً ذات عدد، دون إشارة الى كونها لغات فيهن. فحسن التأني لفقه حقيقة الإعجاز يؤكد أن الإعجاز الأساسي هو الإعجاز اللغوي، ومن مفردات منظومة هذا الإعجاز: الإعجاز باصطفاء المفردات لابتناء التراكيب، وهو ما يلتقي وقضية الترادف على صعيد واحد، فلغة القرآن الكريم خارقة للعادات اللغوية كله، فربما وقف المرء أمام لفظ قرآني، وكما في قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[98] نجد أن الحق استعمل فعل(جاء) في سورة النصر، واما في سورة النحل قال: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾[99] لأن بينهما فرقاً ولا يمكننا تَغير مكانيهما لان فعل (جاء) يستعمل للمشقة والصعوبة وأما الإتيان فعكس هذا يستعمل للأخف و الأيسر، وكذلك حتى من ناحية النطق لفظ(جاء) أثقل من لفظ (أتى)[100].

---

[96] **سورة الأنفال، 8/ 9.**

[97] ابن منظور، **لسان العرب**،ج 9، ص 116.

[98] **سورة النصر، 110/ 1.**

[99] **سورة النحل، 16/ 1.**

[100] السامرائي، فاضل صالح، **لمسات بيانية في نصوص التنزيل**، دار العمان، الأردن، الطبعة الثالثة، 2003 م، ص 92- 99؛ غريب، عثمان محمد، **إشكالية الترادف في القرآن الكريم**، ثاراس، أربيل، الطبعة الأولى، ص 15- 20؛ علي بن عبدالله الراجي، **الإعجاز اللغوي في ألفاظ الترادف من القرآن الكريم**، ، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، مجلد (2)، عدد(1) ص 1 – 25، 2009 م؛ المشري، علي كاظم، **الفروق اللغوية في العربية**، ، ص 42.

2.5.1.المطلب الثاني: موقف العلماء من الترادف

اختلف العلماء في وجود ظاهرة الترادف في اللغة العربية بصورة عامة، على المذاهب الآتية

أ-المؤيدون للترادف:

الترادف كما سبق: يعني الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد[101]، فظاهرة الترادف هي إحدى الظواهر اللغوية التي استوقفت اللغويين في العصور المختلفة، وظاهرة الترادف أمرها طبيعي تفرزها كل اللغات وتشهد بها أبحاث اللغويين، غير أن لها شأناً آخر مع علماء اللغة العربية. وفي بادئ الأمر بهرت المتشدقين وجامعي اللغة وكثيرا من المتباهين بها[102].

جاء في (فقه اللغة) للثعالبي أن(همزة بن الحسن الأصبهاني) قد جمع من أسماء الدواهي مايزيد على أربعمائة، وذكر أن تكاثر أسماء الدواهي من الدواهي. قال الامام (قطرب) كما جاء في كتاب المزهر للسيوطي (إنما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد، ليدلوا على اتساعهم في كلامهم كما زاحفوا في أجزاء الشعر ليدلوا على أن الكلام واسع عندهم، وأن مذاهبه لاتضيق عليهم عند الخطاب والإطالة والإطناب)[103] والتباهي بكثرة الحفظ والزهو، إذن كان دافع اللغويين في المغالاة في أمر الترادف والبحث عنه والاسراف فيه بل لم يقف الأمر عند حدود روايات متناثرة وحسب بل تعداه إلى أبعد من ذلك كثيرا حيث أفرد بعض اللغويين كتبا خاصة للكلمات المترادفة مثل

---

[101] حمدى عبد الفتاح السيد بدران، **النقد اللغوى فى تهذيب اللغة للأزهرى**، رسالة ماستر، إشراف الأستاذ محمد حسن حسن جبل، في جامعة أزهر، مصر،1999م، ص 308.

[102] عمر عبد المعطي أبو العينين، **الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق**، الناشر منشأة التعارف بالاسكندرية، 2000 م، ص 32.

[103] جلال الدين السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، محقيق فؤاد علي منصور، 1998م، ج 1، ص 315.

الأصمعي(ت 220ه)[104] يقول: ان الترادف للمبالغة وتوسيع اللغة فقط، لذلك ألف كتاباً سماه (مااختلف لفظه واتفق معناه)[105]. وأنشد الإمام القالي(356ه) في كتاب الأمالي؛ (وَلَذ كطعم الصرخدي تركنه الصرخدي) تعني [106] العسل، وقال أبو المياس و ابن دريد الصرخدي تعني الخمر. وبين الإمام الزَّجاج(ت 340هـــ) في كتابه(الأمالي) أن من إحدى أسماء العسل (السغابيب)[107]. ابن خالويه (ت370هـــ) الذي ألف كتابا في أسماء الأسد، وكتابا آخر في أسماء الحية، وعلي بن عيسى الرماني (ت384هـــ) وضع كتاب (الألفاظ المترادفة)، وابن عربي(ت543ه)[108]يقول: انه يوجد الترادف في اللغة كثيرا ويمكننا ان نستبدل الترادف في السياق بدون مشاكل، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[109] فالشح والبخل بمعنى واحد[110]. وابن الأثير(630ه) [111] يقول: إن الترادف في القرآن الكريم تكرار المعنى ولكن بألفاظ مختلفة للمبالغة فقط، فمثلاً قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾[112] فالرجز بمعنى عذاب ولكن للمبالغة وتأكيد المعنى أتي بلفظ (رجز)[113]. وفيروزالآبادي (ت817هـــ) الذي ألف كتابا سماه (الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف)، وكتابا آخر سماه (ترقيق الأسل لتصنيف العسل) جمع فيه للعسل

---

[104] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغداد، **تاريخ بغداد**، ج 5، ص 157؛ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، ج 5، ص 383.

[105]، عمر فاروق الطباع، **الاصمعيات**، دار الارقم بن أبي الارقم، بيروت، ص 9؛ زينب علاوة، **الفروق الدلالية في معجم العباب الزاخر واللباب الفاخر للحسن الصغاني**، رسالة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014 م، ص 21.

[106] عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد، **في معجم ما استعجم**، محقيق مصطفى السقا، بيروت، سنة النشر 1403، ج 3، ص 831، الصرخد: الخمر الجيدة وقيل: الكثيرة.

[107] عمر عبد المعطي أبو العينين، **في الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق**، ص 34.

[108] أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**، الناشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 2007 م، ص 272.

[109] **سورة الحشر، 59/ 9**.

[110] محمد بن عبدالرحمن بن صالح الشايع، **الفروق اللغوية وأثرها في التفسير**، ص 166-168.

[111] ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، ج 3، ص 349.

[112] **سورة السبأ34/ 5**.

[113] محمد بن عبدالرحمن بن صالح الشايع، **الفروق اللغوية وأثرها في التفسير**، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى، 1993 م، ص 165- 166.

ثمانين اسما ولكن السيوطي(ت911ه)[114] استدرك عليه بقوله: (قلت ما استوفى أحد مثل هذا الاستيفاء ومع ذلك فقد فاته بعض الألفاظ) ويرى السيوطي توجد الترادف، واما اختلاف الألفاظ فقط لتوسيع اللغة[115]. ومن العلماء المحدثين إبراهيم أنيس(ت 1398ه) [116] وجد الترادف في القرآن الكريم كثيراً، مثلاً في قوله تعالى: ﴿بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾[117] وقوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾[118] ففي الآيتين تعني نفس المعنى[119].

ومن المؤيدين للترادف من يروي قصة أبي هريرة مع النبي (ﷺ)، فقد روي أن أبا هريرة لقى النبي (ﷺ) وقد وقعت من يده السكين، فالتفت أبو هريرة يمنة ويسرة و لم يفهم ما المراد بهذا اللفظ. فكرر له القول ثانية وثالثة وهو يفعل ذلك. ثم قال: (آلمدية تريد؟) فقال له نعم. فقال عندكم تسمى سكِّينا؟ ثم قال: والله لم أكن سمعتها إلا يومئذ[120] [121].

ويبقى أن نشير إلى أنه (يبدو أن مؤيدي الترادف كانوا فريقين فريق واسع في مفهومه و لم يقيد حدوثه بأي قيود. وفريق آخر كان يقيد حدوث الترادف ويضع له شرطا تحد من كثرة وقوعه. ومن الفريق الثاني الرازي الذي كان يرى قصر الترادف على ما يتطابق فيه المعنيان بدون أدنى تفاوت

---

[114] السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن الهمام الجلال الأسيوطي الأصل الشافعي(ت 911ه)، كان عالماً باللغة والنحو وعنده مصنفات كثيرة منها(بهجة المرضية على شرح الالفية و الاتقان في علوم القرآن). الزركلي، **الأعلام**، ج 3، ص 301؛ **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ج 1، ص 4؛ جلال الدين السيوطي، **البهجة المرضية على شرح الألفية**، تحقيق السيد علي الحسيني، دار الفكر، قدس، طبعة الخامسة، 1388 م.

[115] زينب علاوة، **الفروق الدلالية في معجم العباب الزاخر واللباب الفاخر للحسن الصغاني**، ص 16.

[116] إبراهيم أنيس: كان باحثاً في اللغة، وعالماً بالمعجم و الأصوات(ت1398هـــــــ)، وعنده مصنفات كثيرة منها(في اللهجات العربية و الأصوات اللغوية و دلالة الألفاظ). محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف، **تكملة مُعجم المُؤلفين**، دار ابن حزم، بيروت، 1997 م، ص 15- 16.

[117] **سورة آل عمران3/ 164**

[118] **سورة المؤمنون23/ 32**

[119] محمد بن عبدالرحمن بن صالح الشايع، **الفروق اللغوية وأثرها في التفسير**، ص 170- 174.

[120] إبراهيم أنيس، **اللهجات العربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003 م، ص 154.

[121] ولكن بلفظ آخر (أخرجه البخاري في كتاب فرائض، باب: بَاب إِذَا ادَّعَتْ الْمَرْأَةُ ابْنًا، ج 4، ص 162، رقم الحديث: 3427عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ لِصَاحِبَتِهَا إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ وَقَالَتْ الْأُخْرَى إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَام فَأَخْبَرَتَاهُ فَقَالَ ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَهُمَا فَقَالَتْ الصُّغْرَى لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسِّكِّينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمَئِذٍ وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدْيَةَ. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، **صحيح البخاري**، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـــ.

ولذلك كان يرى وجوب تقييد الترادف بعدم التباين في المعنى وبعدم الاتباع، فليس من الترادف: (السيف والصارم) لان في الكلمة الثانية زيادة في المعنى، وليس منه (عطشان نطشان) لأنه لا معنى للكلمة الثانية[122]. كذالك كان الاصفهاني يرى الترادف الحقيقي في اللهجة الواحدة، وينكره في لهجتين مختلفتين، وهذه وجهة نظر سليمة-كما يقول إبراهيم أنيس- تتجه إلى ما يتجه إليه المحدثون في نظرهم إلى الترادف[123].

ب- ومن المنكرين لوجود الترادف في اللغة ومن أشهرهم ابن الأعرابي (ت 21هـ)[124].

ذكر ابن عباس عن ابن الأعرابي، كما أتى في كتاب (المزهر): أن كل حرفين وضعهما العرب على معنى واحد وفي كلا الحرفين ليس معنى في صاحبه، فربما عرفناه فأخبرنا به وربما غمض علينا فلم نلزم العرب جهلهم وقال الاسماء كلها لعلة خصت العرب من العلل مانعلمه ومنها ما نجهله .

ذكر الامام أبو بكر الأنباري: يذكر ابن الأعرابي إلى إن (مكة) سميت بهذا الاسم لجذب الناس إليها، والبصرة سميت كذلك لوجود حجارة بيض رخوة بها، والكوفة سميت كذلك لاكتظاظ الناس بها، ويقال للشجاع بهمة لأن خصمه لايدري من أي مكان يوقع الحيلة عليه. فإذا سأل شخص: لأي سبب سمى الرجل رجلا، والإمرأة امرأة، والموصل موصلاً، ودعد دعداً، فالجواب ان العرب ربما كانوا يعرفونه، وجهلناه كله أو بعضه، فلم تزل عن العرب تدبر العلم بما لحقنا من أبهام العلة وصعوبة الاستخراج علينا.

---

[122] عمر عبدالمعطي ابو العينين ، **الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق**، ص 34- 25.

[123] إبراهيم أنيس، **في اللهجات العربية**، ص 152؛ Yogia Prihartini، **الترادف عند اللغوين والأصوليين**، AL-BARO'AH VOL. 3, 2012 ص 95.

[124] الزركلي،**الأعلام**،ج 6، ص 131

يلي ابن الأعرابي الإمام ثعلب (ت 291هـــ)[125] حيث تحدث عن الفروق اللغوية ولكن بشكل غير مباشر في كتاب (معاني القرآن) وعندما نقف على منهج هذا الكتاب يتبين لنا انه قام بتعريف الكلمات من الناحية المعجمية و النحوية لكي يبين الفرق بين الكلمات كما يفسر كثير من الكلمات بالشعر[126]. وجاء بعده ابن الأنباري(ت 328ه) [127] حيث تحدث عن الفروق اللغوية في كتاب (الاضداد) عندما نقرأ الكتاب يتبين لنا أن الامام ابن الانباري يجادل العلماء وينتقدهم ويبين لهم معاني الكلمات التي يظن انه متشابهة أو مترادفة[128]. ومن بعده أتى ابن درستويه(346ه) [129] حيث تحدث عن الفروق اللغوية أيضا بشكل غير مباشر في كتاب(شرح تصحيح الفصيح وشرحه) ونرى أنه نهج نفس منهج الإمام ثعلب ولكن ميز فصوله مع الاستشهاد وتفسيره للكلمات أوضح من الإمام ثعلب لأنه كان تلميذ الامام ثعلب[130].وتلاه أحمد بن فارس (ت395هـــ)[131]:حيث تحدث عن فروق

---

[125] الإشبيلي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي، **طبقات النحويين واللغويين**، محقق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية، ج 1، ص 141- 150؛ محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، **طبقات المفسرين**، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 1، ص 98؛ عمر عبدالمعطي ابو العينين، **الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق**، ص 35 – 36.

[126] ثعلب، أبو عباس بن أحمد بن يحيى، **معاني القرآن**، محقيق شاكر سبع نتيش الأسدي، دار الناصرية، العراق، الطبعة الأولى، 2010 م؛ غريب، عثمان محمد، **إشكالية الترادف في القرآن الكريم**، ص 24.

[127] علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن السّاعين، **الدر الثمين في أسماء المصنفين**، محقيق أحمد شوقي بنبين و محمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي، تونس، الطبعة الأولى، 2009 م، ج 1، ص 118؛ عادل نويهض، **معجم المفسرين**، مؤسسة نويهض، لبنان، الطبعة الثالثة، 1988 م، ج 2، ص 604؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، **تاريخ بغداد**، محقق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 2002 م، ج 4، ص 299.

[128] محمد بن قاسم، **الأضداد**، المكتبة العصرية، تحقيق محمد أبو فضل إبراهيم، بيروت، 1987 م.

[129] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، دار الحديث، القاهرة، 2006 م، ج 12، ص 100؛ ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثالثة، 1985 م، ج 1، ص 214.

[130] إبن درستويه، أبو محمد عبد الله بن جعفر، **تصحيح الفصيح وشرحه**، محقيق محمد بدوي المختون و رمضان عبدالتواب، القاهرة، 2004 م.

[131] ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1994 م، ج 2، ص 80؛ علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن السّاعي، أحمد شوقي بنبين و محمد سعيد حنشي، **الدر الثمين في أسماء المصنفين**، دار الغرب الاسلامي، تونس، الطبعة الأولى، 2009 م، ج 1، ص 319؛ جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1982 م، ج 1، ص 127؛ صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، **الوافي بالوفيات**، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 2000 م، ج 7، ص 182؛ الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، دار سعد الدين، 2000 م، ج 1، ص 80؛ جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، ج 1، ص 352؛ جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **طبقات المفسرين**، حقق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1396 م، ج 1، ص 26؛ عادل نويهض، **معجم المفسرين**، ج 1، ص 54.

اللغة بشكل دقيق في كتاب(متخير الألفاظ) ولو لاحظت الكتاب يتبين لك أنه قام بترتيب الأبواب بشكل منظم أي قام بتبويب الأبواب على حسب تقارب المعاني بين الكلمات و الواقع مثلاً أورد باب شباب تبعه باب شايب وهكذا[132]. وأتى من بعد أبو هلال العسكري(ت 395ه)[133] تحدث عن الفروق اللغوية بشكل مباشر لذلك سمى كتابه (الفروق اللغوية) نرى في كتابه يبين الفروق في ما ورد في القرآن الكريم من الألفاظ التي يظن ترادفها وما يجري في الألفاظ بين الفقهاء و ما يدور بين الناس من المحاورات ليبين للقرآء انه لا يوجد الترادف في اللغة[134]. وبعده الثعالبي(429ه)[135] حيث أنَّ الامام الثعالبي تكلم في كتابه (فقه اللغة وسر العربية) عن الفرق بين الكلمات وكان منهجه قائماً على تصنيف كتابه الى عدة فصول ذاكراً في كل فصل الفروق الموجودة بين الألفاظ المتعلقة بالشئ الواحد مثلاً يقول (كل ريح تهب بين ريحين فهو نَكباء و كل ريح لا تحرك شجراً ولا تعفي أثراً فهي نسيم...)[136]. وأتى بعده الامام البعلي(ت 709ه)[137]: ذكر في كتابه(المثلث) عن الكلمات تشتبه في الاصل والوزن وترتيب الحروف وتختلف في حركة فائها أو عينها، سواء كانت هذه الكلمات بحركتها الثلاث متفقة المعنى أو مختلفة مثلا (الرَّسْلُ والرِّسْلُ و الرُّسْلُ) و (الرَّيْدُ والرِّيْدُ والرُّودُ)...[138]. ويلي الامام (البعلي) الامام أبو البقاء الكفوي(1094ه)[139] حيث قال عن الفروق اللغوية في كتابه

---

[132] أحمد ابن فارس، **متخير الألفاظ**، محقيق هلال ناجي، دار المعارف، بغداد، الطبعة الأولى، 1970 م، ص 25- 35

[133] **معجم المفسرين**، عادل نويهض، ج 1، ص 141.

[134] أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، ص 12.

[135] ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، **تاريخ إربل**، تحقيق سامي بن سيد خماس الصقار، دار الرشيد، العراق، 1980 م، ج 2، ص 342؛ ابن الأنباري، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، ج 1، 265؛ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، تحقيق بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 2003 م، ج 9، ص 464؛ أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، محقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، 2006 م، ج 3، ص 392.

[136] الثعالبي، أبو منصور عبد الملك، **فقه اللغة وسر العربية**، تحقيق حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، 2007 م، ص 27.

[137] محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين، وكان عالما في اللغة، عنده مصنفات كثيرة منها، شرح الفية ابن مالك، (ت 709 ه) في مصر. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، **الأعلام**، دار العلم للملايين، الطبعة خامسة عسر، 2002 م، ج 6، ص 326.

[138] البعلي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي الفتح ، **المثلث**، محقيق يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2003 م، ص 169.

[139] الزركلي، **الأعلام**، ج 2، ص 38.

الجليل (الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) قام بترتيب كتابه حسب حروف الهجاء لكي تكون سهلا على القارئ والباحث وبين المعاني الدقيقة الكاملة بين الألفاظ التي قيل بترادفها[140].

ويليه الامام نور الدين الجزائري(ت 1157ه)[141] حيث ذكر في كتابه (فروق اللغات في التمييز بين مفاد الكلمات) استكمل ماقام به الامام العسكري فتوسع أكثر منه[142]. ومن بعده أتى علي أكبر محمود النجفي(ت 1318ه)[143]: تحدث من خلال كتابه (التحفة النظامية في الفروق الأصطلاحية) في القواعد العربية وغيرها من الحكمة وقليل من الفروقات اللغوية، ورتب كتابه ترتيباً هجائياً أي من الألف الى الياء[144].

بينما في الشرق هنريكوس لامنس(ت 1355ه)[145] تحدث عن الفروق اللغوية في كتابه (فرائد اللغة) ونظم كتابه على شكل معجم و رتبه على شكل باب مثلا باب الألف وباب الباء... ليكون سهلا من ناحية البحث في الكلمات وأكثر كتابه مأخوذٌ من كتاب(الكليات)[146].

ويقول ابن جني في الصاحبي: الشيء الواحد يسمى بأسماء مختلفة. نحو:(السيف والمهنّد والحسام) إن الاسم هو (السيف) و (المهند والحسام) هما الألقاب أو الصفات، ويدل على أن كل صفة منها معناها غير معنى الآخر.

أتى في المزهر للسيوطي: وقال التاج السبكي في شرح كتاب (المنهاج): (إنَّ بعض الناس ينكرون الترادف في اللغة العربية، ودعوا أن كل ما يظن من الترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات كما في الإنسان والبشر، فإن الأول: موضوع له باعتباره النسيان، أو باعتبار أنه يؤنس،

---

[140] أبو بقاء الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي، **الكليات معجم في المصطلحات الفروق اللغوية**، محقيق عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 2012 م، ص 6- 7.

[141] الامام نور الدين بن نعمة الله الجزائري، (ت1157 هـــــــــ)في قرية تستري، عبد الله بن علي نور الدين بن نعمة الله الموسوي الجزائري التستري، **تذييل سلافة العصر**، محقيق السيد هادي باليل الموسوي، المكتبة الأدبية المختصة، ص 50.

[142] محمد توفيق عبد المحسن و محمود عبداللطيف، **مقام الحال ومظاهره اللغوية في مؤلفات القدامى**، مجلة آداب الفراهيد، عدد (17) كانون الأول، 2013 م.

[143] عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق، **معجم المؤلفين**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج 7، ص 41.

[144] ، علي أكبر محمود النجفي، **التحفة النظامية في الفروق الإصطلاحية**، دائرة المعارف، 1312 ه، ص 3.

[145] الزركلي، **الأعلام**، ج 8، ص 99.

[146] لأب هنريكوس لامنس اليسوعي، **فرائد اللغة**، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1889 م.

والثاني باعتباره بادي البشرة، وكذلك (الخَنْدريس)[147] والعقار، فالاول تعني العتق والثاني تعني (عقر الدّن) لشدتها، وتكلف لأكثر المترادفات بمثل هذا المقال العجيب(ويرى بعضهم لو كان لكل لفظة مفهوم غير مفهوم آخرى لما استطاع أن يعبر عن شئ بأسلوب أخر، فمثلاً في (لاريب): (لاشك فيه)، لو كان ريب غير الشك لكانت بيان عن معنى الريب بالشك خطأ، لان المعنى واحد في علم الترادف. وهناك شعراء يأتون باسمين مختلفين للمفهوم الواحد في محلٍّ واحد تحقيقاً وتضخيماً؛ كما قال الشاعر(الحطيئة):

ألا حَبَذا هنّدو أَرْضِ بِها هِنْدٌ وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِها النَّأْي وَالْبُعْد [148].

قالوا فإن النأي تعني إبعاد[149].

فإن بعض العلماء خالفوا في ذلك توهَّموا ان اختلاف الالفاظ يعود لمفهوم واحد، وذلك في قولنا: (سيف وعضب وحُسام)، وقال بعض العلماء: لَيْسَ منها اسم ولا صفة إلاَّ ومعناه غيرُ مفهوم آخر، وقال إمام ثعلب وكذلك ينطبق هذا على الأفعال، كـــــــــــــــــ(مضى وذهب وانطلق)، (قعد وجلس). (رقد ونام وهجع)، ان كلمة (قعد) معنى لَيْسَ فِي كلمة (جلس) وكذلك القول فيما غيره[150].

وقال الإمام ابن درستويه الذي ينكر الترادف في العربية: لا ينطوي فعل وأفعل على معنى واحد لاختلاف وزنيهما، إلا كانا يعودان للغتين متباينتين، وأما في اللغة الواحدة فمستحيل أن يختلف اللفظان والمفهوم واحد كما يظن كثير من النحاة وعلماء اللغة، انهم سمعوا أن العرب تتحدث بذلك

---

[147] الخندريس: بمعنى الخمر القديمة. ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، در الصادر، بيروت، ج 6، ص 73.

[148] **ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت**، جرول بن أوس بن مالك(الحطيئة)، تحقيق مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1993 م، ص 71.

[149] إبراهيم أنيس، **في اللهجات العربية**، ص 152؛ Yogia Prihartini، **الترادف عند اللغويين والأصوليين**، AL-BARO'AH VOL. 3, 2012 ص 95.

[150] أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، **الصاحبي في فقه اللغة وسائلها وسنن العرب**، علق عليه أحمد حسن بسج، الناشرمحمد علي بيضون، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، ص 59.

على سليقتها وما في نفوسها ما جرت به عاداتها وتعارفها، ولم يعرف السامعون لذلك العلة فيه فروقاً، بل ظنوا معناها واحد، فقد تأولوا على العرب هذا التأويل من أنفسهم، فقد أخطأوا في تأويلهم وليس من الحكمة

يجئ شئ من هذا الباب إلا على لغتين مختلفين أو يكون على معنيين متباينتين، ويردُّ ابن درستويه على من تزعم الترادف بأنه يعود إلى عدة أسباب هي :

1-أن السامع لم يدرك الفروق الدلالية التي عَرَفها العرب السابقون.

2-أن الترادف في لغة واحدة (محال) ولكن بين لغتين فجائز.

3-يقع الترادف باعتبار مجازية التعبير لتشبيه شئ بشئ.

والشيخ ثعلب له رؤية مميزة في إنكاره للترادف ويقول: وقفتِ الدابة، ووقفتُ أنا، ووقفتُ وَقفاً للمساكين، لا يمكن أن يكون الفعل اللازم من هذا النحو[151]، والجائز على لفظ واحد في القياس والنظر، لما في ذلك من الإلباس، وليس من الحكمة والصواب إدخال الالباس في الكلمة، و أن الله حكيم عليم واضع اللغة، ووضع اللغة لإيضاح عن المعاني، وإذا جاز وضع لفظ واحد للمفهوم على معنيين مختلفين أو أحدهما ضد الآخر وكان هذا واضحاً وقد يأتي الشئ النادر من العلل، كما يأتي فعل وأفعل، وإن اتفق اللفظان فيتوهم من لايعرف العلل، والسماع عند العرب صحيح، فالتأويل عليهم غير صحيح، وإنما يأتي ذلك في لغتين مختلفين، ان الفعل اذا افتقر الى تعديته لم تجز تعديته على لفظه، حتى يتغير إلى لفظ آخر، بأن يزيد في أوله همزة أو يتصل به حرف جر بعد إكماله، ليعرف السامع المعنيين مختلفين، عندما حاولوا تخفيف في كلام العرب فيحذفوا حرف الجر

[151] السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ج1، ص 303.

لكثرة استعمال (فعل الى أفعل أو أفعل به)[152] فيعرف بطول العدة وكثرة الاستعمال ووجود المفعول وطريقة إعرابه من حيث افتقاره للجار المحذوف، أو يشبّه الفعل بفعل آخر متعد على غير لفظه، لاتفاقهما في المعنى كما يقولون: حسبت الدابة، وحسبت مالاً على الفقراء. وفي موطن أغلب فقهاء اللغة: أن (أفعل) و(فعل) بهمزة وبدونها قد يشيران لمفهوم واحد، فمثالا (دَير بي، وأُدير بي) قول فاسد من حيث القياس والعقل وهو مخالف للمنطق ، لا يمكن أن يكون لفظان مختلفان والمفهوم واحد إلا أن إذا كانت اللفظتين تعودان للغتين مختلفتين. فإن معنى جلس تختلف عن معنى قعد، فمثلا نقول: قام ثم قعد، فأما الجلوس فيكون بعد الاضتجاع ، فيكون القعود بعد القيام والجلوس عن حالة هي دون الجلوس.

إنَّ الإمام أبا هلال العسكري في كتابه (الفروق اللغوية) يستهدف الى فكرة الفروق الدلالية حيث حاول من خلال هذا الكتاب أن يثبت وجود فروق دلالية ليس بين الكلمات فحسب بل بين التراكيب التي يظن أنها تؤدي الى دلالات واحدة وعلى سبيل مثال (الفرق بين قولك: مالك لا تفعل كذا؟ وقولك: لم لا تفعل كذا؟ أن قولك لم لا تفعل؟ أعم لأنه قد يكون بحال يرجع إلى غيره. ومالك لا تفعل؟ بحال يرجع إليه)[153]. لو كان كذلك فيدخل فيه الفروق التعبيرية في الفروق اللغوية. ويقول الإمام المبرد في تفسير قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[154] فعطف شرعة على المنهاج لأن الشرعة لأول الشئ والمنهاج لمعظمه ومتسعه واستشهد على ذلك بقولهم شرع فلان في كذا إذاً ابتدأه وأنهج البلى في الثوب إذاً اتسع فيه[155].

---

[152] عمر عبدالمعطي ابو العينين، **الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق**، ص 37- 38.

[153] أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، ص 310.

[154] **سورة المائدة 5/ 48**.

[155] عمر ابو المعطي ابو العينين، **الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق**، ص 39 – 40.

ج–ومن العلماء المحدثين لعلم اللغة الحديث من يبين أن وقوع الترادف في اللغة لايعني التساوي التام بين معنى المفردتين، وإنما يكون ذلك بمعنى تقارب الدلالة، ومنهم (أحمد مختار و محمد مبارك)[156] فليس في اللغة لفظ ينوب عن آخر أو يقوم مقامه إذا أردنا الدقة في التعبير، وإنما هناك مجموعة من ألفاظ متقاربة الدلالة، نحو: (كبير– ضخم– عظيم)، (الثناء –الحمد–الشكر– المدح)...إلخ. ولا يوجد شك في أن نظرية التحليل التكويني أسهمت بشكل دقيق وواضح في تحديد الفروق الدلالية والظلال المرهفة بين الكلمات، من خلال تحديد الملامح الدلالية المميزة بين مجموعات الكلمات متقاربة المعنى، التي وإن صح وقوع الترادف بينها في سياقات مختلفة، فإن هذا لايعني (التساوي) بين دلالات الألفاظ المختلفة، وانما هو وجه من وجوه تقارب المعنى[157].

ومن العلماء المحدثين ذهبوا الى وجود الترادف اللغة ولكن غير موجود في القرآن الكريم منهم فاضل صالح السامرائي في كتبه (التعبير القرآني، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، لمسات البيانية في نصوص من التنزيل) يتحدث عن الفروق اللغوية بشكل مباشر ويفرق بين الكلمات من الناحية الصرفية والنحوية واللغوية لكي يبين الفروق بشكل أوضح[158]، وعبدالكريم إبراهيم صالح، وجمال أحمد السيد فياض، وهما عالمان جليلان وضعا كتاباً (الفروق اللغوية في تفسير الكلمات القرآنية)، يتناولان في هذا الكتاب الفروق اللغوية في الألفاظ القرآنية ومايجري الاختلاف فيه بين الفقهاء والمتكلمين، وتركا الغريب الذي يقل تداوله؛ ليفهم الطالب صحة أو خطأ ما يستعمله من ألفاظ مما

---

[156] يهوذا حمزة أبوبكر **الترادف في القرآن الكريم دراسة لغوية**، رسالة ماستر، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 2012 م، ص 42.

[157] محمد محمد داود، **معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم**، دارغريب، القاهرة، 2008م، ص 10.

[158] السامرائي، فاضل صالح ، **التعبير القرآني**، دار عمان، عمان، الطبعة الرابعة، 2006 م.

ينشرح له نفسه، ويزيده علماً، ولكن ليس مرتباً على أبواب وإنما رتب الكتاب حسب تقارب المعاني وبأسلوب سهل يفهم منه الكل[159].

موقف المعاصرين من الترادف:

وبالرغم من اتساع دائرة الجدل حول قضية الترادف فإننا نرى المحدثين يفسرونه على النحو الآتي:

1-الترادف التام أو الكامل أو التماثل:

حيث يكون اليتطابق تام بحيث لايشعر علماء اللغة بأي فرق بين اللفظين ولذا يستبدلون اللفظ بآخر بحرية تامة لكل سياقات الجمل[160].

2-شبه الترادف :

ويكون ذلك بتقارب اللفظين الى درجة بحيث يكون من الصعب على غير المتخصصين التفريق بينهما. ولذا يستعملهما عوام الناس دون تحفظ مع إهمال هذا الفرق.

3-التقارب الدلالي:

في هذه الحالة تكون المعاني متقاربة، ولكن يوجد اختلاف بملمح مهم واحد على الأقل، ويمكن التمثيل لهذه الحالة بكلمات الحقول الدلالية بحيث تكون واحدة على حدة وخاصة عند تضييق مجال الحقل وتقصيره على كلمات محددة.

---

[159] عبدالكريم إبراهيم صالح و جمال أحمد السيد فياض، **الفروق اللغوية في تفسير الكلمات القرآنية**، جمعه علي فهمي الزهي، الدار العالمية، مصر، الطبعة الأولى، 2013 م.

[160] عثمان محمد غريب، **مجلة النور للدراسات الحضارية والفكرية**، السنة السادسة، عدد 12، يوليو 2015 م، ص 17.

4-الاستلزام (المرتبط):

وهو قضية الترتب ويمكن أن يعرف كالتالي: س1 يستوجب س2 إذا كان في كل حالة الممكنة التي يصدق فيها س1 يصدق كذلك س2 فمثلا لو قلنا: قام أحمد من فراشه الساعة التاسعة فإن ذلك يستوجب: كان أحمد في فراشه قبل التاسعة مباشرة.

5-استخدام التعبير المماثل أو الجمل المترادفة:

حيث أن الجملتين تمتلكان نفس المعنى في اللغة الواحدة، وقد قسم(نيلسن) هذا النوع إلى مايلي:

أ- **التحويلي:** وذلك باعادة ترتيب الكلمات داخل الجملة، لا سيما في اللغات التي تتمتع بحرية أكبر، وذلك لأجل ابراز كلمة معينة في الجملة دون الـــتأثير على المعنى العام للجملة . مثال ذلك: ساق أحمد السيارة بسرعة- بسرعة ساق أحمد السيارة- السيارة ساقها أحمد بسرعة.

ولكن مع ذلك هناك فرق بسيط بين الجمل.

ب- **التبديل أو العكس:** وعلى سبيل مثال عندما نقول: اشتريت من أحمد طابعة بمبلغ 200دينار أو باع أحمد لي طابعة بمبلغ 200دينار

فعلى الرغم من وجود اختلافات ظاهرية بين الجملتين الا أنهما تشيران إلى الحدث ذاته في عالم الحقيقة، ولذا يقال أنهما جملتان مترادفان.

ج- **الاندماج المعجمي:** وهذا مثل التعبير عن التجمع بكلمة واحدة على سبيل مثال:

لمست الخد بكَفِّي أي ضربته.

7-**الترجمة** : حين يتطابق التعبيران أو الجملتان في اللغتين، أو في داخل اللغة الواحدة حين يختلف مستوى الخطاب، كأن يترجم نص إلى اللغة الشائعة أو يترجم نص شعري إلى نثري.

8-**التفسير**: يكون (س)تفسيرا لـــ (ص)إذا كان (س)ترجمة لـــ(ص)وكانت التعبيرات المكونة لـــ(س) أقرب إلى الفهم من تلك الموجودة في (ص) وعلى هذا فكل تفسير ترجمة، ولا عكس. وحيث إن درجة الفهم للغة تختلف من شخص إلى شخص آخر، فإن مايعد تفسيرا لشخص قد يكون تفسيراً مختلفاً لشخص آخر[161].

ويقول تمام حسان هذه – فيما أرى – أشهر روافد ما اصطلح اللغويون على تسميته بالترادف، أما رأي العلماء قديما فيما اصطلح اللغوين على تسميته بالترادف: فقد أنكر بعضهم كأحمد بن فارس وشيخه ثعلب أبي علي الفارسي ولكن أنكارهم لهذه الظاهرة يحمل في طيه قدرا من التحكم والتسرع فهذه الظاهرة قائمة في اللغة العربية ولكنها لاتقوم على نحو ما رآها المدافعون، والجاعلون إياها مظهرا من مظاهر الغنى في اللغة الفصحى، فلو صح أن هذه الظاهرة قائمة على نحو ما ادعوا لاتجه إلى اللغة العربية اتهام بالاسراف، ومجافات الاقتصاد، ولو صح من جهة أخرى أنها لا توجد في اللغة العربية مطلقا لاتجه إلينا نحن الاتهام بجهل لغتنا وعدم التفريق بين معاني المفردات، نزعمها مرادفة وكلا الاتهامين غير قائم وغير صحيح، وليس الأمر إلا تراكبا للمعاني والتقاء جزئيا لمعنى الكلمتين، ثم افترقا بين الكلمتين فيما عدا هذا الجزء من المعنى، والدليل وعلى ذلك سمى العلماء كتابهم (الفروق) منهم أبو هلال العسكري، ويقول (المبرد) في قوله سبحانه وتعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[162] أن الله تعالى عطف المنهاج على الشريعة لأن الشرعة لأول الشئ والمنهاج لمعظمه ومتسعه[163].

---

[161] عمر عبد المعطي أبو العينين، **الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق**، ص 44.

[162] **سورة المائدة 5/ 48**.

[163] العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، **في مقدمة الفروق اللغوية**، حققه وعلق عليه، محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ج 1، ص 19- 20.

الفصل الثاني:

2.جهود الإمام الشعراوي في بيان الفروق اللغوية في تفسير السور الثلاث (البقرة، آل عمران، النساء):

1.2.تمهيد: التعريف بتفسير الشعراوي:

التعريف بتفسير الشعراوي:

-اسم التفسير: تفسير الشعراوي.

-سنة تأليفه: لانعلم سنة التأليف ولكن من رقم الإيداع يتبين لنا سنة التأليف كان 1991م.

-دواعي تأليفه: لكي يوضح لنا الآيات بشكل واضح وكيف تحدى الكون بأسره، ويبين الآيات المبهمة كشمس يحول الليل الى النهار.

-عدد الطبعات: طبعة واحدة وهو طبعة دار الأخبار.

-مصادره في تفسيره: لا نرى المصادر والمراجع في تفسيره لأنه يفسِّر الآيات من خلال خواطره.

-كان تفسيره عبارة عن محاضرات ثم أفرغت وكتبت.

-لم يكن تفسيره كاملاً لأنه توفي (رحمه الله).

2.2. منهج ومزايا الشعراوي في تفسيره:

نهج الشعراوي في تفسيره:

1-يشرح الآيات عامة[164]، ثم في أثناء شرح الآيات يأتي بالأمثلة الواضحة لكي نفهم قصد الآيات كما في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[165] والعبادة لا تكون إلا لله له سبحانه وتعالى، ولا يُمَوَّنُ إله الحق إلا بمنهج، كما يقول الشعراوي(افعل ولا تفعل) بهذه الأمثلة إتضح لنا قصد الآية[166].

2-يفسير الآيات القرآنية على التأويلات المقنعة لحدٍ كبير مثل هذه الآية:

يرى أن آزر ليس هو الأَب الحقيقي لإبراهيم(عليه السلام) وإنَّما هو عم إبراهيم(عليه السلام) لأن إبراهيم(عليه السلام) يستخدم لفظ(أب) مع الإسم(آزر) معاً﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾[167]، ولذلك يقول الشعراوي لا ينادي أحدٌ أباه باسم مع لفظ أب وهذا دليل الشعراوي على أنَّ آزر ليس أب إبراهيم، والله أعلم وأحكم[168] [169].

3- إنَّ الشعراوي يأخذ لفتات بديعية من ظلال النص وليس من المعنى الحرفي للنص[170].

4-ومن هذا المثال وأمثاله: يتجلى لنا الشعراوي كان يستطرد بذكر النماذج المتعددة والأمثلة المتشابهة من واقع حياة الناس، وأحوال عيشهم في الحياة اليومية، حتى يترسخ صدق معاني الآيات في قلوب الناس، ويوقنوا بعظمة هذا الكتاب العظيم الذي يهدي للتي هي أقوم.

---

[164] عماد علي عبد السميع، **التيسير في أصول واتجاهات التفسير**، دار الإيمان، الإسكندرية، 2006 م، ص 119.

[165] **سورة الذاريات، 51/ 56.**

[166] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 11، ص 6763. الشعراوي، **مناهج الصالحين إلى معرفة أوامر ونواهي رب العالمين**، المكتبة العصرية، بيروت، 2006م، ص 6.

[167] **سورة الأنعام، 6/ 74.**

[168] الشعراوي، **السيرة النبوية**، المكتبة العصرية، بيروت، تحقيق مركز تراث لخدمة الكتاب والسنة، 2001 م، ص 19.

[169] حول لفظ(آزر) أب لإبراهيم أو لا فيه إختلاف بين أهل العلم، منهم من قال أن (آزر) اب لإبراهيم (عليه السلام)، مثل الامام السدي(ت 127ه) والامام الشافعي(ت 204ه) قال: اسم أبيه"آزر. ومنهم من قال ليس (آزر) أب لإبراهيم (عليه السلام)، كالامام المجاهد(ت104ه) قال: أن (آزر) ليس أباً لابراهيم(عليه السلام). الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، **تفسير الإمام الشافعي**، تحقيق أحمد بن مصطفى الفرَّان، دار التدمرية، السعودية، الطبعة الأولى، 2006 م، ج 2، ص 815؛ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 2000 م، ج 11، ص 466.

[170] عبدالقادر محمد صالح، **التفسير والمفسرين في العصر الحديث**، قدم له محمد صالح الآلوسي، دار المعرفة، بيروت. 235.

5- أن الشيخ الشعراوي لا يذكر الفرق بين الكلمات المتقاربة المعنى في أول ورودِها دائماً، ففي بعض الأحيان يذكر الفرق في سورة أخرى أو في غير الموضع الأول، واضطررنا أن نراجع تلك المواضع وربما أخذنا الفرق من كلامه في تلك المواضع وهي في غير السور الثلاث كما في المثال ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾، وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ذكره في سورة لقمان.

6- الشعراوي لا يعوِّل على المصادر أثناء تفسير الآيات.

7-أن الشعراوي لا يهتم بسبب نزول الآيات كثيراً.

8-لايهتم الشعراوي بالناسخ والمنسوخ كثيراً.

9-وفي تفسير الشعراوي نرى بعض أقوال مجهولة متناثرة هنا وهناك، وعندما نبحث في كتب التفاسير نجد أن تلك الأقوال، للصحابة منهم ابن عباس والتابعين كمجاهد وعكرمة(رضي الله عنهم).

10-نرى الشعراوي يستشهد أحياناً قليلة بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، وهذا الأمر وإن كان من أبرز مما يؤاخذ عليه في التفسير، إلا أنه تابع المفسرين الذي ساقوا تلك الروايات، من دون أن يمحصها ويتحقق من صحة سندها، وسلامة فحواها، فمثلاً في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[171]. ذكر القصة التي ضعفها أهل الحديث بإجماع وهي قصة ((ثعلبة الذي طلب من رسول الله (ﷺ) أن يدعو له بالعز، فلما دعا له ورزقه الله رزقاً وفيراً منع الزكاة، وكان يتملص منها فنزل قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ* فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾[172] وعندما نزلت هذه الآيات أراد ثعلبة أن يعطي الزكاة لرسول الله (ﷺ) فلم يقبلها منه)) [173] [174].

---

[171] **سورة التوبة، 9/ 75.**

[172] **سورة التوبة، 9/ 75- 76.**

[173] (أخرجه الطبراني في معجمه، ج 8، ص 218، رقم الحديث: 7873). الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، **المعجم الكبير**، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، 1983م. (قال الهيثمي في مجمع الزوائد: أخرجه الطبراني وفيه علي بن الأهاني، وهو متروك، ج 7، ص 32، رقم الحديث: 11048). الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، ، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1994 م.

11- بموجب اراء علماء تفسير الآيات وخاصة في العقيدة، والإمام الشعراوي يؤكد أن المؤمنين يجب أن يفهم الآيات من غير تشبيه ولاتعطيل في إطار قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾[175]، ويقول عند تفسير (العرش) لسبحانه وتعالى انه عرش عظيم وسرير الملك لان الملك لايجلس على العرش إلا بعد اسقرار الأمور كما جاء في تتزيل في حديث عن بلقيسة(رضي الله عنها) ملكة سبأ: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾[176] فقوله: ﴿استوى عَلَى العرش﴾ اشارة الى اكتمال الأحوال وخلقها.

واختلف المفسرين في تفسير لفظ (استوى)، وسبحانه متره عن كل شئ، فمنهم من قال هو ماقصد إليها بخلقه واختراعه، وبعض آخر قال: أن (استوى) بمعنى أن أمره استعلى وارتفع، وبعض آخر قال: (استوى) بمعنى أن أمره صعد الى السماء استنادا الى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ استوى إِلَى السمآء وَهِيَ دُخَانٌ﴾[177] وجميعها معانٍ متقاربة. ومن العلماء قالوا استوى الكون ولهذا اعتبروا أن كينونة العرش والجلوسَ عليه ماهو الا دلالة على استباب الملك، وحتى لاندخل في مشاكل التشبيهات و التعطيل، نقول: أن نتناول كل شيء منسوب إلى الله ضمن نطاق: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[178].

وفي تفسير قوله سبحانه وتعالى: ﴿يَدُ الله فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[179]، وهنا كلمة (اليد) تدل عن القدرة، فيده لا تشبه يد البشر ووجوده لا يشايه وجود البشر وعينه تختلف عن عيون البشر ووجهه يختلف عن وجه البشر، وعندما وجه هذه المسألة الى إمام المالك (رضي الله عنه) عن كلمة (استوى)، قال: (الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والسؤال عنه بدعة، والإمان به واجب)، وأما صحابة رسول الله (ﷺ) لم يسألوا عن (استوى) لأنهم فهموا المعنى. ولم يعلق شئ في اذهانهم بل وعوه بالفطرة بشكل يليق بجلال الله تعالى وكماله. وهنا السؤال هل كان رسول الله(ﷺ) يعلم المعنى أو لا يعلمه، فلو كان عالما به لأخبرنا به ومادام سكت عنه فلقد اراد ان يكتمه. وهنا ترك الرسول (ﷺ) فهنالك مجال للتأويل ولكن ينبغي أن ينحصر في إطار ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ والذين يمنعون التأويل يقولون: إياك أن تؤول اليد بالقدرة. لأن يده ليس كأيدينا وعندما ندخل على كل صفة لله فننفي عنها

---

[174] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 9، ص 5185؛ عثمان أحمد عبدالرحيم القميصي، **محمد متولي الشعراوي ومنهجه في التفسير**، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، 2003 م، 346- 350.

[175] **سورة الاعراف، 7/ 54**

[176] **سورة النمل، 27/ 23.**

[177] **سورة فصلت، 41/ 11.**

[178] **سورة الشورى، 42/ 11.**

[179] **سورة الفتح، 48/ 10.**

التعطيل والتشبيه، ونقول للذين يمنعون ستضطرون أن تؤولوا؛ لأن الله تعالى، يقول: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ ...﴾[180]؛ اذاً هذا يدل أن كل ما يطلق عليه يهلك، ولا يبقى سوى وجهه سبحانه وتعالى. فلو اعتبرنا وجهه كوجه الانسان، وكأن يده تهلك ورجله تهلك وصدره يهلك، فأن ذلك يفتح بابا لا يمكن ايصاده.

فنتعامل مع النص ضمن إطار، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾. و قد ردت الآية ﴿استوى عَلَى العرش﴾، في أكثر من سورة ، و تحديداً في سبعة مواقع: في سورة الأعراف، ويونس، والرعد، و طه، و الفرقان، و السجدة، و الحديد[181] .

مزايا تفسير الشعراوي:

إن الإمام الشعراوي إمام كبير له باع طويل في العلوم الإسلامية، وعمل في ميادين شتى، أكتسبه خبرة كبيرة بواقعه، ومتطلبات عصره، فجاء تفسيره تلبية لواقع عصره، وجواباً لمشاكلهم، وعلاجاً لأمراضهم، جامعاً بين أقوال السابقين، وزاخراً بما جادت به قريحته من خواطر واجتهادات، ولذا تميز تفسيره بأنه

1-تفسير قائم على الأثر والرأي والاجتهاد، وإن كان جانب الأثر فيه قليلاً.

2- يولي الشعراوي في تفسيره اهتماماً بالجانب العقلي، فهو لا يكتفي بما سطره الأولون، بل يحاول أن يقنع القارئ بذكر الأدلة العقلية المقنعة[182].

3-في حالة اخفاء دلالة معاني الآيات يأتي الشعراوي بالأمثلة الواقعية لكي يفهم الناس تلك المعاني بشكل ملموس قريب إلى أذهانهم وهو كثرة الأمثلة الواقعية في تفسيره كي يفهم الناس معاني القرآن.

4-عندما نقرأ تفسير الشعراوي نحس بالاشتياق التام لمتابعة تفسيره، وقراءته مرة بعد أخرى.

5-وهو يهتم كثيرا بجانب دلالة الألفاظ وخاصة الفروق اللغوية.

---

[180] **سورة القصص، 28/ 88.**

[181] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 7، ص 4162؛ **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة**، وليد بن أحمد الحسين الزبيري و آخرون، مجلة الحكمة، بريطانيا، الطبعة الأولى، 2003 م، ج 3، ص 2340.

[182] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، أخبار اليوم قطاع الثقافة، ج 1، ص 9؛ حسن عبد الفتاح أحمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، **عناية المسلمين بإبراز وجوه الإعجاز في القرآن الكريم**، ص 78.

6-ان تفسير الشعراوي يحرك النفوس نحو الايمان بالله وإدراك عظمة الله في الكشف عن عظمة خلقه.

7-اهتم الشعراوي بالجانب البلاغي كثيراً، فمثلاً في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾[183] وما دام الله قد جعل هذا البلد آمنا فما جدوى من دعاء إبراهيم (عليه السلام) قال: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾[184]، هنا يهتم الشعراوي بالجانب البلاغي ويقول إذا كان الشئ موجوداً، ثم يأتي كائن يطلبه فهذا يعني أن الطالب يدعو بدوامه واستمراره[185].

8-له خواطر عجيبة في تفسيره فتح الله له بها بحيث لم يتطرق إليها غيره.

9-عندما نقرأ تفسير الشعراوي نَحسُّ بأسلوب رفيع ممتع في آنٍ واحد مثل تفسيره لهذه الآية: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[186] إنَّ كلمة (زوج) عنده تشتمل الرجل والمرأة على حد سواء لايختص بأحدهما، لذلك يرى الشعراوي من السياق: ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾[187] أي أنَّ حواء قد خلقها الله سبحانه وتعالى خَلْقاً مستقلاً كما خَلَقَ آدم وأبناءه. ولا نرى في اللغة اللعربية الأصيلة لفظ (زوجة) بالتاء التأنيث[188] لأن اللغة العربية لغة عادلة لا يوجد فرق بين الزوج و الزوجة، مثلا لا يمكن المشي بفرد واحد من الحذاء أي دائما نحتاج الى فردين من الحذاء لكي نمشي أي يكمل بعضهما الآخر، إذا لا يوجد فرق بينهما لذلك لا يوجد لفظ (الزوجة) في اللغة العربية[189].

10- نرى أن الشعراوي في تفسيره كثيراً مايستخدم لفظ(لماذا) أو (لماذا قال) لكي يبين لنا العبارات ونفهمها بسهولة[190].

11- يريد الشعراوي من المسلم فى تعامله مع القرآن أن يعيش معه بروحه وقلبه أي بصفاء القلب، ونقاء السريرة، والتفكّر بعقل سليم، والتدبر بخشوع، عندئذ سيكتشف من الآيات ما لم يجده

---

[183] **سورة البقرة، 2/ 125.**

[184] **سورة البقرة، 2/ 125.**

[185] عبدالقادر محمد صالح، **التفسير والمفسرون في العصر الحديث**، قدم له محمد صالح الآلوسي، دار المعرفة، بيروت، ص223.

[186] **سورة الذاريات، 51/ 49.**

[187] **سورة النساء، 4/ 1.**

[188] محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، **مختار الصحاح**، ص 117.

[189] الشعراوي، **شرح معجزات الأنبياء والمرسلين**، المكتبة العصرية، بيروت، 2007 م، ص 15.

[190] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، أخبار اليوم قطاع الثقافة، ج 1، ص 63.

فى كتب التفاسير التى غالبا ما تهتم بمعانى الكلمات، أو الإسهاب فى سرد الروايات وأسباب النزول، التي تحول بين القارئ وفهم المقصود من الآيات.

وبهذا المنهج أخرج الشعراوي معاني رائعة للقرآن الكريم، وسطرها بأسلوب شيق يرضى الخاصة ويقنع العامة[191].

[191] حسن أحمد عبد الرحمن محمد البنا الساعاتي، **نظرات في كتاب الله**، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، 2002 م ، ص 42.

3.2.أهم فروق اللغوية وتعبيرية:

1.3.2. المطلب الأول:فروق اللغوية:

سورة البقرة[192]

1-الفرق بين (نِعْمة و نِعَم):

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾[193]

المعنى العام للآية:

﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ يراد به أولاد يعقوب عليه السَّلام ﴿ اذْكُرُوا ﴾ اشكروا واذكروا النِّعمة ﴿نِعْمَتِيَ﴾ يعني: النعم الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ يراد بها: فلق البحر تخليصهم من فرعون وتظليلهم بالغمام إضافة الى نعم الله تعالى الاخرى التي أنعمها عليهم والمراد بقوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ﴾ أَيْ: على أجدادكم والنِّعمة على أجدادهم نعمةٌ عليهم وشكر هذه النِّعم طاعتُه في الإيمان بالرسول (ﷺ) ثمَّ بيَن ذلك بقوله: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾ أَيْ: في رسول الله (ﷺ) ﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ أدخلكم الجنَّة ﴿وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ فخافوني في نقض العهد[194].

معنى اللفظين (نعمة ونعم) في القاموس:

نعم: نَعِم ويَنْعَمُ نَعْمَة، والنعمة اليد الصالحة، نَعِمَ بك عينا أي أقر بك عين من تحب[195].

---

[192]**سورة البقرة**: أطول سورة في القرآن الكريم، أول سورة نزلت في المدينة، وعدد آياتها (286)، وعددحروفها(2550)، ولها فضائل كثيرة منها تحتوي على أعظم الآية وهي (آية الكرسي)، وقصة البقرة، وطردت الشياطين، كما قال النبي محمد(□)((لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ)(أخرجه المسلم في كتاب الصلاة، باب: باب إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة، ج 2، ص 188، رقم الحديث: 1774). عبد الله بن عباس، **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، جمعه مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 3؛ جار الله الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407 ه، ج 1، ص 19؛ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، **زاد المسير في علم التفسير**، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422 ه، ج 1، ص 24؛ الإمام مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**؛ النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1990 م، ج 2، ص 285، رقم الحديث: 3029.

[193]**سورة البقرة، 2/ 40**.

[194]النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1415 هـ، ص 101.

[195]الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **كتاب العين**، تحقيق عبد الحميد هندوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003 م، ج4، ص 243- 244.

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

يقول الشعراوي: ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾، يقصد بإسرائيل في هذه الآية بأنه هو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. ويقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾، وهنا سبحانه وتعالى يخاطب المسلمون ويبين لهم بأن بني إسرائيل ماديون ودنيويون.

ونرى في هذه الآية أن الله تعالى استعمل (النعمة) و لم يقلْ(المنْعِم) لأن الماديين لا يرون سوى النعمة أما غير الماديين يحبون بالمنعم ويعيشون في معيته. لذلك خاطب المؤمنين: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾ لأننا نحن مع المنعم، وبينما خاطب بني اسرائيل: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِي﴾ ليبين لنا ان بني اسرائيل يعبدون الله من أجل النعمة[196].

التعليق:

ويقول الاصفهاني في (النعمة) هي الحالةُ الحسنةُ، وذكر في القرآن نعمة الدنيا على إختلاف أنواعها ومعانيها، وبِنَاؤُها بِنَاءُ المَرَّة، والنِّعْمَةُ للجِنْسِ تقال للقليلِ والكثيرِ، قال تعالى:﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾، والثناء على المنعم يجب ان يكون الشكر باللسان[197].ونرى أن المنعم خاص بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين،كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾[198]. ولكن لم يتطرق الامام الشعراوي الى الفرق بين (النِعمة) بالكسر و(النَعمة) بالفتح.

وأما العلماء ففرقوا بينهما بشكل واضح، منهم الامام السمرقندي(ت 373ه) قال: النِّعمة بالكسرة يراد بها المنة، واليد البارة، وأما بفتح النون هي السعة في المعيشة[199]، وأما الإمام الماوردي (ت 450ه) قال إنَّ(النِعمة) بكسر النون تعني الملك أو المنة وهي تعني الافضال والعطية، وأما(النَّعمة) بفتح النون تستعمل في البدن والدين أو من التَنَعُّم وهو سعة العيش والراحة.[200] وأما الإمام البعلي(ت 709ه) قال: النَّعمةُ بالفتح بمعنى الرفاهية والدَّعَة، وأما النِّعمة بالكسر بمعنى اليد، تقول: لفلان عليَّ نِعْمةٌ[201].

---

[196] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 1، ص 288.

[197] الاصفهاني، **المفردات**، ص 461- 814- 815؛ علي فهمي الزهي، **الفروق اللغوية في تفسير الكلمات القرآنية**، ص 904.

[198] **سورة النساء 4/ 69**.

[199] السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، **بحر العلوم**، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود و زكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1993 م، ج 3، ص 218.

[200] الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، **النكت والعيون**، تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 5، ص 251.

[201] البعلي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أبو الفتح، **المثلث**، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2003 م، ص 263.

2-الفرق بين (العِدل و العَدل):

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾[202].

المعنى العام للآية:

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا﴾ أي يوم القيامة: ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ﴾، مؤمنة ﴿ عَنْ نَفْسٍ﴾ كافرة ﴿شَيْئًا﴾ أي لا تحمل عنها شيئا من الحقوق التي لزمتها﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ لا تقبل منها شفاعة للكفرة وزعمت اليهود أن أنبيائهم سيشفعون لهم فيأسوا، كقوله ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم أن شفاعته هي لأهل الكبائر من أمته حرم منها من لم يؤمن بها ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ أي فدية لأنها معادلة للمفدى ﴿وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ يعانون وقد جمعت لأن النفس المنكرة تدل على النفوس الكثيرة وذكّر لمعنى العباد أو الأناس[203].

معنى اللفظين(العِدْل و العَدْل) في القاموس:

العَدل: وعَدَلْتُ الشيء بالشيء عَدْلاً، إذا جعلته متوازناً[204]. **العِدل** ماعادل الشئ من جنسه، وأما العَدل ماعادل من غير جنسه[205].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

قال الشعراوي في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ ف(العَدل) بفتح العين بمعنى مقابل الشئ لكن من جنس آخر، ويوجد الحق والعدل عندما تكون هناك خصومة بين طرفين ويدل على الإنصاف والحق، والحق شئ ثابت لا يتغير. ويقول المسرفون على نفسهم، ياربنا فعلنا كذا وأسرفنا على أنفسنا فأعدنا إلى الدنيا نعمل صالحا. وأما(العِدْل) بالكسرة هي مقابلة الشئ ولكن من جنسه، فمثلاً يعدل القمح قمح مثله ويعدل الفضة فضة مثلها[206].

---

[202] **سورة البقرة، 2/ 48.**

[203] النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين، **تفسير النسفي**، حققه يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، 1998 م، ج 1، ص 78.

[204] محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر، **جمهرة اللغة**، تحقيق رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى، 1987 م، دار العلم للملاين، بيروت، ج2، ص 663.

[205] السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1996 م، ج 3، ص 37.

[206] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 1، ص 321.

التعليق:

وفرق الاصفهاني بين (العَدل والعِدل) قال (العَدْلُ) يستعمل فيما يدرك بالبصيرة كالأحكام، وعلى ذلك قوله: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾[207]. والعِدْل يدرك بالحاسّة، كالموزونات والمعدودات والمكيلات، فالعَدْلُ هو التّقسيط على سواء، وعلى هذا روي عن النبي (ﷺ) : (بالعَدْلِ قامت السّموات والأرض)[208]، والعَدْلُ قسمان:

أولاً: يقتضي العقل حُسنه، ولا يكون في شيء من الأزمنة منسوخا، ولا يوصف بالاعتداء بوجه، نحو: أحسن إلى من أحسن إليك، ولا تؤذ من لم يؤذك.

وثانياً: عَدْلٌ يُعرَف كونه بالعدل الشرعي، فهذا قد ينسخ في زمان ما، كالحدود و أُروش الجنايات.[209] واما امام الشعراوي حيث وافق قوله مع الامام ابو البقاء الكفوي في التفريق بين (العَدل) و (العِدل)[210].

3-الفرق بين (القتل و الذبح):

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾[211].

المعنى العام للآية:

واذكروا نعم الله عليكم أن نجَّاكم من بطش فرعون وأعوانه الذين أذاقوكم ألوان العذاب، بذبح الذكور وابقاء الإناث لاستخدامهن، وفى هذا العذاب أشد درجات الابتلاءٌ من ربكم امتحان عظيم لكم[212].

---

[207] **سورة المائدة، 5/ 95.**

[208] زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، **التيسير بشرح الجامع الصغير**، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة الثالثة، 1988 م، ج 2، ص 118؛ المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي، **الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي**، تحقيق أحمد مجتبى، دار العاصمة، الرياض، ج 3، 1409ه.

[209] الاصفهاني، **المفردات**، ص 551.

[210] أبو البقاء الكفوي، **الكليات**، ص 640.

[211] **سورة البقرة، 2/ 49.**

[212] لجنة من علماء الأزهر، **المنتخب**، ص 12.

وفي آية أخرى قال: ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [213].

المعنى العام للآية:

ما ازداد موسى- عليه السّلام- فى تعديد إنعام الله عليهم، وتنبيهم على عظيم آلائه إلا ازدادوا جحدا على جحد، وبعدا بالقلوب-عن محل العرفان- على بعد، وهذه أمارة من بلاه- سبحانه- فى السابق بالقطع والرد[214].

معنى اللفظين(القَتل و الذبح) في القاموس:

القتل: يقال: قتَله قتلاً: إذا أماته بضربٍ أو حجر أو سمّ أو علّة. الذَّبْحُ: الشَّقُّ وكلُّ ما يُشَقُّ فقَدْ ذُبِحَ[215]. وجاء في معجم العين أن الذبح قطع اللحوم من باطن عند النصيل، وموضعه المذبح[216]. وأما القتل يدل على إذلاله وإماته فعندئذٍ يقال قتله قتلا[217].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

وقال الامام الشعراوي هناك فرق بين: ﴿يُذَبِّحُونَ﴾و﴿يُقَتِّلُونَ﴾. أن الفعل ذبح يختلف عن الفعل قتل لأن الذبح يستوجب اهراق الدماء. ويتم في بعض الحالات بقطع شرايين الرقبة، بيد أن القتل قد يتأتى بغيره كالخنق والغرق، بمعنى لايشترط في القتل سفك الدم دائماً بخلاف الذبح[218].

التعليق:

هذا ماذهب اليه العلماء منهم، الامام أبو هلال العسكري (ت 395ه)[219]والإمام الاصفهاني (ت 502ه)[220] ولكنه ذكر ان القتل يأتي بمعنى (اللعن) أيضاً، والإمام أبو البقاء الكفوي(ت 1094ه)[221].

---

[213] **سورة الأعراف، 7/ 141.**

[214] عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، **لطائف الإشارات**، تحقيق إبراهيم البسيوني، الطبعة الثالثة، دار الهيئة المصرية العامة، مصر، ص 562.

[215] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001 م، ج9، ص 62، ج4، ص 272.

[216] الفراهيدي، **كتاب العين**، ج 2، ص 66.

[217] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 1999م، ج 5، ص 56.

[218] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 1، ص 327.

[219] العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، **الوجوه والنظائر**، تحقيق محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007 م، ص 402.

[220] الاصفهاني، **المفردات**، ص655.

[221] الكفوي، **الكليات**، ص 729- 458.

4-الفرق بين (الانبجاس و الانفجار):

﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[222].

المعنى العام للآية:

وكان قوم موسى مكون من اثنتي عشرة قبيلة بعدد الاسباط (هم ابناء يعقوب) وكل قبيلة شهيرة باسم رئيسها، بعد ان عطشوا في الصحراء(التيه)[223]، طلبوا الماء من سيدنا موسى (عليه السلام) وأمر الله موسى ان يضرب بعصاه الحجر وانفجرت اثنتا عشرة عيناً من الماء بعدد القبائل، وكل قبيلة عرفت موضع شربها. ولاتدخل قبيلة على موضع قبيلة أخرى، وظللناهم بالسحاب وانزلنا عليهم المنّ؛ طعمه كالعسل(الذي يشبه الصمغ)، والسلوى عبارة عن طيور تشبه السماني (القبج)، وقال سبحانه وتعالى كلوا من طيبات مارزقناكم. وبعد ملإ بطونهم أي بعد ان شبعوا، قالوا لن يصبروا على طعام واحد وطالبوا باستبدال الخير بالذي هو أدنى. و لم يشكروا نعمة الله و لم يقوموا بما أوجب الله عليهم أن الله لا يظلم أحداً، ولكن كانوا بذلك لأنفسهم ظالمين، وفوّتوا كل أنواع الخير وعرضوا أنفسهم للشر والنقمة[224] .

وفي الآية الأخرى: قال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[225].

المعنى العام للآية:

أن يسقي موسى قومه بماء بعد أن عطشوا وذلك بضرب عصاه على الحجر، كما جاء في الآية الكريمة: ﴿ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ فضرب الحجر،

---

[222] **سورة الأعراف، 7/ 160.**

[223] التيه: المفازة. الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، ج 1، ص 79.

[224] نخبة من أساتذة التفسير، **التفسير الميسر**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، الطبعة الثانية، 2009 م، ص 171.

[225] **سورة البقرة، 2/ 60.**

فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً وكل عين خاص بقبيلة واحدة وعرفوا مشربهم. وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ أي ﴿لا تعثوا﴾ لا تطغوا[226] .

معنى اللفظين(الانبجاس والانفجار) في القاموس:

بجس: تفتح الشيءِ: خاصٌ بالماء، البجس هو تشقق القِرْبة أو الحجر أو الأرض فينبع منها الماء فاذا لم ينبع فلا يسمى ذلك انبجاسا. وأما فَجَّر: وهو فتح الشي، أي الفَجْرُ تعني انفجار الظلام عن الصباح، وأيضا يقال انفجر الماء أي تَفَتَّح، والفَجْرَةُ مكان فتح الماء[227].

قال الشعراوي هناك فرق بين الآيتين:

لأن في الآية الأولى ذكر تعالى: ﴿فَانْبَجَسَتْ﴾. وفي الآية الثانية ذكر لفظ﴿فَانْفَجَرَتْ﴾ إن الانفجار يأتي بعد الإنبجاس ، ففي الإنبجاس يأتي الماء قطرة تلو الأخرى وفي الانفجار يتدفق الماء بغزارة، ففي الآية الأولى عندما ضرب الحجر تأتي المياه قليلة أما في الآية الثانية تفجر المياه، إذن تكلم سبحانه وتعالى عن المرحلة التي جاءت الضربة في مشاهد مختلفة للحدث عينه[228].

التعليق:

هذا ما أشار اليه الامام الاصفهاني[229] والامام محمد عبد الرؤوف المناوي(ت1031ه)[230]والامام الكفوي[231]، وفاضل صالح السامرائي[232].

5-الفرق بين (الأنبياء والرُّسل):

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾[233].

---

[226]الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، ج 2، ص 121- 122- 123.

[227]أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج 1، ص 199، ج4، ص 475.

[228]الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 7، ص 4396.

[229]الاصفهاني، **المفردات**، ص 108- 625- 626.

[230]زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، **التوقيف على مهمات التعاريف**، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1990 م، ص 71.

[231]الكفوي، **الكليات**، ص 200.

[232]السامرائي، فاضل صالح، **على طريق التفسير البياني**، جامعة الشارقة، 2003 م، ج 1، ص 16.

[233]**سورة البقرة، 2/ 61**.

المعنى العام للآية:

في مجمل شرح هذه الآية ان بني اسرائل طلبوا من سيدنا موسى أن يبدل الطعام الجيد واللذيذ وهو المنِّ والسلوى إلى البصل ومشتقات الحبوب وهو العدس والحنطة، وبذلك أمرهم الله أن يترلوا (مصراً) من الأمصار فيه النباتات فذلهم وذاقوا الفقر بعد أن كانوا أغنياء، وكانوا يكفرون بآيات الله، ويقتلون النبيين كزكريا ويحيى (عليهم السلام)، ظلماً وجاوزوا الحد في المعاصي، وكرروه دائماً[234] .

معنى اللفظين(الأنبياء والرسل) في القاموس:

الانبياء جمع نبي بمعنى أخبر[235]. أما **الرسل** فجمع رسول، والرسول بمعنى الرسالة، وبمعنى آخر أن كل رسول نبي وليس العكس[236].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

الشعراوي فَرَّقَ بين الأنبياء والرسل، حيث قال بأن الأنبياء قدوة في السلوك ولكنهم لايأتون بشريعة جديدة. في حين أن الرسل هم أنبياء وأصحاب شرائع جديدة. والله تعالى يعصم انبياءه ورسله من الزلل، ولكن يعصم الرسل من القتل فلا يصل إليهم أعداؤهم. أما الأنبياء فيأتون في حالات الضرورة لأنهم نماذج سلوكية تسهل على الناس التزامهم بمنهجهم، وأما سبحانه وتعالى بعث الأنبياء لبني إسرائيل ليُقنعهم ولكنهم قتلوهم؛ لأن الانبياء فضحوا كذب وفسق وعدم إلتزام بني إسرائيل بمنهج الله، ولذلك نجد الكافر والعاصي والغير ملتزم يغار ويمقت المتقيدين بشرع الله ويريد إزاحته حتى لو كان ذلك بالقتل. يغضب الله على بني إسرائيل لعصيانهم واعتدائهم على الأنبياء وما ارتكبوه من آثام[237]. وهذا مثال آخر يؤكد هذا الفرق:﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾[238].

---

[234] جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **تفسير الجلالين**، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ص 13.

[235] ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، ج 1، ص 163.

[236] الفراهِيدي، **كتاب العين**، ج 2، ص 117.

[237] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 1، ص 368.

[238] **سورة النساء، 4/ 80**.

التعليق:

فرَّق العلماء السابقين بين (الانبياء والرسل) ومنهم الإصفهاني[239] و أبو هلال العسكري ولكنه ذكر أيضا: ان الانبياء صلوات الله عليهم، ان الله ينصرهم على أعدائهم، إما بالظفر، أو بالبرهان[240].

وفي كتب العقائد يبين لنا الفرق بين النبي والرسول قال: إن الرسول بعثه الله إلى قوم، وأنزل عليه كتاباً، أو لم يبعث عليه كتاباً ولكن أوحى إليه بحكم لم يكن في شريعة الرسل من قبله. وأما النبيّ هو من أمره سبحانه وتعالى أن يدعو إلى شريعة وتطبيق الذي أنزل على رسل من قبله، دون أن يوحي إليه بحكم جديد ناسخ كان أن منسوخاً[241] .

6-الفرق بين (رَفَع و نَتَق و نَزَع):

﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[242].

المعنى العام للآية:

﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾؛ أي: واذكر يا محمد لهم قصة إذ نتقنا جبل الطور وقلعناه من أصله ورفعناه ﴿فَوْقَهُمْ﴾ أي: فوق بني إسرائيل حتى صار ﴿كَأَنَّهُ﴾؛ أي: كأن ذلك الجبل ﴿ظُلَّةٌ﴾ غمامة أظلت فوقهم ﴿وَظَنُّوا﴾، أي: أيقنوا أنّهم إن خالفوا أوامر دينهم ﴿أَنَّهُ﴾ أي: أنّ ذلك الجبل ﴿واقِعٌ بِهِم﴾ أي: ساقط عليهم لا محالة. وقلنا لهم في حال رفع الجبل فوقهم: ﴿خُذُوا ما آتَيْناكُمْ﴾؛ أي: ما أعطيناكم من الكتاب وأحكام الشريعة، واعملوا به حالة كونكم متلبسين ﴿بِقُوَّةٍ﴾ أي: بجد واجتهاد وعزم على تحمل تكاليفه ﴿وَاذْكُرُوا ما فِيهِ﴾ أي: واذكروا ما في الكتاب الذي أعطيناكموه من الأوامر والنواهي بالعمل به، ولا تنسوه. ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ أي: لكي تجعلوا ذلك الامتثال وقاية وسترا لكم من عذاب الله تعالى، وتزكية لنفوسكم من الأدناس؛ فإنّ قوة العزيمة في إقامة الدين تزكي النفوس وتهذب الأخلاق، كما أنّ التهاون فيها يدسّيها ويغريها على اتباع الشهوات[243].

---

[239] الأصفهاني، **المفردات**، ص 353.

[240] أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، ص 540.

[241] صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، **شرح العقيدة الطحاوية** تحقيق شعيب الأرنؤوط و عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة العاشرة، 1997 م، ج1، ص 155؛ محمد بن صالح بن محمد العثيمين، **الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية**، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، 1426 ه، ص 527؛ أحمد بن علي الزاملي عسيري، **منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين**، رسالة ماستر، إشراف عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد المحسن التركي، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1431 ه، ص 364.

[242] **سورة الاعراف، 7/ 171**.

[243] الهرري، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي، **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة الأولى، 2001 م، ج 10، ص 206.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[244]

المعنى العام للآية:

واذكروا حين أخذ منكم ميثاق؛ أي العهد الثقيل المؤكد بالتخويف لهم، وبرفع الطور عليهم، وقيل لهم: خذوا مافي التوراة، بجد واجتهاد، واصبروا على أوامر الله، واذكروا ما في كتابكم بأن تتلوه وتتعلموه، ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ عذاب الله وسخطه، أو لتكونوا من أهل التقوى [245].

معنى الألفاظ(رفع و نتق و نزع) في القاموس:

جاء في لسان العرب **نتق** أي بمعنى الزعزعة والهزِّ والجذبِ والفضِّ، نتق الشئ: أي جذبه واقتلعه[246].

وأما **رفع** يعني: ضد الوَضْع، ويُقال: ارْتَفَعَهُ بيَدِهِ أي رَفَعَهُ. وأما **النزع**: أي حَوَّلَ الشئ عن موضعه وإن كان على نحو الاستلاب ونزع يده أي أخرجها من جيبه[247].

معنى الالفاظ عند الشعراوي وأثره في الفرق بينها:

قال الشعراوي بأن سبحانه وتعالى ذكر كلمة(نتق) وفي آية أخرى ذكر كلمة(رفع) لماذا؟ لأن بينهما فرق، لأن الجبل مثبت في الأرض أي له جذور ويمتد في الأرض كالوتد ولهذا يستوجب نزعه واقتلاعه من الأرض قبل الرفع إذن ان الله ذكر اولاً نتق وثانياً الرفع[248].

التعليق:

وقال الامام الاصفهاني ان النَتَقَ هو جَذَب ونَزع الشيء حتى يسترخِيَ، كنَتْقِ عُرَى الجنين.

وأما النَزَعَ فهو جَذَب الشيء من مقرِّه كنَزْعِ القَوْس عن كبده، ولكن تستعمل للأغراض التالية:

1-النزع يعنى، نَزْعُ العَداوة من القلوب، كقوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍ﴾[249].

2- النزع ياتي بمعنى (السَلب)، كقوله تعالى: ﴿تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ﴾[250] [251].

3-النزع يعنى (الموت)، كقوله تعالى: ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾[252].

---

[244] **سورة البقرة، 2/ 63.**

[245] عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، المحقق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 2000 م، ص 54.

[246] ابن منظور، **لسان العرب**، ج 1، ص 351.

[247] الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج 22، ص 239، ج 21، ص 104.

248 الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 7، ص 4431.

[249] **سورة الاعراف، 7/ 43.**

[250] **سورة آل عمران، 3/ 26.**

[251] الاصفهاني، **المفردات**، ص 361- 790- 798.

[252] **سورة النازعات، 79/ 1.**

4-النزع يعنى (الحرق)، كقوله تعالى: ﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾[253] [254].

وأما (الرفع) يأتي بالمعاني التالية:

1-الأجسام الموضوعة إذا أعليتها عن مقرّها، كقوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾[255].

2- البناء إذا طوّلته، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾[256].

3- للذّكر إذا نوّهته نحو قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ﴾[257].

4-رفع يأتي بمعنى رتب بعضها على بعض نحو قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ﴾[258].

5-رفع يأتي بمعنى أجلس، كقوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾[259].

6-الرفع تعنى التشديد في الكلام، كقوله تعالى: ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾[260].

7-الرفع تعنى عرج به، كقوله تعالى: ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾[261] [262].

7- الفرق بين (أقيموا و صَلُّوا) و (توليتم ومعرضون):

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ﴾[263].

المعنى العام للآية:

أخذ الله سبحانه وتعالى من بني اسرائل عهداً، بعبادة الله فردٌ لاثانية له، وكذلك أن تحسنوا معاملة الوالدين وأوصى بصلة الرحم مع الأقربين، وأن تحسنوا معاملة مع

---

[253] سورة المعارج، 70/ 16.

[254] الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج 23، ص 609.

[255] سورة البقرة، 2/ 93.

[256] سورة البقرة، 2/ 127.

[257] سورة الشرح، 94/ 4.

[258] سورة الزخروف، 43/ 32.

[259] سورة يوسف، 12/ 100.

[260] سورة الحجرات، 49/ 2.

[261] سورة النساء، 4/ 158.

[262] الدامغاني، الوجوه والنظائر، ص 245.

[263] سورة البقرة، 2/ 83.

الأولاد اليتامى الذين مات آباؤهم؛ وهم دون بلوغ سن الرشد، وكذلك مساعدة المحتاجين والتعاون مع الذي لايملكون ما يكفيهم لسد حاجاتهم، وان يتحدَّثوا مع الناس كلاماً طيباً، وكذلك أداء الصلاة و دفع الزكاة، ولكن نقضوا العهد إلا قليلاً منهم، وهم مستمرون على معارضة دين الله ونبيهم[264].

معنى اللفظين(أقيموا و صَلُّوا) في القاموس:

أقام مشتق من قام، وأقام يعنى الثبات ويقال أقام بالمكان أي ثبت، وأما صَلُّوا مأخوذ من صلَا وهي بمعنى الركوع والسجود، وقال ابن الأثير: بمعنى الدعاء وقيل بمعنى التعظيم[265].

معنى اللفظين(توليتم و معرضون) في القاموس:

التَّوَلِّي يكون بمعنى الإعراض[266]، وأما معرضون مأخوذ من أعرض هو الظهور والدخول في الباطل والامتناع من الحق[267].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾و لم يقل(وصلوا الصلاة) لأمرين، أولا: أن (أقيموا) تعني (صلوا) وثانياً: تعني (صَلِّ) بيد أن الصلاة على المستوى المطلوب ومع إقامة الصلاة وهي ركن لا يسقط أبدا عن الانسان.

وأما ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾ مأخوذ من تولى ويعني أعرض أو لم يُطعْ أو لم يستمع. أما ﴿مُّعْرِضُونَ﴾ ويعني بأن بعضهم تولى و لم يطع الميثاق وبعضهم أطاع[268].

التعليق:

وافق الامام الشعراوي في الفرق بين (أقيموا وصلُّوا) مع قول الامام الاصفهاني[269] والامام ابوالبقاء الكفوي[270]. وأما الفرق بين (توليتم ومعرضون) لم يلاحظ هذا الفرق في طيِّ كتاب المصطلحات وإنما فسِّرَ في كتب التفاسير، لأنَّه يُبين لنا من خلال سياق الآيات، كما في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى

---

[264] نخبة من أساتذة التفسير، **التفسير الميسر**، ص 12.

[265] ابن منظور، **لسان العرب**، ج 12، ص 497، ج 14، ص 466.

[266] الأزهري، **تهذيب اللغة**، ج 15، ص 325.

[267] ابن منظور، **لسان العرب**، ج 7، ص 169.

[268] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 1، ص 432.

[269] الاصفهاني، **المفردات**، ص693.

[270] الكفوي، **الكليات**، ص 160.

وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ﴾. ويتبين لنا في الآية السابقة أن كلمة ﴿توليتم﴾تعني كلكم أعرضتم، وأما كلمة (معرضون) تعني أنَّ قسم من الناس يعترض على شئ ما وقسم من الناس لا يعترض على هذا الشئ[271]. والامام الموصلي قال إن (المعرضون) تعنى أكثرهم لايعلمون[272].

8-الفرق بين (تلاوة و يعلِّم):

﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[273].

المعنى العام للآية:

ربنا وابعث فيهم رسولا من نسل إسماعيل يتلو عليهم آياتك ويعلمهم كتاب الله وسنة نبيه، وينقيهم من الشرك والأخلاق الذميمة. إنك أنت العزيز الذي لا يمتنع عن ارادته شيء، الحكيم الذي يجعل الأشياء في مواضعها[274].

معنى اللفظين(تلاوة وتعليم) في القاموس:

التلاوة: مأخوذة من تَلاَ، وتلو الشيء أي الذي يتلوه، وتلا القرآن أي يتلوه تلاوة، وتَلَوْتُ الرجلَ بمعنى تبعته. وأما **التعليم:** مأخوذ من العلم، ويقال علمه الشيء تعليما فتعلَّم وليس التشديد هنا للتكثير بل للتعدية[275].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

ويقول الشعراوي أن الله تعالى قال في أول الآية: (تلاوه)، ولكن مع الحكمة استعمل (تعليم)؛ لأن بينهمافرقاً، أن التلاوة وهي أن تقرأ القرآن الكريم، ولكن التعليم هو أن تعرف معناها وما جاءت به لتطبِّقه وتعرف من أين جاءت[276].

---

[271]الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، ج 2، ص 299؛ الرازي ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، **تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم**، تحقيق أسعد محمد طيب، مكتبة نزارمصطفى الباز، الرياض، الطبعة الأولى، 1997 م،ج 2، ص 162؛ السمعاني، **تفسير القرآن**، ج 1، ص 103؛ أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأَصْفهاني الباقولي علي بن الحسين بن علي، **إعراب القرآن المنسوب للزجاج**، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار الكتب المصري، القاهرة، دار الكتب اللبنانية، بيروت، الطبعة الرابعة، 1420 ه، ج 2، ص 446.

[272]ابن جني الموصل، أبو الفتح عثمان، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، وزارة الأوقاف، 1999 م، ج 2، ص 61.

[273]**سورة البقرة، 2/ 129**.

[274]نخبة من أساتذة التفسير، **التفسير الميسر**، ص 20.

[275]محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، **مختار الصحاح**، تحقيق محمود خاطر، ص33- 189.

التعليق:

وقال الاصفهاني (التلاوة) تعنى القراءة وتدبر المعنى، والتلاوة تتعلق تارة باتباع الكتب السماوية، وتارة بالقراءةِ، وتارة أخرى بالتقيد بأوامرها ونواهيها، وبما فيها من ترغيب وترهيب. وإن مصدره (تلاه) أي تبعه متابعة ليس بينهم ما ليس منها، وذلك تارة بالبدن وتارة أخرى بالإقتداء في الحكم. واما التعلم مأخوذ من العلم أي إدراك الشئ بحقيقته[277].

9-الفرق بين (صِبغة و طلاء):

﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾[278].

المعنى العام للآية:

﴿صِبْغَةَ اللهِ﴾ أَي اتبعُوا دين الله ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ الله صِبْغَةً﴾ دينا﴿وَنَحْنُ لَهُ عَابِدونَ﴾ وَقُولُوا نَحن موحدون لَهُ بِالْعبَادَة والتوحيد[279].

معنى اللفظين(صبغة وطلاء) في القاموس:

الصبغة: مأخوذ من الصِّبغ وجمعها الصباغ أي ما يصطبغ به من الإدام، ويقال صَبغ الثوب أي غمس الثوب في الصُبغ، وأما **الطلاء:** مأخوذ من طلا ومنه دُمِّمت الثوب أي إذا طليته بالصبغ[280]. وجاء أيضا في معجم الوسيط كل ما طُلي به كالهناء والقطران والدهن والطين فهي تعني الطلاء[281].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

ان الصبغة هي ادخال شئ معين أو ما تختاره غيره. فان ذوي الألياف الناعمة مثل القطن أو الصوف لكونهما ليس لها شعيرات أومساماة لايمكن ان يصبغ اي لا يمتزج. عندما نأتي بقنديل ونضع فيه فتيلا من القطن في الزيت تجد الزيت يسري في الأنابيب ويشتعل الفتيل عند اشتعاله. وعند التجربة في الالياف الصناعية لا يمكن ان يسري فيها الزيت، والنار تأكل الالياف لان ليس فيها انابيت الشعرية. إنَّ الالياف الصناعية سهلة للغسيل خاصة الصوف، اما الملابس القطنية تحتاج الى

---

[276] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 1، ص 589.

[277] الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن**، ص 160- 580.

[278] **سورة البقرة، 2/ 138**.

[279] عبد الله بن عباس، **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، جمعه مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 19.

[280] ابن منظور، **لسان العرب**، ج 8، ص 437، ج 12، ص 207.

[281] إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، **المعجم الوسيط**، ص 565.

جهد لان مسامها مشبعة بالعرق والتراب. ويتبين بان الصبغة تدخل في مسام القماش. واما الطلاء مختلف لا تطلي او تغلف الطبقة الخارجية فقط فتسهل ازالتها.

فالذين يفتون في طلاء الاظافر وخاصة للسيدات يدعون انه مثل الجبناء ونقول لهم (كلا) لان الحناء صبغة تحلل المادة الحية وتبقى في الجلد ولانستطيع ازالتها. ولكن الطلاء يمكن ازالتها متى ما اردت. ولذلك نرى ان الله سبحانه وتعالى ذكر لفظ (صبغة) لان الايمان يتخلل جونح الجسم كله وجعلها الله في خلايا الفؤاد ساعة الخلق وكذلك قال النبي قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ) : ((كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ))[282].

فالايمان صبغة موجودة بالفطرة يؤثر ابواه عليه اذا كان ابواه مسلماً لإعتناق دينه. ظل على فطرته واما اذا كان ابواه نصرانياً او يهودياً يفعلون بوضعه في ماء ويقولون صبغناه بماء المعمودية؛ وهذا التعميد لا يعطي الصبغة وهذا يدل ان صبغة الله داخلياً وليس خارجياً. وتوضح من هذا فإيمان المسلمين صبغة، واما في غير المسلمين طلاء، لأنهم تركوا صبغة الله. ويريد سبحانه وتعالى بان يبين خلال آياته قدرته على كل شئ لخلقه البشر، على اختلاف الوانه وهذا يبرهن بصبغة الله اختلاف الالوان، فهذا ابيض اللون أو الاصفر والاحمر. وهذا ليس الطلاء[283].

التعليق:

نؤيد رأي الإمام الشعراوي في التفرقة بين (الصبغة والطلاء)، لان الصبغة تدخل صُلب الأشياء ولكن الطلاء لا يدخل الصلب وإنما شئ سطحي.

10-الفرق بين (الريح والرياح):

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾[284].

---

[282] (أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب: ماقيل في أولاد المشركين، ج 2، ، ص 100، رقم الحديث:1385). محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، **صحيح البخاري**، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ؛ (أخرجه موطأ في كتاب الجنائز، باب جامع الجنائز، ج 1، ص 241، رقم الحديث: 571)، مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، **موطأ الإمام مالك**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1985 م.

[283] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 1، ص 612.

[284] **سورة البقرة، 2/ 164**.

المعنى العام للآية:

إن في خلق السماوات بارتفاعها وامتدادها، والمثبته بدون أعمدة وكذلك الارض وما فيها من الجبال والسهول والوديان والبحار، واختلاف الليل والنهار من حيث النور والظلمة والطول والقصر ونظامها، والسفن الجارية في البحر، وكذلك نزول المطر من السماء على الارض بعد ان كانت يابسة فصارت مخضرة، وتنبت عليها النباتات باختلاف انواعه، وكذلك حركة الرياح باتجاهات مختلفة وتكوين السحاب بين السماء والارض والمسخر للبشر. وهذا يدل على قدرة الخالق ووحدانيته ونعمة المهداة، وعلينا بعبادة الله والايمان به[285].

معنى اللفظين(الريح و الرياح) في القاموس:

الرياح: هي التي تدرج أي تمر مَرا ليس بالقوي ولا الشديد. وأما **الريح** وإذا عَصَفَتْ استدرجتِ الحصى أي صيرته إلى أن يدرج على وجه الأرض من غير أن ترفعه إلى الهواء[286].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

ذكر الشعراوي ان الله استعمل (الرياح) بدلاً عن(الريح) لماذا؟

وان جمع كلمة (الريح) رياح، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾ بصغية الجمع أي التحويل والتغير وتوجيه الرياح الى اتجاهات مختلفة أي شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً و لم يجعل للهواء مسارا رتيبا ويبين هذا الاختلاف اتزانا مزاجيا للرياح، فمثلاً تأتي من منطقة حارة لتهب على الأماكن الباردة ومرة بالعكس. ويعد تصريف الرياح من نعم الله فلو كانت جامدة لأرهقت البشر. وأما كلمة (الريح) بصيغة المفرد للعقيم والضار كقوله تعالى: ﴿فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾[287]، وهذه القاعدة كسرتها آية واحدة في قوله تعالى: ﴿ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾[288]، فلو اضطربت الرياح على السفينة لسبب ذلك مصيبة، لابد ان تاتي عليها من اتجاه واحد. و لم يترك الله (ريح) مطلقة وانما وصفتها بطيبة أي ريح طيبة. وثم يقول الحق:﴿ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾[289] ومن هذا يلفت النظر الى قدرة سبحانه وتعالى وما يزال قيوم السموات والارض، وله مطلق القدرة على ما خلق، وعدم الاعتقاد بان الله خلق الخلق، ووضع لهم قانوناً ثم تخلى عنهم[290].

---

[285] نخبة من أساتذة التفسير، **التفسير الميسر**، ص 25.

[286] ابن منظور، **لسان العرب**، ج 2، ص 286.

[287] **سورة الحاقة، 69/ 6.**

[288] **سورة يونس، 10/ 22.**

[289] **سورة يونس، 10/ 22.**

[290] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 2، ص 691

التعليق:

ونحن نلاحظ أنَّ إمام الدعاة على الصواب والدليل قول رسول الله (ﷺ) ((اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا))[291] فرق بين الريح والرياح بشكل دقيق لان مع الرحمة استعمل (الرياح) ومع الآفات استعمل (الريح).

11-الفرق بين (يَعْقلون ويَعْلَمون):

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾[292].

المعنى العام للآية:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ﴾ أي: لهؤلاء الذين حرَّموا من الحرث والأنعام ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا﴾ ما وجدنا ﴿عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ فقال الله تعالى مُنكراً عليهم: ﴿أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ يتَّبعونهم؟ والمعنى: أيتبعون آباءهم وإنْ كانوا جهَّالاً[293].

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾[294].

المعنى العام للآية:

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ﴾ يَعْنِي: إذا دعوا إِلَى الْكتاب وَالسّنة ﴿قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ يَعْنِي: كفانا دين آبَائِنَا ﴿أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾[295].

معنى اللفظين(يعقلون ويعلمون) في القاموس:

يعقلون مأخوذ من (عقل) وسمي العقل عقلاً أي هو تمييز الانسان عن الحيوان لأنّه يعقله، أي يمنعه من التورُّط في الهَلَكة[296].وأما **يعلمون** من (عَلِمَ) والعلم ضد الجهل[297].

---

[291](أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ج 11، ص 213، رقم الحديث:11533)؛ (وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني وفيه حسين بن قيس الرحبي أبو علي الواسطي الملقب بحنش وهو متروك، وقد وثقه حصين بن نمير، وبقية رجاله رجال الصحيح، ج 10، ص 135، رقم الحديث: 17118.).

[292]**سورة البقرة، 170/2**.

[293]النيسابوري، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ص 144.

[294]**سورة المائدة، 5/ 104**.

[295]السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى، **تفسير القرآن**، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 1997م، ج 2، ص 73.

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

بين في الآية الأولى لفظ(يعقلون)، وفي الآية الثانية(يعلمون) وهذا يدل على ان كلتا الآيتين بينهما فرق، أن لفظ(يعقلون) تعني ماينشأ عن تفكرهم وتدبرهم للأمور، لكن هناك أناس لا يعقلون، ولذا يتعاطون مع المسائل باعتبارها مسلَّمات كعلم ولكن من غير العقل. يتبين لنا أن العالم أقل منزلة من العاقل لأن العقل قد يستنبط ولكن العالم فقد أخذ العلم من غيره، وعلى سبيل المثال فالأمي الذي يأخذ مسألة من المسائل الشرعية هو عالم به دون تعقل منه، ولهذا فان نفي العلم عن المرء أبلغ من نفي العقل، لأن (لايعلم) تعني عدم وجود شئ من علم غيره أو علمه. لذلك عندما قال الحق: ﴿لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا﴾ أي محتمل أن يعلموا، ولكن عندما قال: ﴿لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾ أي أنهم لا يعقلون ولا يعلمون و هذا يناسب ردهم[298].

التعليق:

قال الاشعري(ت324) بأنه لا فرق بين العقل والعلم إلا بالعموم والخصوص[299]. وأما أبو عالي القالي(ت356ه) قال: إن العقل هُوَ قُوَّة للنَّفس الذي بهَا تستعد للعلوم والإدراكات وَهُوَ الْمَعْنى بقَوْلهمْ: غريزة يلْزمهَا الْعلم بالضروريات عِنْد سَلامَة الْآلَات أو يُقَال للقوة المتهيئة لقبُول الْعلم، وقال الشعراوي بنحوي قولهم في معنى العقل واستدراكاته [300].

12-الفرق بين (الميِّت و الميْت):

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[301].

المعنى العام للآية:

إنما حرم ربكم عليكم الميتة التي لم تذبح وفق الشرع، والدم المسفوح، ولحم الخنزير، والذبائح التي اريد بها غير وجه الله. ومِنْ فَضْلِ وتيسير الله اباحته أكل هذه المحرمات اذا اضطر

---

[296] الأزهري، **تهذيب اللغة**، ج 1، ص 160.

[297] الفراهيدي، **كتاب العين**، ج 3، ص 221.

[298] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 2، ص 708.

[299] الاصفهاني، **المفردات**، ص 577؛ أبو البقاء الكفوي، **الكليات**، ص 618.

[300] عبدالكريم إبراهيم صالح و جمال أحمد السيد فياض، **الفروق اللغوية في تفسير الكلمات القرآنية**، ص 723.

[301] **سورة البقرة، 173/2**.

الشخص. فمن اضطر لأكل شيء منها، غير ظالم بأكله فوق حاجته، ودون أن يتجاوز حدود الله في المباح له، فهو غير مذنب في ذلك. إن الله غفور لعباده، رحيم بهم[302].

معنى اللفظين(الميِّت والمَيْت) في القاموس:

المَيْتُ بالسكون بمعنى الذي ماتَ بالفِعْل. وأما **المَيِّتُ** مشدّدة الذي لم يَمُتْ بَعْدُ كقوله سبحانه وتعالى:﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾[303] [304].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

قوله (المَيِّت) بتشديد الياء هو مصيره الموت، وهو حي فعند مخاطبة أي شخص بالقول انك (ميِّت) أي مصيرك الى الموت حتماً. ولهذا خاطب الله الرسول الكريم: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾[305] أي انك ستموت رغم انك الآن حي، واما كلمة (ميْت) بتسكين الياء فمعناها مات بالفعل كما ذكر في الآية الكريمة ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ﴾، ولو قال (الميّتة) بتشديد الياء لكان معناها أن جميع الأشياء ستموت وتصير محرمات. وهنا يتبين لنا من كلام الله أن (المَيْتة) بالسكون هي الميتة فعلا والتي خرج منها الروح حتفاً لان فيه خروج الروح ازهاقاً أو ان تذبحه فيموت. وهناك مخلوقات تموت حتف انفها. وعندما تموت الحيوانات تحتبس خلاصة الاغذية التي تغذَت عليها وهي موجودة بالدم. وعندما تموت الحيوانات بالذبح فيسيل كل الدم الفاسد في جسمها وتصير الذبيحة نظيفة من كل جراثيم[306].

التعليق:

قال الامام الاصفهاني ان الفرق بين (الميِّت) بالتشديد و(الميْت) بالتخفيف، فقال ان (الميِّت) بالتشديد بمعنى (حي)، واستشهد بذلك الشاعر(عدي بن الرعلاء العسَّاني):

ليْسَ مَنْ ماتَ فَاسْتَراحَ بِميَّتٍ إِنَّمَا الميت ميِّتُ الأَحْيَاءِ[307]

و(الميْت) بالسكون بمعنى قد خرجت روحه أي فارق الحياة[308]. والدليل على هذا قول الشاعر (عدي بن الرعلاء العسَّاني):

إِنَّما المَيْتُ مَنْ يَعِيشُ ذليلاً كاسفاً بالَه قَلِيلُ الرَّخاءِ[309]

---

[302] نخبة من أساتذة التفسير، **التفسير الميسر**، ص 26.

[303] **سورة الزمر، 39/ 30.**

[304] الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج 5، ص 100.

[305] **سورة الزمر، 39/ 30.**

[306] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 2، ص 714 .

[307] المرزباني، الإمام أبوعبيد الله محمد بن عمران، **معجم الشعراء**، تعليق كرنكو، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982 م، ص 252؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، **تاريخ دمشق**، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، 1995 م، ج 40، ص 103.

[308] الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن**، ص 268- 786.

13-الفرق بين (إذا و إن):

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[310]

المعنى العام للآية:

فُرِضَ عليكم إذا جاء أحدَكم علاماتُ الموت وأسبابُه، إن ترك مالًا كثيرًا أن يوصي للوالدين ولذوي القرابة بما حَدَّه الشرع وهو ألا يزيد عن ثلث المال، وفِعْلُ هذا حقٌّ مؤكد على المتقين لله تعالى. وقد كان هذا الحكم قبل نزول آيات المواريث، فلما نزلت آيات المواريث بيَّنت مَن يرث الميت ومقدار ما يرث[311].

معنى اللفظين(إذا وإن) في القاموس:

إذا: اسم يدل على زمن المستقبل ولاتستعمل إلا إذا أُضيف إلى جملة مثلاً نقول: أجئتك إذا احمر البسر، وأما **إن:** فهو حرف شرط متعلق بجواب الشرط مثلاً نقول إن تكرمني أكرمك [312].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

يقول الشعراوي عند ذكر الموت أتى معه اداة شرط (اذا) واما مع الثروة استعمل سبحانه وتعالى (ان)، لماذا لم يكن بالعكس؟ وهذا يكون لسببين.

الأول: وهو حدوث الفعل لأمر المتحقق. وكونه الموت امر حتمي بالنسبة لكل عبد، لذلك ذكرسبحانه وتعالى هذا الامر بأداة شرط (اذا) لانه ظرف لحدث. والموت امر محقق ولايعرف احد وقته.

والثاني: (ان) وهي اداة شرط لامر يحتمل حدوثه اي قد لايحدث، فليترك الانسان بعد الموت ثروة او لا يترك شيئا. ولذلك امرنا سبحانه وتعالى بالوصية. لان الله اهدى البشر نعمة المال والثروة

---

[309] المرزباني، **معجم الشعراء**، ص 252؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ج 40، ص 103.

[310] **سورة البقرة، 2/ 180**.

[311] جماعة من علماء التفسير، **المختصر في تفسير القرآن الكريم**، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الطبعة الثالثة، 1436 هـ، ص 27.

[312] الرازي، **مختار الصحاح**، ص 5.

والخير وبذلك يوصي بكتابة الوصية قبل الموت لكي يوزع هذا الخير والثروة بعد الموت، وكذلك يختلف من انسان لآخر[313].

التعليق:

(إنْ) تدخل على المشكوك، أو المعلوم، المبهم زمانه كقوله تعالى: ﴿أفإين مت فهم الخالدون﴾[314]، وأما(إذا) اتفاق الفعلين في وقوع زمانهما، مثلاً إذا زرتني اليوم أزورك غدًا، وإذا استعملت (إذا) شرطًياً، فالجمهور اتفقوا على إنها مضافة للجملة بعدها، وضمنت الربط بين ما يضاف إليه وغيره، والعامل فيها جواب الشرط، والعامل فيها الفعل الذي يليها، وليس فيها المشكوك[315].

14-الفرق بين (أنزل ونزَّل):

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[316].

المعنى العام للآية:

انزل الله القرآن في شهر رمضان وخاصة في ليلة مباركة وهي ليلة القدر. هداية للناس ليبين الحق والباطل والفرق بينهما، ومن شهد الشهر فليصمه نهارا وكذلك اجاز للمسافر والمريض بالفطر وعدم الصيام وثم يقضي في ايام بعد ايام شهر رمضان، لان سبحانه تعالى يريد للانسان اليسر وليس العسر ومن صام يكمل الشهر كاملة وبعد انتهاء الشهر ليختموا الصيام بتكبير الله في عيد الفطر وليشكروا واليعظموا على الهداية التي اعطاهم الله اليهم[317].

---

[313] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 2، ص 756.

[314] **سورة الانبياء، 21/ 34.**

[315] ابن حيان الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف رجب عثمان محمد، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، مراجعة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998 م، ج 4، ص 1866.

[316] **سورة البقرة، 2/ 185.**

[317] نخبة من أساتذة التفسير، **التفسير الميسر**، ص 28.

معنى اللفظين(أنزل ونزَّل) في القاموس:

أصل كِلا الفعلين نَزَلَ وهذا تعني هبوط الشئ من علو إلى أسفل، و(أنزل) وهو جعل الشئ يترل، ويقال أنزل الله كلامه على أنبيائه أي أَوحى به، وأنزل حاجته على كريم أي جعله موضع أمله ورجائه، و(نزَّل) تعني أنزله، مثلا: والقوم أحلهم المنازل والشيء أي رتبه ووضعه مترله[318].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

استعمل الحق فعل (أنزل) بدل(نزَّل) لأن المعنى الموجود في فعل (أنزل) لا يوجد في فعل (نزَّل) لأنَّهُ يدل على تدرج و يقتضي التكرار لأجل التضعيف[319]، وأما فعل (أنزل) يدل على جملة واحدة، مثلا قول الله تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾[320].

استعمل مع القرآن (نزَّل) و أما مع (التوراة والانجيل) فعل (أنزل)فهذا يدل على أن القرآن نزل تَدريجياً وأما (التوراة والانجيل)نزل دفعة واحدة[321].

التعليق:

يرى بعض من اللغويين قالوا إنَّ (أنزل) يفيد التدرج والتكرار، (ونزَّل) يفيد دفعة واحدة، ودليل على ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾[322] ، وقوله: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾[323] [324].

وذهب أخرون من اللغويين إلى أنَّ (نزَّل) فيه التضعيف إذا يقتضي التكرار، و(أنزل) ليس فيه التضعيف لذلك يفيد جملة واحدة، ودليل على ذلك قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾[325] [326].

---

[318] إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، **المعجم الوسيط**، تحقيق مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، الطبعة الرابعة، 2004 م، ص 915.

[319] السامرائي، فاضل صالح، **بلاغة الكلمة في التعبير القرآني**، العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، 2006م، ص 60.

[320] **سورة آل عمران، 3)** ، **3**.

[321] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 2، ص 775؛ السامرائي، فاضل صالح، **بلاغة الكلمة في التعبير القرآني**، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الأولى، 2006 م، ص 58- 62.

[322] **سورة الفرقان، 25/ 32**.

[323] **سورة الشعراء، 26/ 4**.

[324] رضي الدين الاسترابادي، **شرح شافية ابن حاجب**، تحقيق محمد نور الحسن و الزفراف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982 م، ص 1، ص 93.

[325] **سورة آل عمران، 3/ 3**.

لعل كلا الرأيين صحيح لكن الراجح والله أعلم رأي الجماعة الثانية، لأنه في الأغلبية تأتي (نزَّل) بمعنى التكرار والتدرج، وأما (أنزل) ليس فيه التكرار أي يفيد جملة واحدة.

ونحن نرى من ناحية علم الاصوات ان فعل (نَزَّلَ) على وزن (فَعَّل) بتكرار صوت العين، ولذلك الفعل يدل على التكرار أي التدريج، واما (أنزل) على وزن (أفعل) ليس في الفعل تكرار صوت العين أي لايدل الفعل على التكرار وإنما يدل على جملة واحدة.

15-الفرق بين (عِبَاد و عبيد):

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[327].

المعنى العام للآية:

نزلت هذه الآية الى النَّبِيّ (ﷺ) بعد سؤالي الصحابة عن سبحانه وتعالى، أقريب لنناجيه أو بعيد لنناديه. فأخبرهم بالطاعة والدعاء مباشرة والطلب منه بدون أيَّة وساطة، وليؤمنوا ويداوموا على التمسك بإيمانهم[328] .

معنى اللفظين(عباد وعبيد) في القاموس:

عباد وعبيد مأخوذان من العبد وكلاهما جمع له، ولكن الجميع متفقون على تفرقة ما بين عباد الله والعبيد المملوكين[329].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

استعمل الحق في هذه الآية لفظ (عباد) و لم يقل (عبيد)، قال الامام الشعراوي هناك فرق بين لفظ(عباد) و (عبيد) لو تأملنا نرى أن كل الناس عبيدالله بيد أن كلهم ليسوا عبادُ الله، لان (العبيد) يراد بهم الذين يقهرون في الكون كغيرهم بأشياء، من بينهم من يتمرد على الحق، لقد أخذوا اختيارهم تمردا، لكن (العباد) هم الذين إختاروا الإنقياد لله في الأمور كلها[330].

---

[326] أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، **ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل**، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 1، ص 76.

[327] **سورة البقرة، 2/ 186**.

[328] جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **تفسير الجلالين**، ص 38.

[329] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**،ج 4، ص 205.

[330] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 2، ص 782.

التعليق:

يشير عبدالكريم إبراهيم صالح أن هناك فرقاً بين (عباد) و(عبيد)، والفرق بينهما ألف وياء، فالألف تدل على الرفعة والعزة، والياء تدل على الذل والملازمة للكفار[331].

وَالْعَبْد الْمُضَاف إِلَى الله تَعَالَى يجمع على (عباد) ، وَإِلَى غَيره على (عبيد) وَهَذَا هُوَ الْغَالِب. وَفِي عرف الْقرآن إِضَافَة الْعباد تختَص بِالْمُؤْمِنِينَ، وَالْعَبِيد إِذْ أسند إِلَى لفظ الجلالة فَهُوَ أشمل من الْعباد، وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾[332].

و قد قَالَ فِي مَوضِع آخر: ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ﴾[333] خصص أَحدهمَا بالإرادة مَعَ لفظ الْعباد، وَالْآخر بِلَفْظ الظلام، وَالْعَبِيد تَنْبِيها على أَنه لَا يظلم من يخصص بِعِبَادَتِهِ[334].

16-الفرق بين (شَرَى و اشترى):

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾[335].

المعنى العام للآية:

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي﴾ يَبِيع ﴿نَفْسَهُ﴾ أَيْ يبذلها في طاعة الله﴿ ابْتِغَاءَ﴾ طلب ﴿ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ رِضَاهُ والمراد هنا صُهَيْب لَمَّا آذَاهُ الْمُشْرِكُونَ رحل إِلَى الْمَدِينَة وَتَرَكَ لَهُمْ مَاله ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ حَيْثُ أَرْشَدهمْ لِمَا فِيهِ رِضَاهُ[336].

معنى اللفظين(شرى واشترى) في القاموس:

شرى: من الأضداد لأن المتبايعَين تَبَايعا الثمن و المثمن فكل من العوضين مبيع أي شَرى بمعنى بعته[337]. وأما اشترى: بمعنى أخذه بمثمن، كما جاء في القرآن الكريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾[338] [339].

---

[331] علي فهمي النزهي، **الفروق اللغوية في تفسير الكلمات القرآنية**، تقديم عبد الكريم إبراهيم صالح و جمال أحمد السيد فياض و أحمد عيسى المصراوي، الدار العلمية، القاهرة، 2015 م، ص674.

[332] **سورة القاف، 50/ 29.**

[333] **سورة القاف، 40/ 31.**

[334] أبو البقاء الكفوي، أيُّوب بن موسى الحسيني، **الكليات**، تحقيق عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 2012 م، ص 547.

[335] **سورة البقرة، 2/ 207.**

[336] جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **تفسير الجلالين**، ص 43.

[337] الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، ص 312- 441.

[338] **سورة التوبة، 9/ 111.**

[339] إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، **المعجم الوسيط**، ص 481.

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

ذكر الله تعالى في قوله: (يَشْتَرِي)[340] من الشراء القابل للبيع، والشراء أنْ تبذل مالا وتأخذ عنه مُثمناً، وهذا جاء بعد انتشار النقد، لكن قبل ذلك تعاهد الناس على التقايض شيئا بشيء، عندها تكون جميع السلع مباعة و مشتراة، وكلا الطرفين بائع ومُشْتر.

وفي قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾[341] شروه يعني باعوه.

وأيضاً في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ يعني يبيعها، إذن الفعل (شَرَى) يأتي بمعنى البيع.[342]

أما إذا جاء الفعل بصيغة (اشترى) فإنه يدل على الشراء الذي يُدفع له ثمن، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾[343].

التعليق:

ذهب اليه أكثر العلماء من السابقين والمحدَثين منهم الامام الكيلاني (ت 502هـ)[344]، وابن الجوزي(ت 597هـ)[345]، وعلي فهمي الترهي [346]، ومحمد محمد داود[347].

17-الفرق بين (تُرجِع و تَرْجِع):

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾[348].

المعنى العام للآية:

التاركين والعاصين عن دخول الاسلام وظلوا ينتظرون عذاب الآخرة، يوكل الله سبحانه وتعالى الملائكة بتعذيبهم. هذا ماقدر الله لهم بعد الايمان وان النور كلها ترجع الى الله في الجزاء من الثواب والعقاب[349] .

---

[340] **سورة لقمان، 31/ 6.**

[341] **سورة يوسف، 12/ 20.**

[342] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 19، ص 11582.

[343] **سورة آل عمران، 3/ 199.**

[344] الأصفهاني، **المفردات**، ص 453.

[345] ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر**، تحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1984 م، ص 373.

[346] علي فهمي الترهي، **الفروق اللغوية في تفسير الكلمات القرآنية**، ص 606.

[347] محمد محمد داود، **معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم**، ص 419- 420.

[348] **سورة البقرة، 2/ 210.**

[349] النيسابوري، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ص 160.

معنى لفظ(تُرجع و تَرْجع) في القاموس:

تُرجع وتَرجع مأخوذان من (رجع) رجع ترجع رجوعاً أي عاد ولكن (تَرجعُ) مبني للمعلوم وأما (تُرجعُ) مبني للمجهول[350].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

وهناك فرق بين (تَرجع) و (تُرجع). و (تَرجع) يشير الى اندفاع الأمور بنفسها، ومرة تساق إلى الله، إن الراغب سيرجع إلى ربه بنفسه؛ لأنه مقبل على الخير الذي ينتظره. أما (تُرجع) هو لغير الراغب والذي كان لا يرجو لقاء ربه فَسَيُرجَع رغما عن أنفه، فمن لم يأتي رغَباً يأتي رهَباً[351].

التعليق:

قرأ ابن عامر(ت 118 هـ) وحمزة(ت156هـ) والكسائي(ت205هـ) وخلف(ت 229هـ) بفتح التاء وكسر الجيم (تَرجِعُ)، والباقون قرأه بضم التاء وفتح الجيم أي (تُرجَعُ) والدليل من الشاطبية[352]:

وفي التاء فاضمم وافتح الجيم تَرجع ال أمور سماً نصَّا وحيث تنزَّلا[353]

فالدليل لمن فتحها قوله تعالى: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾[354] أي بمعنى تصير. وأما الدليل لمن ضمها قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾[355] و﴿تُقْلَبُونَ﴾[356]، أي بمعنى تُرَدُّ[357]. و﴿ترجع الامور﴾ قرأ غير ابن عامر والأصحاب ويعقوب بضم التاء وفتح الجيم على بناء لم يسمي فاعله، قالوا أن (الأمور) نائب الفاعل، وأما من قرأ بفتح التاء وكسر الجيم (الأمور) فاعل[358].

---

[350] أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج 2، ص 490.

[351] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 2، ص893.

[352] النيسابوريّ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران تحقيق سبيع حمزة حاكيمي، **المبسوط في القراءات العشر**، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1981 م، ص 145؛ محمد محمد سالم محسين، **الإرشادات الجلية في القرآءات السبع من الشاطبية**، دار محسين، القاهرة، 2005 م، ص 83.

[353] الشاطبي، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، **متن الشاطبية**، تحقيق محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني، الطبعة الرابعة، 2005 م، ص 41.

[354] **سورة الشورى، 42/ 53.**

[355] **سورة المجادلة، 58/ 9.**

[356] **سورة العنكبوت، 29/ 21.**

[357] ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة في القراءات السبع**، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى، 2000 م، ص 95؛ عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، **حجة القراءات**، تحقيق سعيد الأفغاني، دار الرسالة، بيروت، ص 131.

[358] أبو علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي، **الحجة للقرَّاء السبعة**، تحقيق بدرالدين قهوجي و بشير جويجاني، دار المأمون، بيروت، الطبعة الأولى، 1984 م، 304- 305؛ الشيخ عبد الحميد منصور، **نيل الخيرات في القرآءات اعراب آيات مع مفردات القرآن**، دار ابن خلدون، مصر، ص 332- 333.

18، 19-الفرق بين (محيض و حيض) و(يتطهرن و طهرن):

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[359].

المعنى العام للآية:

ويسألونك عن الجماع وقت المحيض، فأجبهم: أن المحيض أذى فلا تجامعوهن تلك المدة حتى يطهرن، فإذا تطهرن فأتوهن فى الموضع الطبيعى، ومن حصل منه مخالفة فليتب، فإن الله يحب كثرة التوبة والنظافة من النجاسات والفواحش[360].

معنى اللفظين(حيض و محيض) في القاموس:

الحيض: معروف المرة الواحدة تسمى بالحيضة. حاضت المرأة أي تحيض حيضا، و**المحيض**: يكون اسما أو يكون مصدرا. ويقال حاضت المرأة تحيض حيضا و محاضا و محيضا[361].

معنى اللفظين (يَتطهَّر وطَهُر) في القاموس:

الطهر: نقيض الحيض يقال طهرت المرأة أو طَهُرتْ، وهي طاهر إذا انقطع وهي ذات طهر. أما **تطهرَتْ**: أي اغتسلت وأطهرت والاطهار يعني الاغتسال كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾[362].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

(الحيض) يعني الدم، أما (المحيض) فهو الدم، كما يراد به موضع الحيض وزمانه[363]. (يطْهرن) يعني توقف عنهن الحيض، و (تطهَّرن) أي اغتسلن من الحيض[364].

---

[359] **سورة البقرة، 2/ 222**.

[360] اللجنة من علماء الأزهر، **المنتخب في تفسير القرآن الكريم**، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، طبع مؤسسة الأهرام، الطبعة الثامنة عشر، 1995 م، ص 51.

[361] الفراهيدي، **كتاب العين**، ج 1، ص 379؛ ابن منظور، **لسان العرب**، ج 7، ص 143.

[362] الفراهيدي، **كتاب العين**، ج 3، ص 62.

[363] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 2، ص 965.

[364] **مصدر نفسه**، ج2، ص967.

التعليق:

المحيض اسم على وزن (مفعِل)منقول من اسماء المصادر شاذا عن قياسها وهو اسم للدم الذي يسيل من رحم المرأة في اوقات منتظمة ومعينة. قال (الإمام زجاج) يقال حاضت حيضاً ومحيضاً، ومحيضاً مصدر بابه (المفعَل) بفتح العين، أما (المفعِل) بكسر العين جيد ووجه جودته مشابهته للمضارع بكسر العين وهو مثل المجئ والمبيت. وبما ان المحيض صار اسم للدم السائل عُدل به عن قياس اصله من المصادر الى وزن اسم المكان للدلالة صار اسماً خالفوا فيه اوزان الاحداث اشعاراً[365].

وذكر علماء أمثال ابن كثير- ونافع- وأبو عمرو- وابن عامر- وحفص- ويعقوب الحضرمي- الفرق بين (يطْهُرْنَ وتَطَهَّرْنَ)، (حَتَّى يَطْهُرْن) بسكون الطاء وضم الهاء يأتي بمعنى: حتى ينقطع عنهن الدم، ولهذا أجاز أبو حنيفة على إنقطاع دم الحيض[366]. وقرأ الامام الشعبة، وحمزة والكسائي (يَطْهُرْنَ) بتشديد الطاء والهاء بمعنى: يغتسلن (فَإِذَا تَطَهَّرْنَ)؛ أي: اغتسلن من حيضهن[367] ولهذا أجاز المالكية حتى يغتسلن بالماء[368].

20-الفرق بين (لمس و مس):

﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾[369].

المعنى العام للآية:

الإماء إلى الازواج اذا طلقتم النساء بعد العقد النكاح وقبل ان تجامعهنَّ وتحديد مهرهن لا ذنب عليهم[370].

---

[365] ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية، تونس، 1984 هـ، ج 2، 365؛ الهرري، **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، ج 29، ص 446.

[366] محمد علي السَّايس، **تفسير آيات الأحكام**، خرَّج أحاديثه الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 1، ص 136.

[367] الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، **تفسير الإمام الشافعي**، تحقيق أحمد بن مصطفى الفرَّان، دار التدمرية، السعودية، الطبعة الأولى، 2006 م، ج 1، ص 333؛ الهرري، **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، ج 2، ص 365.

[368] محمد علي السَّايس، **تفسير آيات الأحكام**، ج 1، ص 136.

[369] **سورة البقرة، 2/ 236**.

[370] نخبة من أساتذة التفسير، **التفسير الميسر**، ص 38.

معنى لفظ(لمس و مس و ملامسة) في القاموس:

مس: بمعنى مَسَسْتُ الشيء بيدي مساً، ويقال مس المرأة ومماستها أي إتيانها. وأما **اللمس:** طلب الشيء باليد، ويقال الملامسة في البيع أي تقول إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع[371].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

قوله تعالى: ﴿لَاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾، هنا أتتت كلمة (مسَّ) في القرآن تدلُّ على الجماع. لذلك فسر الامام ابو حنيفة قوله تعالى: ﴿لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾[372] بانه الجماع واطلق المسَّ في القرآن المراد به النكاح والمس فعل من جهة واحد، أما الملامسة فهي مفاعلة بين اثنين تعني جامعتهم.

وعندنا ثلاث مراحل: الأولى هي (مس) يدل على الوطئ والدخول وهي الأخف والأيسر من الثانية وهي (اللمس)، والثالثة: ان يقول لامستم أي باشرتم. فقد قالت السيدة مريم: ﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾[373] [374].

التعليق:

هذا ماذهب إليه العلماء السابقون، منهم العسكري الذي ذكر بأنَّ هناك فرق بين المس واللمس؛ أن المس يكون من الحجارة وما بسبيل ذلك، يقول مس الحجر الحجر، واللمس لا يكون إلا لطلب معرفة اللين، أو الخشونة، والحرارة، والبرودة: فهو مستعمل في الإنسان[375]، وأما من ناحية الملامسة إختلف علماء منهم من قال أن(الملامسة) تعني الجماع منهم ابن عباس و أبو حنيفة، والآخر قالوا بأن(الملامسة) لايأتي بمعنى الجماع وإنما تعني من قبله المرأته أو لمسه بيده نقض[376]. وإمام الدعاة ذهب ماذهب إليه الاصفهاني[377].

---

[371] الفراهيدي، **كتاب العين**، ج4، ص 100- 140.

[372] **سورة النساء، 4/ 43**.

[373] **سورة مريم، 19/ 20**.

[374] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج2، ص 1016، ج 5، ص 2960.

[375] العسكري، **الوجوه والنظائر**، ص 297.

[376] النيسابوري، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر، **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، تحقيق أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار الطيبة، السعودية، الطبعة الأولى، 1985 م، ج 1، ص 116.

[377] الاصفهاني، **المفردات**، ص 766.

21-الفرق بين (كَسَب واكتساب):

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾[378].

المعنى العام للآية:

هذه الآية نسخت ما كان يشكوه المؤمنون من المحاسبة بالوسوسة وحديث النَّفس من العمل بالطاعة والإثم، أَيْ: لا يُؤْخذ أحدٌ بذنب غيره؛ أَيْ: علمهم الدعاء بالاستغفار. كانت بنو إسرائيل إذا نسوا شيئاً ممّا فرض عليهم، عُجِّلت لهم العقوبة. وبذلك أمر الله رسوله والمؤمنين بالدعاء الكثير عند الخطأ وطلب الغفران والعفو من الباري عزوجل ولايعذبهم بالنار ولايكلفهم ما لاطاقة لهم[379].

معنى لفظ(كَسب واكتسب) في القاموس:

كسب: وهو يشير الى ابتغاء وطلب وإصابة، كقولك كسب أهله خيرا وكسب الرجل مالا أي كسب المال. وأما **اكتسب**: مأخوذ من الكَسْب ويمكن أن تُستعملَ للإثم أي يقال للآثم اكتسب مأثما[380].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

بيَّنَ الشعراوي الفرق بين (كسب) و(اكتسب)، ان فعل كسب يأتي لشئ نافع و (اكتسب) تأتي لشئ ضار. وإذ يقول جل وعلا: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾؛ وأن لفظ﴿لها﴾ جاءت مع (كسبتْ)ولفظ﴿عليها﴾ جاءت مع (اكتسبتْ) إلا في آية واحدة، يقول عز وجل: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[381]. وهنا أسلوب (كسب) تعني اختلافا في المعالجة الفعلية مع كلمة (اكتسب) لأنه على وزن(افتعل) أي تكلف وقام بفعل أخذ منه علاجا، وأما (كسب) فهو أمر طبيعي، فـــ(كسب)غير (اكتسب) وكل فعل خير يأتي(كسباً) ولايأتي (اكتساباً). كالرجل عندما ينظر الى زوجه يرى جمالها وحسنها وهو لايفتعل لانه امر طبيعي، وعكس ذلك عندما ينظر الى غير محارمه سينال السخرية، لانه ارتكب عملا

---

[378] **سورة البقرة، 2/ 286.**

[379] جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **تفسير الجلالين**، ص 58.

[380] أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج5، ص 179، ج4، ص 150.

[381] **سورة البقرة، 2/ 81.**

مفتعلاً. عندما يأكل الفرد من ماله أو مال أبيه شئ طبيعي، وأما اذا دخل بستانا لأكل ثمراته فيتكلف ذلك الأمر. وصاحب الشر إذا اراد ان يستر نفسه فيفتعل، واذا فعل خيرا لا افتعال فيه. ومن هذا يتبين لنا في الشر افتعال وفي الخير عكس ذلك[382].

التعليق:

جاء في كتاب الفروق اللغوية في تفسير الكلمات القرآنية: أن (الكسب) ما يتحراه الإنسان مما فيه جلب النفع وتحصي الحظ، وقد يستخدم لما يظن الإنسان أنه يأتي بالنفع ثم جاء عليه بالمضرة. وأما (اكتسب) على وزن (افتعل) فيستعمل فقط لما استفدْتَ فيه لِنفسك فكل اكتساب كسبٌ، وليس العكس[383].

[382] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج1 ص421، ج1، ص1244.

[383] علي فهمي الزهي، **الفروق اللغوية في تفسير الكلمات القرآنية**، ص 837.

سورة آل عمران[384]

22-الفرق بين (تقبَّل وتتقبَل):

﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[385].

المعنى العام للآية:

فلما تم حملُها وضعت ما في بطنها، وقالت معتذرة -وقد كانت ترجو أن يكون الحمل ذكرًا:- يا رب إني ولدتها أنثى، والله أعلم بما ولدت، وليس الذكر الذي كانت ترجوه كالأنثى التي وُهِبت لها في القوة والخِلْقَة. وإني سَمَّيتها مريم، وإني حَصَّنتها بك هي وذريتها من الشيطان الرجيم[386].

معنى اللفظين(تقبَّل وتتقبل) في القاموس:

تقبَّل و تتقبل أصل كلا الفعلين من (قَبِلَ) وقَبِلَ بمعنى أن يُقْبَلَ على الشيء أي يضمَنَه ولكن بصيغة مختلفة فكل صيغة عندها دلالة خاصة[387].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

تقبل: هو تناول الشيء عن رضا، لا أخذه عن كره، أو على مضض، **وتتقبل:** تعني الأخذ بالقبول والرضا. واستجاب الله تعالى لهذا الدعاء بقوله تعالى: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾[388]. ونلاحظ أن امرأة عمران قالت:﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [389].

---

[384] **سورة آل عمران:** سورة مدنية، عدد آياتها(200) وعدد حروفها (14525)، وفضائلها كثيرة منها قول النبي (□)((يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ)(أخرجه المسلم في كتاب الصلاة، باب : باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، ج 2، ص 192، رقم الحديث: 1827). عبد الله بن عباس، **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، ، ص 42؛ أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1422 ه، ج 1، ص 369؛ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، ، تحقيق سامي بن محمد سلامة، الطبعة الثانية، 1999 م، ج 2، ص 5؛ الإمام مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، دار الجيل، بيروت، 1334 هـ؛ يوسف عبد الله القرضاوي، **المنتقى من كتاب الترغيب والترهيب**، مركز بحوث السنة والسيرة، قطر، 1988م، ج 1، ص 420.

[385] **سورة آل عمران، 3) ، 35.**

[386] جماعة من علماء التفسير، **المختصر في تفسير القرآن الكريم**، ص 54.

[387] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، ج 5، ص 52.

[388] **سورة آل عمران، 3/ 37.**

[389] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 3، ص 1434.

التعليق:

الشعراوي أشار إلى نفس المعنى كما جاء به الاصفهاني[390]. ومن العلماء الجدد محمد ياس خضر الدوري[391] الذي أَيَّد الشعرواي في بيان الفرق بين (تقبل وتتقبل).

ولتأكيد قول الشعراوي نرى ان من ناحية المقاطع والاصوات أن (تقبَّل) بالتشديد، فهي ثقيلة على اللسان من ناحية النطق وهذا يدل على القبول ولكن مع كره وتعب، وأما (تتقبل) سهلة على اللسان ليس فيها التشديد والتكلف في النطق، فهذا يدل على أن القبول ليس فيه كره وتعب والله أعلم.

23، 24-الفرق بين (التوفي والموت) (الواو و الفاء):

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾[392].

المعنى العام للآية:

يقول سبحانه وتعالى لعيسى(عليه السلام) إني أرفعك إلى السماء ثم أميتك، والمراد تبشيره بنجاته من اليهود ورفعه سالماً مترها أي أذى، ومخلصك من غدر الأشرار الذين أرادوا قتله، وكذلك جاعل أتباعه الذين آمنوا به فوق الذين مجدوا بنبوته الى يوم القيامة. ومن ثم يقضي الله بينكم جميعاً بالحق فيما كنتم فيه تختلفون[393].

معنى اللفظين (التوفي والموت) في القاموس:

متوفي: مأخوذ من التوفي بمعنى النائم، فهو اسْتيفاء وقت عَقله وتمييزه إلى أن نام[394]. أما **مَوِتَ** يَموتُ يعني كلُ ماسكن فهو ميت أي خروج الروح فقط[395].

معنى اللفظين(الواو والفاء) في القاموس:

الواو عاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على مصاحبه كقوله سبحانه ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾[396] الفاء تكون عاطفة بمعنى التعقيب وهو في كل شيء بحَسبه نحو تزوج زيد فَولِد له طفلٌ [397].

---

[390] الاصفهاني، **المفردات**، ص 653.

[391] محمد ياس خضر الدوري، **دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني**، 218- 219.

[392] **سورة آل عمران، 3/ 55**.

[393] محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، دار الصابوني للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1997 م، ج1، ص 178.

[394] الأزهري، **تهذيب اللغة**، ج15، ص 419.

[395] الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج 5، ص98.

[396] **سورة العنكبوت، 29/ 15**.

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

ان كلمة (متوفيك) الذي نفهمها انها الموت ولو نرجع الى اصل استخدام الكلمة قد يغلب المعنى على اللفظ وهذه الكلمة موضوع لأكثر من معنى في كلمة (التوفي) نأخذ معناً واحداً وهي (الوفاة) اي الموت. ويذكر سبحانه وتعالى في هذه الآية: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[398]، كلمة ﴿يتوفاكم﴾ هنا يأتي بمعنى النوم وهو معنى من معاني التوفي، لأن النوم غيب من حس الحياة. وكما ورد في القرآن الكريم: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[399] وسمي الله تعالى النوم موتاً ايضا هذا من ناحية منطق القرآن، وهذا المنطق يبين لنا ان معنى (التوفي) لا ينحصر في الموت بل له معان أخرى.

عند المتحدثين غلب اللفظ المعنى فاستقل اللفظ عندهم بهذا المعنى. ونقول لهؤلاء: ﴿لا﴾، لابد ان ندقق جيداً في اللفظ ولماذا جاء؟ ولماذا اختار الله اللفظ هكذا؟ والجواب هي ان الاشياء قد يقف فيها العقل التي لاتؤثر في الاحكام المطلوبة. ويأتي فيها الله باسلوب يحتمل هذا حتى لايقف احد في امر يستأهل وقفه فالذي يعتقد ان الله لم يرفع عيسى الى السماء امر لايعتقده برفعه، فهذا لايزيد ولايقتضي من احكام دينه[400]. لكن العقل قد يقف فيها بكيفية صعوده الى السماء يبين الله في هذه الآية :﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ وهذا النوع من الجمع لايدل ان التوفي قد تم قبل الرفع. (واو العطف) تقتضي الجمع فقط، فمثلاً (جاءني محمد و بكر) وهذا يعني ان محمد جاء مع بكر أو ان محمدا جاء أولاً أو ان بكرا جاء أولاً وتبعه محمد، أي ان (الواو العطف) لاتقتضي الترتيب وانما فقط الجمع. وأما (فاء العطف) تقتضي الترتيب، فمثلاً اذا قلنا (جاءني محمد فبكر)، يعني جاء محمد أولاً وتبعه بكر، اذا يتبن لنا ان (الواو العطف) لايقتضي الترتيب وإنما (فاء العطف) يقتضي الترتيب. ونرى في الآية ان الله جاء بأمر الوفاة مع الرفع؛ لكي يشعر عيسى ان الوفاة امر مقطوع به لكن الرفع مجرد عملية مرحلية .

ونرى ان الشعراوي الفرق بين (واو العطف وفاء العطف) في هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾[401]

---

[397] إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، **المعجم الوسيط**، ج 2، 1005- 670.

[398] **سورة الانعام، 60/6**.

[399] **سورة الزمر، 39/ 42**.

[400] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج3، 1500- 1501- 1502.

[401] **سورة الأحزاب، 33/ 37**.

اخذ الميثاق من محمد (ﷺ) وجمع معه سيدنا نوح وابراهيم (عليهم سلام). فهذا الجمع ليس قائماً على الترتيب. لان نوح متقدم في الموكب الرسالي الذي سبق سيدنا رسول الله محمد (ﷺ) بسنوات طويلة ويفصل رسل كثير بينهما[402].

التعليق:

وأما في معاني (المتوفي) إختلف العلماء، فمنهم من قال التوفي بمعنى أنه رفع الله عيسى الى السماء، هذا قول الحسن، وابن جريج، وابن قتيبة، والدليل عندهم معنى (متوفيك) ممسكك من الأرض دون أن ينال يضرك اليهود شيئاً، من غير تقديم ولاتأخير. وأما مجموعة أخرى من العلماء يقول: أن المتوفي بمعنى الموت، أي أن في الآية تقديم وتأخير، أي بمعنى رفعه إليه ثم توفاه لأن في الآية العطف هو (الواو)، والواو لا يدل على الترتيب، هذا ماقالوه الفراء، الزجاج والآخرين[403].

والفرق بين حرفي عطف (الواو) و(الفاء)، فالواو لمطلق الجمع مثلاًجاء زيد وعمرو، دل ذلك على الاجتماع في نسبة المجيء إليهما واحتمل مجيء عمرو بعد زيد أو قبله أو مصاحبا له وإنما يتضح ذلك بالقرينة فمثلاً جاء زيد وعمرو قبله، وجاء زيد وعمرو بعده، وجاء زيد وعمرو معه، فيعطف بها اللاحق والسابق، ليس في (الواو) الترتيب والمصاحب. وأما (الفاء) فيها معنى الترتيب والمصاحبة فمثلاً جاء زيدٌ فعمرو، أي جاء زيد ثم عمرو؛ ولا يمكننا ابدال حرف عطف (الواو) مكان (الفاء) لانها تغير معنى الجملة، وتكون معنى الجملة ركيكاً[404].

25-الفرق بين (مَثَل و مِثْل):

قال تعالى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[405].

المعنى العام للآية:

نزلت الآية في وفد نجران حين قالوا للنبي (ﷺ) هل رأيت ولداً من غير ذَكَرٍ؟ فاحتجَّ الله تعالى عليهم بآدم عليه السَّلام[406]، إنَّ قياس خلق عيسى عليه السَّلام من غير اب كخلق آدم أبو البشر،

---

[402] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 5، ص 2798.

[403] ابن الجوزي، **زاد المسير في علم التفسير**، ج 1، ص 287.

[404] ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون، 1980 م، ج 3، ص 227؛ جلال الدين السيوطي، **البهجة المرضية**، بتعليق السيد علي الحسيني، دار الفكر، قدس، الطبعة الخامسة، 1388 ه، ص 383؛ السامرائي، محمد فاضل، **النحو العربي**، دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الأولى، 2014 م، ج2، 305- 309.

[405] **سورة آل عمران، 3/ 59**.

[406] النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، **أسباب نزول القرآن**، تحقيق عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، الطبعة الثانية، 1992 م، ج 1، ص 104.

خُلق من غير ذكر ولا أنثى أو من غير (أب وأم)، كقوله تعالى: ﴿ عِنْدَ اللَّهِ﴾ أَيْ: في الإنشاء والخلق وتَمَّ الكلام عند قوله: ﴿ كَمَثَلِ آدَمَ﴾ ثمَّ استأنف، فقال الله تعالى: ﴿خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ فأمر ب﴿ كُنْ فَيَكُونُ﴾[407].

معنى اللفظين(مَثَل ومِثْل) في القاموس:

المَثَل: هو الشيءُ يُضْرَبُ للشيءِ فَيُجْعِل مِثْلَهُ، وأكثر ما جاء في القرآن الكريم نحو: ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾[408]. وأما **المِثْل** شبه الشيء في المثال والقدر وحتى في المعنى[409].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

يرى الإمام الشعراوي أن هناك فرقاً بين (مِثْل) بالسكون الثاء و(مَثَل) بالفتح الثاء ف(المِثْل) بالسكون فمعناها التشبيه لكن تشبيه مفرد بمفرد وأما (مَثَل) بالفتح فتعني تشبيه قصة أو متعدد كما في قوله تعالى: ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾[410] فالحق لو تأملنا يشبه صورة متكاملة بصورة أخرى، فشبه حياة الدنيا في وجودها وزهرتها وزخرفها وخضرتها ومتاعها، ثم إنتهائها بعد ذلك إلى زوال مثل الماء حين يترل من السماء فيختلط بتربة الأرض، فينبت النبات المزهر الجميل، والذي سرعان ما يتحول إلى حطام. ولكن لو تسمع قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ..... ﴾ هنا استعمل سبحانه وتعالى (مَثَل) بدل (مِثْل) ووجه الأعتراض أن (مَثَل) جاءت تشبه مفرد بمفرد وهو عيسى بآدم عليهما سلام ونحن نقول: إنها تشبه صورة متكاملة بأخرى ونقول: هذا الاعتراض ناتج عن عدم فهم المعنى المراد من الآية، فسبحانه عزوجل لا يشبه عيسى بآدم كالشخص وإنما يشبه خلق آدم بقصة خلق عيسى، فآدم خلق من غير أب وأم وأما عيسى خلق من تراب أيضا ومن غير أب فقط. بمعنى ينبغي أن تعجبوا أكثر من خلق آدم لانه من غير أم ولا أب، وإذا كنتم اتخذتم عيسى إلها، لانه جاء بلا أب، فالقياس إذن يقتضي أن تكون الفتنة في آدم لا في عيسى(عليهما السلام)[411].

---

[407] النيسابوري، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ص 213.

[408] **سورة الرعد، 13/ 37**.

[409] الفراهيدي، **كتاب العين**، ، ج4، ص 118.

[410] **سورة الكهف18/ 45**.

[411] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 18، ص 11174.

التعليق:

نفس الشئ أشار إليه علماء السابقون فمنهم الاصفهاني[412] والامام بعلي[413].

26، 27-الفرق بين (تعلمون وتدرسون) و (رَبْي و ربَّاني):

﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾[414].

المعنى العام للآية:

لا يصح ولا ينبغي لأحدٍ من البشر أن يعطيه الله الكتاب والحكمة والنبوة، ثم يقول للناس اعبدوني من دون الله. وصيغة (مَا كَانَ) إنما يؤتى به للنفي العام الذي ولا يجوز عقلاً ثبوتُه ولا يتصور عقلاً صدور دعوى الألوهية من نبي أو رسول أعطاه الله الشريعة، لان الرسل سفراء بين الله سبحانه وتعالى وخلقه يرشدهم الى عبادة الله ويكونوا ربانيين. وقال عبدالله ابن عباس ان الحكماء والعلماء يكونوا فقهاء مطيعين لله: ﴿بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ ويدعون الناس ان يكونوا عبادا لله ويعلمون الناس الكتاب اي القرآن الكريم[415].

معنى اللفظين (تعلمون وتدرسون) في القاموس:

تعلمون: على وزن من أوزان أفعال الخمسة مأخوذ من (علم) وهو ضد الجهل[416]، **تدرسون:** على وزن من أوزان أفعال الخمسة، جذر الفعل من (درس)، ويقال درست الكتاب أي قرأته[417].

معنى اللفظين (رَبْ و ربَّاني) في القاموس:

ربْ: يعني كلُّ شيء مالكه وهو اسم من أسماء الله الحسنى، ولا يقال في غيره إلا بالإضافة وقد قالوه في الجاهلية للمَلك. وأما **الرَّباني:** تعني المتأله العارف بالله تعالى ومنه قوله تعالى ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾[418].

---

[412] الاصفهاني، **المفردات**، ص 759- 810.

[413] أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي، **المثلث**، ص 229- 230.

[414] **سورة آل عمران، 3/ 79**.

[415] محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ص 193.

[416] أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج 4، ص 110.

[417] الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، ج 1، ص 192.

[418] الرازي، **مختار الصحاح**، ص 96.

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

و(لكن) هنا للاستدراك، ليس لأحد ان يستدرك الا لسبحانه وتعالى ان يقول: ﴿كونوا عبادا لي﴾ والقضية التي يتم الاستدراك من اجلها واثباتها هي: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾ وكل كلمة مشتقة من (ربانيين) ك(رب- ربيون- ربان) أي مكونة من (الراء) و(الباء) تشير الى التربية والولاية ووضحها الشعراوي بمعنى التربية. واذا اردنا المبالغة في النسبة نضيف إليها (ألفاً ونوناً) منقول (رباني) وتنسب الى رب، وعلماني تنسب الى علم يقول سبحانه وتعالى: ﴿بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾، إن العلم عبارة عن أخذ النص بصورة منهجية، أما الدراسة فهي البحث الفكري في ذلك النص[419].

التعليق:

هذا ماذهب اليه علماء السابقون بالفرق بين (رب ورباني) منهم الامام القيرواني(ت 479)[420]، والامام الاصفهاني[421].

28-الفرق بين (كَرْها و كُرْها):

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[422].

المعنى العام للآية:

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ﴾، أيبتغي أهل الكتاب ديناً غير الإسلام الذي أرسل الله به رسله ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السماوات والأرض﴾ أي ولله استسلم وانقاد وخضع أهل السماوات والأرض، ﴿طَوْعاً وَكَرْهاً﴾ أي طائعين ومكرهين و﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ أي يوم المعاد فيجازي كلاً بعمله[423].

---

[419] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 3، ص 1565.

[420] أبو الحسن علي بن فَضَّال بن علي بن غالب المُجَاشِعِي القيرواني، **النكت في القرآن الكريم**، تحقيق عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2007 م، ص 125.

[421] الاصفهاني، **المفردات**، ص 337.

[422] **سورة آل عمران، 3/ 83**.

[423] محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج 1، ص 196.

معنى اللفظين(كَرْها و كُرْها) في القاموس:

الكُره للمَشقة يقال قمت على كُره أي على المشقة. وأما **الكَره** ما أَكْرَهَكَ غيرك عليه، ويقال أقامني فلانٌ على كَره أي إذا أكرهك عليه[424].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

بيَّنَ الشعراوي أن هناك فرقاً بين (كَرْهاً و كُرْها)، ولكن لدى بعض أهل العلم لافرق بينهما، ولكن نجاوب بقول (لا) لأنَّ كلا الكلمتين لهما معنيان مختلفان، فمثلاً قول سبحانه وتعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً ... ﴾[425] فالكُره لا يشير الى الحمل ولا الوضع، بل الى المشقة التي تقاسيها الحامل فهذا يدل على وجود الفرق. ان الحمل يحدث وليس للمرأة علاج في ان تحمل، لان الحمل يحدث باللقاء بين الرجل والمرأة، والحمل يحدث دون ان تعي ولاتستطيع ان تختار ساعة الحمل ولاساعة الولادة، فكل هذا يحدث اكراها، ويمكن ان نقول (كَره) بفتح الكاف فيه اكراه من الغير، وأما (كُره) هو مالايريده الانسان لأن فيه مشقة[426].

التعليق:

خالف الامام الاصفهاني الشعراوي في بيان الفرق بين (كَرْه وكُرْه)، حيث قال إنَّ (كَرْه) بالفتح بمعنى المشقة، وأما (كُرْه) بالضم بمعنى ما يناله من ذاته وهو يعافه وهو على نوعين:

أولها: ما يكره من حيث الطّبع.

والثاني: ما يكره من حيث العقل أو الشّرع، إني أريده وأَكْرَهُهُ، بمعنى أنّي أريده من حيث الطّبع، وأكرهه من حيث العقل أو الشّرع[427].

ونحن نرى أن إمام الدعاة على الصواب لان الدليل عندنا، قوله سبحانه وتعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً ... ﴾، (كُرْه) أي المشقة. ومن العلماء الجدد أيد الامام الشعراوي منهم الامام علي فهمي الترهمي[428] ومحمد محمد داود وزاد على كلام الشعراوي بقوله أنَّ (الكُرْه) ذكر ثلاث مرات في القرآن الكريم، وفي كلمة (الكُرْه) ثلاث ملامح دلالية:

1-الشدة والمشقة.

---

[424] ابن منظور، **لسان العرب**، ج 13، ص 534.

[425] **سورة الاحقاف، 46/ 15**.

[426] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 9، ص 5183.

[427] الأصفهاني، **المفردات**، ص 707.

[428] علي فهمي الترهي، **الفروق اللغوية في تفسير الكلمات القرآنية**، ص 837.

2-الرضا بهذه المشقة.

3-كونه مفوضاً من الخارج.

وأما (الكَرْه) ورد في القرآن الكريم خمس مرات[429].

29-الفرق بين (السرعة والعجلة):

﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[430].

المعنى العام للآية:

﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ وبجملة الْكتب وَالرسل ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ بِالْبَعْثِ بعد الْمَوْت ونعيم الْجنَّة﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ بِالتَّوْحِيدِ وَاتِّبَاع مُحَمَّد ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ عَن الْكفْر والشرك وَاتِّبَاع الجبت والطاغوت ﴿وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ يبادرون فِي الطَّاعَات ﴿وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ من صالحي أمة مُحَمَّد وَيُقَال مَعَ صالحي أمة مُحَمَّد فِي الْجنَّة مثل أبي بكر وَأَصْحَابه[431].

معنى اللفظين(السرعة والعجلة) في القاموس:

السرعة سَرُع يَسْرُع سَرَعاً وسُرْعةً فهو سريع، سَرِع الرجل إذا أسرع في كلامه وأفعاله[432].

وأما **العجلة** يعنى الإسراع، ويقال عجلته أي سبقته[433].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

قال الشعراوي فـــ(السرعة) و (العجلة)، يشتركان في اختزال الزمن بالنسبة للحدث، وهناك فرق بينهما، فمثلا يقطع شخص المسافة من مكان الى آخر خلال فترة معينة ويسرع في قطعها، ويستغرق من الزمن أقل وقت. والخلاف بين السرعة والعجلة هو يتضح في المقابل، فمقابل (السرعة) (الابطاء)، ومقابل (العجلة) هو (الأناة)؛ أي فـــ(السرعة) محدودة التي مقابلها (الابطاء)، و(العجلة) مذمومة التي مقابلها هو التأني ممدوحة، و(السرعة) هي التقدم فيما ينبغي التقدم فيه. و(العجلة) هي التقدم فيما لاينبغي التقدم فيه. وبذلك قيل في الحكم: في العجلة الندامة وفي التأني السلامة. وقال

---

[429] محمد محمد داود، **معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم**، ص 432- 433.

[430] **سورة آل عمران، 3/ 114**.

[431] عبد الله بن عباس، **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، ص 54.

[432] الأزهري، **تهذيب اللغة**، ج2، ص 52.

[433] أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج4، ص 237.

تعالى: ﴿وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾؛ أي كلما سنح لهم الخير أسرعوا إليه، والاسراع الى الخير حدث وكل حدث يقتضي حركة وتقتضي متحركاً ليقتضي الحياة [434].

التعليق:

هذا ما اشار إليه الامام الأصفهاني[435].

30-الفرق بين (عليم وعالم):

﴿هَأَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[436].

المعنى العام للآية:

ها أنتم يا معشر المسلمين مخطئون في موالاتكم فإنكم تحبونهم وهم لا يحبونكم، فأنتم تتمنون لهم النفع وتحبونهم أما هم فيريدون ضركم ويسرون عداوتكم، وأنتم تؤمنون بجميع الكتب السماوية لكنهم مع ذلك يكرهونكم، فلماذا تحبونهم في حين أنهم لا يؤمنون بشيء من كتابكم، وفيه توبيخ شديد بأنهم يصمدون في باطلهم أكثر مما تصمدون في حقكم، وهذا من خبثهم إذ يبدون أمامكم الإيمان نفاقاً، وإذا خلوا فيما بينهم عضواً أطراف أصابعهم من شدة الغضب لائتلافكم، قل يا محمد أدام الله غيظكم حتى توافيكم المنية، إن الله علام بما تسرون من البغضاء والحسد للمسلمين[437].

معنى اللفظين(عليم وعالم) في القاموس:

عليم وعالم كلاهما مأخوذان من (عَلِم) والعلم عكس الجهل، ولكن كلمة (عليم) صيغة المبالغة و أما كلمة (عالم) اسم فاعل[438].

---

[434] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 3، ص 1690- 1691.

[435] الأصفهاني، **المفردات**، ص 407- 548.

[436] **سورة آل عمران، 3/ 119**.

[437] محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج 1، ص 205.

[438] أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج 4، ص 110.

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

في هذه الآية بيَّن تعالى:صفة (عليم) على وزن (فعيل) صيغة المبالغة من العلم ولكن لم يقل (عالم) على وزن (فاعل)، لأن عالم: ذاتٌ ثبت لها العلم، وأما عليم ذات عِلْمها ذاتي، لذلك قال الحق: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾[439] [440].

التعليق:

وأيد فاضل صالح السامرائي ماقاله الشعراوي ولكن زاد على كلام الشعراوي بقوله: بأنَّ صفة(العالم) متعلقة بالغيب المفرد أو الغيب والشهادة، وذُكِر صفة (عالم) في القرآن الكريم ثلاثة عشر موطناً: ﴿عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾[441]، ولماذا لم يقل (عليم الغيب)، ونقول أن لفظ عالم لم تستعمل الا مع الصفة لكي يزيل هذا الشك في عقلك لأن سبحانه وتعالى عالم بذاته، وأما صفة (عليم) استعمل مطلقاً أي غير مقيد بمعلوم معين كقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[442] [443].

31-الفرق بين (مَسَّ وأصاب):

﴿إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾[444].

المعنى العام للآية:

﴿إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ﴾ نصرٌ وغنيمةٌ ﴿تَسُؤْهُمْ﴾تحزنهم ﴿وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ﴾ ضد ذلك وهو كسرٌ وهزيمةٌ ﴿يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا﴾ على ما تسمعون من آذاهم ﴿وَتَتَّقُوا﴾ معاشرهم ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ﴾ عداوتهم ﴿شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ عالمٌ به فلن تحرموا ثوابه[445].

معنى اللفظين(مس وأصاب) في القاموس:

مس أي مَس الشئ باليد أي يمسه مساً[446]. وأما **أصاب** لم يخطئ أي أدرك الشئ، ويقال أصاب الرامي[447].

---

[439] **سورة يوسف، 12/ 76.**

[440] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 19، ص 11712.

[441] **سورة الأنعام، 6/ 73.**

[442] **سورة البقرة، 2/ 32.**

[443] السامرائي، فاضل صالح، **من أسرار البيان القرآني**، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى، 2009 م، ص 35.

[444] **سورة آل عمران، 3/ 120.**

[445] النيسابوري، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ص229.

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

إن الله يتحدث عن المس في الخير والاصابة في الشر، عما يحدث للبشر في الخير او الشر، وفي الآية الكريمة: ﴿إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾ إنه لم يأتي الأمر كله مَسًّا، و لم يأتي كله (إصابة) إنه كلام رب حكيم وعندما ندقق لن يسعنا الا أن نقول: هذا كلام لا يقوله إلا رب حكيم.

إنَّ قسم من العلماء يرون (المس والإصابة)، يأتي بمفهوم واحد، والدليل عندهم، قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا* إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾[448]، وأما الشعراوي له رأي يخالف أراء بعض من العلماء، حيث يقول ان (المس) هو صلة بين الماس والملموس، فإذا مس الرجل زوجته وجب عليه الوضوء فقط فلاداعية للغسل لانه لايحدث به الجنابة. وأما (الاصابة) فهي التقاء والزيادة فإذا يضرب أحد بصفعة قد يورم صدغة لان الكف يلتقي بالخد ويصيب الصدغ.

والحق جل وعلا يقول: ﴿وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾ إن الكافرين يفرحون عندما يصيب المؤمنون بسوء. علما ان الإنسانية تقتضي أن ينقلب الحاسد راحما. المطلوب منك الصبر على عداوتهم والصبر على شرّهم والصبر على فرحهم في المصائب والصبر على حزنهم من النعمة تصيبك او تمسهم، وكيد الكافرين لن ينال منكم شرا، واصبروا واتقوا الله. كما ذكر سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا[449].

التعليق:

وقال العسكري في لفظ (الاصابة) بأن أَكثر الْإِصَابَة تكون مَعَ الْإِرَادَة. والشعراوي يؤيَّد في تفسيره لمعنى(المس) الامام الاصفهاني[450] .

32-الفرق بين (قتل والمَوت):

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[451].

---

[446] **مختار الصحاح**، الرازي، ص 260.

[447] إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، **المعجم الوسيط**، ص 527.

[448] **سورة المعارج، 70/ 19- 20.**

[449] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 3، ص 1721.

[450] الاصفهاني، **المفردات**، ص 766.

[451] **سورة آل عمران، 3/ 169.**

المعنى العام للآية:

ولا تظن أن قتلى أحد من أصحابكم أمواتاً لا يلتذون، ولا يحسون بشيء بل هم أحياء بما آتاهم الله من فضله مستبشرين بثوابه وعطائه[452].

معنى اللفظين(القتل والموت) في القاموس:

القتل: إذا أماته بضرب أو جرح أو علة[453]، وأما **مَوِتَ** يَموتُ يعني كلُ ماسكن فهو ميت أي خروج الروح فقط[454].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

قال الشعراوي هناك فرق واضح بين القتل والموت، الموت فهو انصال الروح عن الجسد، فالذي يقتل شخصا؛ إنما يفصل روحه عن جسده، والقتل لا يشبه الموت؛ فالموت انصال الروح عن الجسد بلا جرح، أو نقض بنية، وكذلك الانتحار. وقد يكون المرء جالساً مكانه يحين أجله فيموت، وليس بمقدور أحد قبيل ذلك أن يأمره بالقول: مت فيموت، فهذا هو الموت، بيد أن اجراج الروح بجرح بليغ أو نقض بنية فهذا ما يعرف بالقتل، ولهذا السبب جعل الله القتل مقابلاً للموت[455].

التعليق:

هذا ماذهب إليه العلماء السابقون منهم الأصفهاني[456]و الامام الحسين بن محمد الدامغاني (ت 478) وأبو البقاء الكفوي[457]. ولكن الدامغاني اشار الى أن القتل يأتي بخمسة معاني في القرآن الكريم:

1-القتل: كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ﴾[458].

2-القتال: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾[459].

3-اللعن: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾[460].

---

[452]أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره**، تحقيق مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ج 2، ص 1171.

[453]الفراهيدي، **كتاب العين**، ج 3، ص 359.

[454]الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج 5، ص98.

[455]الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج2، ص 1128، ج 4، ص 2384، ج 6، ص 3476.

[456]الأصفهاني، **المفردات**، ص 655- 781.

[457]أبوالبقاء الكفوي، **الكليات**، ص 729- 859.

[458]**سورة البقرة، 2/ 191.**

[459]**سورة النساء، 4/ 93.**

4-العذاب: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا﴾[461].

5-العلم: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾[462] [463].

33-الفرق بين (سيئات و ذنوب):

﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾[464].

المعنى العام للآية:

ربنا سمعنا داعيًا يدعو إلى الإيمان يقول: إلى التصديق بك، والإقرار بوحدانيتك، واتباع رسولك، وطاعته فيما أمرنا به ونهانا عن مما جاء به من عندك فآمنا ربنا، يقول: فصدقنا بذلك يا ربنا. فاستر علينا خطايانا، ولا تفضحنا بها في القيامة على رءوس الأشهاد، بعقوبتك إيانا عليها، ولكن كفّرها عنا، وسيئات أعمالنا، فامحِها بفضلك ورحمتك إيانا، واقبضنا إليك إذا قبضتنا، في عداد الأبرار، واحشرنا ومعهم[465].

معنى اللفظين(سيئات و ذنوب) في القاموس:

السيئات مشتقة من السَّيّء والسَّيئة وهما عَمَلان بذيئان، يصير السَّيءْ نَعْتاً للذَّكَر من الأعمال، والسَّيئة للأُنثى، ويقال والله يَعْفُو عن السيِّئات. وأما **الذنوب** مأخوذة من الذَّنْبُ، والذنب بمعنى الإثْمُ والمَعْصِيةُ، وجمعه الذُّنوب[466].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

يقول الشعراوي أن هناك بين (الذنب) و(السيئة) فرقاً، أنَّ الذنب بحاجة للغفران، أما السيئة فهي بحاجة للتكفير. والرسول (ﷺ) هو الذي وضح الاختلاف بين السيئة والذنب. بينما كان جالساً بين أصحابه فأخذته سِنَةٌ من النوم، ثم استيقظ فضحك. فعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قال: ((بينما رسول (ﷺ) جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْه: ما أضحكك يا رسول الله قال: رجلان جثيا من أمتي بين يدي رب العزة فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من

---

[460] **سورة البروج، 85/ 4.**

[461] **سورة الأحزاب، 33/ 61.**

[462] **سورة النساء، 4/ 157.**

[463] أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني، **الوجوه والنظائر في القرآن الكريم**، دار العلم للملاين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1983 م، ص 371.

[464] **سورة آل عمران، 3/ 193.**

[465] **جامع البيان في تأويل القرآن**، الطبري، ج 7، ص 472.

[466] الأزهري، **تهذيب اللغة**، ج14، ص 317، ج 13، ص 89.

أخي. قال الله: أعط أخاك مظلمته. قال يا رب: لم يبق من حسناتي شيء، قال: يا رب يحمل عني من أوزاري. وفاضت عينا رسول الله (ﷺ) بالبكاء ثم قال: إن ذلك ليوم عظيم، يوم يحتاج الناس إلى أن يُتَحَمَّل عنهم من أوزارهم. فقال الله للطالب: ارفع بصرك فانظر في الجنان فرفع رأسه فقال: يا رب أرى مدائن من فضة وقصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ لأي نبي هذا، لأي صِدّيقٍ هذا، لأي شهيدٍ هذا، قال: هذا لمن أعطى الثمن. قال: يا رب ومن يملك ثمنه، قال: أنت. قال: بماذا، قال: بعفوك عن أخيك. قال: يا رب قد عفوت عنه، قال: خذ بيد أخيك فأدخله الجنة. ثم قال رسول الله(ﷺ) اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله يُصلح بين المؤمنين يوم القيامة))[467]. هذا هو معنى التكفير أي أن نتحمل[468].

التعليق:

العلماء السابقون ومنهم الأصفهاني فرق بين (السيئة) و(الذنب)[469]، ومن العلماء المحدثين محمد محمد داود فرق بين (الذنب) و(السيئة)، أن (الذنب) تعني ماتقدم من ظلم الفاحشة وظلم النفس، وظلم النفس من الكبائر الصغيرة، أومن الكبائر التي يقتصر ضررها على النفس ولا تتعدى إلى الغير، والفاحشة من الفعلة المتزايدة القبح، أي أن الذنب يشمل الصغائر والكبار، ولكن لا تكفر صاحبها وإنما تحتاج الى الغفران، وأما (السيئة) الفعلة القبيحة، وهي نوعان:

1-بإعتبار العقل والشرع، كقوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[470].

2-لاعتبار الطبع ومايستقبله، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾[471].

يتبين لنا إن كلمة (السيئة) الذي وردت في القرآن تتميز بملامح دلالية خاصة وهي:

1-أفعال قبيحة.

2-السيئة بين الإنسان والآخرين.

---

[467] (ضعفه الامام الكناني في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ج 8، ص 204، رقم الحديث: 7788). أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني، **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، تقديم أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، 1999 م؛ (ضعفه الامام ابن حجر في المَطَالِبُ العَالِيَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ ، ج 18، ص 622، رقم الحديث:)4590. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، **المَطَالِبُ العَالِيَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ**، تحقيق سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، الطبعة الاولى، 1998 م،

[468] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 4، ص 1964.

[469] الاصفهاني، **المفردات**، ص 331- 441- 696.

[470] **سورة الانعام، 6/ 160**.

[471] **سورة الأعراف، 7/ 131**.

3-تشين صاحبها [472].

لذلك يتبين لنا مما تقدم إن الذي يقوم بالاعمال السيئة يحتاج الى تكفيرها.

سورة النساء[473]

35-الفرق بين (قِسط و أقسط):

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾[474].

المعنى العام للآية:

يقول سبحانه وتعالى إذا كان هناك شخص يتيم وخاف أن لايعد في صداقها، فليتزوج أخريات يستطيبهن من النساء أي إلى الرابعة فان خفتم ان لاتعدلوا بينهن فاكتفوا بواحدة أو بما ملكتم من السَّراري الإماء، ولاتجوروا[475].

معنى اللفظين(قِسط و أقسط) في القاموس:

القِسط بمعنى العدل. أما **أقسط** مأخوذ من القَسط بمعنى الظلم والهمزة على أقسط للسلب[476].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

قال الإمام الشعراوي هناك فرق بين (قِسْط) و(أقسط)، (القسط) يراد به العدل في بادئ الأمر، لكن (أقسط، إقساطا) تستسخدم في حال وجود جُور أو ظلم وتم رفعه. وفي كلا الحالتين يؤول إلى العدل. فالعدل إن حصل ابتداءا فهو: (قِسط)، وإن تأتى بعد ظلم تمت إزالته فهو إقساط،

---

[472] **معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم**، محمد محمد داود، ص 41- 42.

[473] **سورة النساء**: سورة مدنية، عدد آياتها (176)، وعدد حروفها (1630) وتحتوي السورة على أحكام المواريث.ومن فضائلها((عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِّثْنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْأَعْمَشُ وَبَعْضُ الْحَدِيثِ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَعَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأْ عَلَيَّ قَالَ قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي قَالَ فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾} قَالَ لِي كُفَّ أَوْ أَمْسِكْ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ))(أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب: البكاء عند قراءة القرآن، ج 6، ص 197، رقم الحديث: 5055). محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، **صحيح البخاري**.

عبد الله بن عباس، **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، ص 64؛ أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ج 2، ص 3؛ الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ج 1، ص 461؛ علي ابن الجوزي، **زاد المسير في علم التفسير**، ج 1، ص 366.

[474] **سورة النساء، 4/ 3**.

[475] شوقي ضيف، **الوجيز في تفسير القرآن الكريم**، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، 1994 م، ص 141.

[476] ابن منظور، **لسان العرب**، ج 7، ص 377.

ولذلك ورد في القرآن الكريم: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾[477]، والقاسطون هنا من (القَسط) ومن (القسُوط) ، أي من الجور والظلم. وذكر سبحانه وتعالى في القرآن الكريم ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[478] أى أن الله يحب الذين إن رأوا ظلما أزالوه وأحلوا محله العدل. كما ذكر تعالى في سورة النساء: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ أى إن خفتم ألا ترفعوا الظلم عن اليتامى، ومعنى أن تخاف من ألا تقسط لأنك بارٍ تعرف كيف تنقذ نفسك من مواطن الزلل[479].

التعليق:

هذا ماذهب اليه العلماء السابقون منهم الاصفهاني[480]، والامام الفيروزآبادي[481]، ومن العلماء الجدد منهم أحمد مختار[482].

36-**الفرق بين (واجب و فرض):**

(لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾[483].

المعنى العام للآية:

للرجال نصيب من الأموال التى يتركها الوالدان والأقربون من الميراث وللنساء أيضاً نصيب مما ترك هؤلاء دون منع أو بخس، وهذه المقادير الثابتة مفروضة ومقدرة للأموال الكثيرة والقليلة على حد سواء[484].

معنى اللفظين(واجب و فرض) في القاموس:

الواجب يدل على سقوط الشيء ووقوعه ثم يتفرع، ويقال وجب البيع وجوباً أي حتى وُقِعَ[485]. وأما **الفرض** أوجبه وجوبا لازما ويجمع فروضاً، والفرض جزءٌ من القرآن[486].

---

[477] **سورة الجن، 72/ 15.**

[478] **سورة المائدة، 5/ 42.**

[479] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 4، ص 1998.

[480] الاصفهاني، **المفردات**، ص 670.

[481] الفيروزآبادى، **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، تحقيق محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية واللجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1996 م، ج 4، ص 269.

[482] أحمد مختار، **البحث اللغوي عند العرب**، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة السادسة، 1988 م، ص 164.

[483] **سورة النساء، 4/ 7.**

[484] اللجنة من علماء الأزهر، **المنتخب في تفسير القرآن الكريم**، ص 107.

[485] أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج 6، ص89.

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

ويرى الشعراوي أن هناك فرقاً دقيقاً بين (فرض) و (واجب)، فالفرض مترل من أعلى، بيد أن الواجب قد يكون من الإنسان نفسه، فالإنسان قد يوجب على نفسه شيئا.

وقد بين تعالى النصيب المفروض، بأن له قدرا معلوما، و لم يبين القرآن ذلك إلا بعد أن أدخل في العملية أناس غير مشمولين بالميراث، ويحث القرآن إلى إعطاء من لا نصيب له، إياكم أن يشغلكم هذا النصيب المفروض عمن لا نصيب له في الميراث[487].

التعليق:

الفرض والواجب مترادفان عند جمهور الأصوليين إلا عند أبي حنيفة فإنَّه فرق بين الفرض والواجب، قال بأن الفرض ما ثبت بدليل قطعي، والواجب ما ثبت بدليل ظني[488].

37-الفرق بين (المُحْصَنات و المُحْصِنات):

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[489].

المعنى العام للآية:

هن ذوات الازواج، فلا تحل المتزوجة لغير زوجها إلا إذا فارقها وانقضت عدتها، ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ بالسبي من أرض الحرب، أما إن اشترى أمة متزوجة لم تحل له الا ان يفارقها زوجها، أي حكما لازما لايحل لأحد تغييره، وما سوى المحرمات المذكورات، أحل لكم أن تطلبوا بالمهور من أموالكم، الحلال زواج النساء اللاتي أحلهن الله لكم ولا تبغوا بها الحرام، أي متعففين عن الزنى، قاصدين بعقد النكاح إعفاف الزوجة أيضا، أي غير زانين، فما انتفعتم وتلذذتم بجماعهن

---

[486] الفراهيدي، **كتاب العين**، ج 3، ص 313؛ موسى بن محمد بن المليانِ الأحمدي، **معجم الافعال المتعدية بحرف**، ، دار العلم للملاين، بيروت، الطبعة الأولى، 1979 م، ص 272.

[487] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 4، ص 2015- 2016.

[488] على جمعة محمد عبد الوهاب، **المصطلح الأصولي ومشكلة المفاهيم**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، 1996 م، ص 37.

[489] **سورة النساء، 4/ 24**.

ومباشرتهن من النساء بالنكاح الشرعي فآتوهنَّ مهورهن، أي ان المهور مفروضة من قبل الله تعالى، ولا جناح عليكم من زيادة أو نقصان في المهر بعد العقد[490].

معنى الألفاظ(المُحْصَنات و المُحْصِنات والمحصنين) في القاموس:

المُحْصَنَاتُ بِنَصْبِ الصَّادِ هو الارجح في كلام العَرَب، وأُخِذَ من المحصَنة بمعنى العَفَائِفُ من النِّسَاء، وقيل المْحصَنات ذوات الأزْوَاج اللاتي قد أَحْصَنَهُن أَزْوَاجُهُنّ ولكن بصيغة مختلفة وكل صيغة لها معنى خاص. وأما **محصنين** يستعمل للرجال ويعني مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زُنَاة [491].

معنى اللفظين(الأجر و الثمن) في القاموس:

الثَّمَنُ ما اسْتُحِقَّ به الشَّيْءُ، وقولُه تَعالَى: ﴿وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾[492] قِيلَ مَعْناه قَبِلُوا على ذلِكَ الرُّشَا. و**الأجر** يعني الجزاء على العمل، وجمعه أجور، ويقال قد أجَّرَه الله[493].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

قال الإمام الشعراوي سبحانه وتعالى عندما يتكلم عن الرجال يقول: (محصِنين)، وعندما يتكلم عن النساء يقول: (محصَنات) بالفتحة. لم يقل (محصِنات) بالكسرة، لأن العادة أن الذكورة هي الطالبة دائماً للأنوثة، والأنوثة مطلوبة دائما.

وبيَّن الشعراوي في تفسير هذه الآية ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ إنَّ هناك فرقاً بين الثمن الأجر، فالثمن للسلعة، والأجر للخدمة، فالرجل لا يملك المرأة بمهره. إنما يملك الانتفاع بها، وما دام هو ملْكَ انتفاع فيسمى أجراً ،أي أن الذي فرض ذلك هو تعالى[494].

التعليق:

ونؤيد كلام الشعراوي لان ﴿المحصَنات﴾ بالفتح (اسم مفعول)، والاسم المفعول اذا كان غير ثلاثي يُضم أوَّله وتفتح ماقبل الآخر، بمعنى إنَّ على الرجل ان يطلب يد المرأة، ولو قال (المحصِنات)بالكسر (اسم فاعل)، والاسم الفاعل إذا كان غير ثلاثي تضم أوله وتكسر ماقبل الآخر أي صار المعنى أن المرأة تطلب يد الرجل وهذا تفسير بعيد[495].

---

[490] محمد سليمان عبدالله الأشقر، **زبدة التفسير**، دار النفاس، الأردن، الطبعة الخامسة، 2006 م، ص 80- 81.

[491] الأزهري، **تهذيب اللغة**، ج 4، ص 144.

[492] **سورة النساء، 3/ 187**.

[493] ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، ج 10، ص 168، ج 7، ص484.

[494] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 4، ص 2112- 2116.

[495] محمود بن عبد الرحيم صافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، دار الرشد، بيروت، الطبعة الثالثة، 1995 م، ج 3، ص 8.

38-الفرق بين (عليم وخبير):

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾[496].

المعنى العام للآية:

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ أي إن استحكم هذا الشقاق، وخشيتم عواقبه؛ و لم تتأدب بما أدبها الله تعالى به، أو تجاوز الزوج حدود الله في تأديبها ﴿فَابْعَثُواْ حَكَماً مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِّنْ أَهْلِهَآ﴾ ليبحثا ما بين الزوجين من خلاف ﴿إِن يُرِيدَآ﴾ الحكمان ﴿إِصْلاَحاً﴾ بين الزوجين ﴿يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَ﴾ أي بين الحكمين؛ فيزيلا ما بين الزوجين. أو «يوفق الله بينهما» أي بين الزوجين ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيما﴾ بما فعله الحكمان ﴿خَبِيراً﴾ بمكنون صدورهما حق عبادته[497].

معنى اللفظين(عليم وخبير) في القاموس:

عليم مأخوذ من عَلِم وهو ضد الجهل،[498] والعليم صفة من صفات الله عز وجل. خبير مأخوذ من خبر، والخبير هو الذي يخبر الشيء بعلمه[499].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

وقال الشعراوي بأن هناك فرقاً بين (عليم) و (خبير)، فالعلم قد يؤخذ عن الغير بينما الخبرة فهي لذاتها[500].

التعليق:

هذا ماذهب اليه العلماء منهم الاصفهاني[501] ولكن لم يفرق الكلمات تفريقاٍ دقيقاً ليكشف الابهام عن عقولنا مثل ما فعل الشعراوي. بينما الإمام العسكري فرق بين (عليم) و (خبير)، قال أَن الْخَبَر هُوَ الْعلم بكنه المعلومات على حقائقها فهو يتعدى الْعلم. قَالَ أَبُو أَحْمد بن أبي سَلمَة رَحمَه الله لَا يُقَال مِنْهُ خابر لِأَنَّهُ من بَاب فَعَلَتْ مثل حملت وكتبت وَهَذَا خطأ لِأَن فَعلت لَا يتَعَدَّى، وَهَذِه

---

[496] **سورة النساء، 4/ 35.**

[497] محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب، **أوضح التفاسير**، المطبعة المصرية ومكتبتها، الطبعة السادسة، 1964 م، ص 99.

[498] الفراهيدي، **كتاب العين**، ج 3، ص 221.

[499] ابن منظور، **لسان العرب**، ج 4، ص 227، ج 12، ص 416.

[500] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 4، ص 2205.

[501] الاصفهاني، **المفردات**، ص 273- 581.

الْكَلِمَة تتعدى بِهِ وَإِنَّمَا هُوَ من قَوْلك خبرت الشَّيْء إِذا عرفت حَقِيقَته، خَبره وَأَنا خابر وخبير من قَوْلك خبرت الشَّيْء إِذا عَرفته مُبَالغَة مثل عليم وقدير ثمَّ كثر حَتَّى اسْتعْمل فِي معرفَة كنهه وَحَقِيقَته، قَالَ كَعْب الأشقري[502]:

وَمَا جَاءَنَا من نَحْو أَرْضك خابر وَلَا جَاهِل إِلَّا يذمك يَا عَمْرو[503]

39-الفرق بين (فتيل ونقير وقطمير):

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[504].

المعنى العام للآية:

لا تعجب من الكفرة الذين يفترون بأفعالهم، فيرون سوء أفعالهم حسناً، ويثبتون على انفسهم مزكين لها. فسبحانه وتعالى يعلم الخبيث من الطيب فيزكي من يشاء ولايظلم أحدا، قدر الخيط الرقيق في قشر النواة[505].

معنى الالفاظ(فتيل ونقير وقطمير)في القاموس:

فتيل: مأخوذ من الفتل: وهو الشيء كَليك الحبل وكفتل الفتيلة[506]، **ونقير**: نكتة في ظهر النواة ومنها تنبت النخلة[507]، **وقطمير**: وهي القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ، التي بَيْنَ النَّواةِ والتَّمْرَةِ[508].

معنى الالفاظ عند الشعراوي وأثره في الفرق بينها:

من الألفاظ الواردة في القرآن الكريم كلها تعني القلة، وهناك فروق بينهم كما نلاحظ في الآية، أن لفظ (الفتيل) مشتقة من الفتلة معناه الشئ بين الأصابع والقصد مهما كانت الاصابع نظيفة لابد من وجود بعض الوساخات ولو قليلة وهذا ما نسميه (الفتل) أو (الفتيل) يأتي بمعنى الآخر وهو الخيط في شق نواة التمر، كما جاء في سورة النساء: ﴿وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾[509] أي لا نظلم أحدا حتى

---

[502]العسكري، **فروق اللغوية**، ص 94.

[503]كعب بن معدان الأشقري، **ديوان كعب بن معدان الاشقري**، أحمد محمد عبيد، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، 2010 م، ص 41.

[504]**سورة النساء، 4/ 49**.

[505]الجنة من علماء الأزهر، **المنتخب في تفسير القرآن الكريم**، ص 117؛ أيمن عبد العزيز جبر، **تفسير روائع البيان لمعاني القرآن**، دار الأرقم، عمان، دار الجوزي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1997 م، ص 86.

[506]ابن منظور، **لسان العرب**، ج 11، ص 514.

[507]الفراهيدي، **كتاب العين**، ج 4، ص 255.

[508]الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج 13، ص 451.

[509]**سورة النساء، 4/ 77**.

إذا كان الشئ خفيفاً، وكذلك أوضح الله لنا أن من يعمل سيئة لا يجازي الا بسيئة واحدة، ومن يعمل حسنة يجازي بعشرة أمثالها أو ما يزيد. وأما لفظ (النقير) وهو النقرة الصغيرة في ظهر النواة ومأخوذ من المنقار. كما جاء في قوله جل وعلا: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾[510]. وأما بالنسبة لكلمة (قطمير) وهي القشرة التي تلف النواة مثل قشرة البيض الداخلية الرقيقة والناعمة، كما في قول سبحانه وتعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾[511][512].

التعليق:

هذا ماذهب إليه الامام النحاس(ت 338ه)[513]، والامام الاصفهاني[514] والامام النيسابوري (ت550 هـــ)[515].

40، 41-الفرق بين (سميع و سامع) و (بصير و مبصِر):

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾[516].

المعنى العام للآية:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ﴾هذه الصيغة التي يخاطبنا به سحانه وتعالى أبلغ في التعظيم، فالأمانات جمع أمانة وهي كل ما ائتمن الإنسان عليه من أمتعة ونقود وأقوال وأفعال وغير ذلك تؤديها إلى أهلها. وأما ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ الحكم هنا الفصل يعني إن أردتم أن تحكموا بين الناس في مشاجراتهم فاحكموا بالعدل ﴿بَيْنَ النَّاسِ﴾ لم يقيد أناسا دون اناس فيكون عاماً حتى لو أراد الإنسان أن يحكم بين أبيه وبين رجل أجنبي فهو داخل في الآية، بين مسلم وكافر فهو داخل في الآية، لأن الآية عامة بين الناس. ﴿أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾: أي أن تحكم

---

[510] **سورة النساء، 4/ 53.**

[511] **سورة فاطر، 35/ 13.**

[512] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 4، ص 2309.

[513] أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد، تحقيق محمد علي الصابوني، **معاني القرآن**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1988 م، ج 5، ص 448.

[514] **المفردات**، الاصفهاني، ص 623- 678- 821.

[515] النيسابوري، محمود بن أبي الحسن بن الحسين، **إيجاز البيان عن معاني القرآن**، تحقيق حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1415 ه، ج 2، ص 682.

[516] **سورة النساء، 4/ 58.**

بشريعة الإسلام، وأما ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ إن الله نعم ما يعظكم به، واما ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ يعني إن الله تعالى سميع لأقولكم بصير لأفعالكم وسيعاقبكم على مخالفتكم[517].

معنى الالفاظ(سميع و سامع) و (بصير و مبصر) في القاموس:

سَميعٌ: ذو سَمْعٍ بلا تَكْييف ولا تَشْبيهٍ بالسَّمْع من خَلْقِه، ولا سَمْعُه مثلُ سَمْعِ خَلْقِه، ونحن نَصفُه كما وَصَفَ به نَفْسَه[518]، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[519] وأما **سامع**: لازم أن يَسمع. وأما **بصير**: وهو أبصر الشيء وبصر به، وقد بصر بعمله إذا صار عالما به، وأما **مبصر** لازم البصر.كقول الشاعر (ابن أحمر)[520]

أَخبَر مَنْ لاقَيتَ أَنِّي مُبْصِرٌ وَكائِنٌ تَرى مِثْلِي مِنَ النَّاسِ بَصْرا[521]

معنى الألفاظ عند الشعراوي وأثره في الفرق بينها:

قدم سبحانه تعالى في هذه الآية ﴿إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ سميعاً على بصير، لأن ما يُسمع فيه تعبير واضح، أما البصير فيدركها فقط الذين يلاحظون أنه ينظر بإمتنان. هل وجدت له سبحانه صفة السمع بعد أن وجد ما يسمعه، وهل وجدت له صفة البصر بعد أن وجد ما يبصره. نقول ان الله موجود قبل كل وجود وصفاته قديمة أزلية. وان صفة السمع والبصر موجودتان قبل ان يخلق خلقاً يسمع منه أو يبصر افعالهم.

ذكر سبحانه وتعالى الصفتان (سميع) و (بصير)كلاهما على وزن (فعيل) ولم يقل (سامع) و (مبصر) على وزن (فاعل)، السبب هي: أن سامع أن تكون سامعاً إذا وجد بالفعل من يسمع، والبصر أنت تكون مبصراً إذا وجد بالفعل من يبصر. وأما سميع أن يكون المدرك على صيغة يجب أن تدرك المسموع إن وجد المسموع أو لا ، أي حتى يسمع إذا كان في ذاته وكذلك بصير، فمثلاً ولله المثل الأعلى وهو مترٍه عن كل تشبيه، فالشاعر عندما يقول القصيدة، موجودة في ذاته وقال القصيدة

---

[517] محمد بن صالح العثيمين، **الكنز الثمين في تفسير ابن عثيمين**، تحقيق عادل بن سعد، ناشرون، بيروت، ج 8، ص 298- 299.

[518] الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج 20، ص 412، ج 21، ص ص 430.

[519] **سورة الشورى، 42/ 11**.

[520] الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، **أساس البلاغة**، تحقيق محمد باسل عيون السُّود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998 م، ج1، ص 474.

[521] عمرو بن أحمر الباهلي، **ديوان بن أحمر الباهلي**، جمعه وحققه حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ص 85.

بوجود ملكه الشعر في ذاته. والحق سبحانه وتعالى سميع بصير أزلاً، يخلق الذين سينشأ منهم ما يبصر وما يسمع[522].

التعليق:

هذا ماذهب إليه العلماء السابقون منهم الشيخ الصدوق(أبو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي) (ت 381ه)[523].والعسكري[524].

ويقول ابن القيم (ت1327ه) في الأِسم الاعظم جل وعلا (السميع):

وَهُوَ السَّمِيع يرى وَيسمع كل مَا فِي الْكَوْن من سر وَمن إعلان
وَلكُل صَوْت مِنْهُ سمع حَاضر فالسَّرُ والإِعلانِ مُسْتَويان
والسمع مِنْهُ وَاسع الْأَصْوَات لَا يَخْفِى بَعِيدَها والدَّاني

ويعرِّف ايضاً الاسم الاعظم جل وعلا (بصير) بقوله:

وَهُوَ الْبَصِير يرى دَبِيب النملة السَّـــــــــــــــــــ وْدَاء تَحتَ الصَّخْرِ والصُوَّان
وَيَرى خِيانَاتِ الْعُيُونِ بِلَحْظِها وَيَرى كَذَاكَ تَقَلُبِ الأَجْفَانِ[525]

42-الفرق بين (قعد وجلس):

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾[526].

معنى العام للآية:

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ﴾ فَإِذا فَرَغْتُمْ من صَلَاة الْخَوْف ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾ فصلوا لله ﴿قِيَامًا﴾ للصحيح

---

[522]الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 2، ص 2355.

[523]أبو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، **كتاب التوحيد**، علقه السيد علي هاشم الطراني، دار المعرفة، بيروت، ص 194.

[524]العسكري، **معجم الفروق اللغوية**، ص 102- 284.

[525]أحمد بن إبراهيم بن عيسى، **توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة**، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت،الطبعة الثالثة، 1406 ه، ج 2، ص 215.

[526]**سورة النساء، 4/ 103**.

﴿وَقُعُودًا﴾ لِلْمَرِيض ﴿وَعَلَى جُنُوبِكُمْ﴾ للجريح وَالْمَرِيض ﴿فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ﴾ رجعتم إِلَى مَنَازِلكُمْ وَذهب عَنْكُم الْخَوْف ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ فَأتمُّوا الصَّلَاة أَرْبعا ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ﴾ صَارَت ﴿عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ مَفْرُوضًا مَعْلُوما فِي السّفر والحضر لِلْمُسَافِرِ رَكْعَتَانِ وللمقيم أَربع[527].

معنى اللفظين(قعد وجلس) في القاموس:

قعد ضد القيام، قعد يقعد قعودا، وأقعدته وقعدت به[528]. **جلس** وهو ارتفاع الشيء، يقال جلس المرء جلوساً وذلك بعد النوم أوالاضطجاع[529].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

يقول الشعراوي أن هناك فرق بين قعد وجلس، إنَّ القعود مقابل القيام. وينبغي معرفة أن لكل لفظ معنىً محدداً، فالبعض قد يتصور أن القعود والجلوس سيان، بيد أن الدقة تستوجب معرفة أن القعود يكون بعد قيام، بينما الجلوس يكون بعد الاضطجاع[530].

وكما أنشد ابن الأعرابي:

سَيَقْعُدُ عبدُ اللهِ عَنِّي بنهشلٍ ويَأْتِيكَ مِنِّي المَوْتُ يَمْشِي دَلفيا[531]

التعليق:

قال راغب الأصفهاني حيث قال أن الفرق بين(القعد و جلس)، أن (قعد) يقابل القيام كقوله تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[532] والمقعد بمعنى مكان القعود[533]. وأما (جلس) بمقعده جلسا من الأرض، ثم جعل الجُلُوس لكل قعود وكقوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾[534] والمجالس بمعنى كل موضع يقعد فيه الأنسان[535].

---

[527] عبد الله بن عباس، **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، ص 79.

[528] **المحكم والمحيط الأعظم**، ابن سيده، ج 1، ص 169.

[529] أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج 1، ص 473.

[530] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 4، ص 2569-2570؛ د. فضل حسن عباس و د. سناء فضل عباس، **إعجاز القرآن الكريم**، دار الفائس، الأردن، الطبعة السابعة، 2009 م، ص 169.

[531] البعلي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي الفتح، **المثلث**،ص 361.

[532] **سورة القمر، 54/ 55**.

[533] الاصفهاني، **المفردات**، ص 199.

[534] **سورة المجادلة، 58/ 11**.

[535] الأصفهاني، **المفردات**، ص 679- 200.

43-الفرق بين (خوّان و خائن):

﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾[536].

المعنى العام للآية:

﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ الجدال يراد به الدفاع وإقامة الحجة لصالح الخائنين، وذلك للاسترسال في حسن الظن بالمظهر، وترك ما يختفي ولا يستبين، فإن هذا قد يجوز في السياسة لكن يكون غير جائز في القضاء، وإن كان جائزا فيما يتعلق بحقوق الله تعالى فانه غير جائز في حقوق العباد، ليعطي كل ذي حق حقه، ولكيلا تذهب الأموال والأنفس والدماء هدرا، فلا بد لإظهارها من تكشف المستور، وإظهار المخبوء[537].

معنى اللفظين(خوّان و خائن) في القاموس:

خوَّان و خائن أُخِذا من (الخَون) والخون أن يُؤتمن الإنسان فلا يَنْصَح[538].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

إنَّ الله سبحانه وتعالى يحسم مثل هذه الأمور؛ فلا مجادلة في الذين يختانون أنفسهم. لأنها تؤدي الى الفتل، لانه عندما يَبرُم الإنسان شيئاً، مثل أن يجلب كمية من الشعر أو الصوف أو الليف ويجدلها ليصنع حبلاً، أي يفتل هذا الغزل ليقويه حتى لا يكون هشاً و قابلاً للشد والجذب. ويمكن ان نقول ان عملية جدل الحبل لكي نعطيه القوة. عندما يكون هناك خصم بين شخص وآخر فإنَّ كل واحد من الخصمين يريد تقوية برهانه، فيحاول جاهداً أن يقويها بشتى الاساليب. لذلك جاء الأمر إلى رسول الله: لا تُقَوِ مركز أي إنسان يختان نفسه.

ان هذه الآية: ﴿يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾، له معنىً كبيراً؛ لأن الخيانة هي أن تأخذ غير الحق. ومن المحتمل أن يخون الإنسان غيره من أجل مصلحة أو انتقام أو منصب ما أو أي شئ آخر. ومن هذا يبين لنا ان الذي يخون الناس يخون ضمنا لمصلحته، وأما اذا خان الفرد نفسه فهذا ليس بالامر السهل ويتطلب

---

[536] **سورة النساء، 4/ 107**.

[537] أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد، **زهرة التفاسير**، دار الفكر العربي، ج 4، ص 1841.

[538] ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، ج 5، ص 303.

افتعالاً ولذلك يقول جلَّ وعلا: ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾.

والآية لم تأت بكلمة ﴿خوانين﴾ ولكن جاءت بالخائنين، أي ذكر سبحانه وتعالى كلمة (خوَّان) لوجود الفرق بين (خائن) وهذا الذي تصدر منه الخيانة مرة واحدة وفي أمر يسير صغير، و(الخوَّان) الذي تصدر منه الخيانة في أمر كبير، وتكرير الفعل تدل على المبالغة والتضخم في الخيانة[539] .

التعليق:

يقول فاضل صالح السامرائي أن صيغة (خوان) صيغة المبالغة، و لم يقل(يخونون) ذكر صفة أخرى حتى تفضح خيانتهم وتدل على مبالغتهم في الخيانة[540].

ونحن نرى ان لفظ (خوَّان) على وزن (فَعَّال) أي فيها تكرار و(خائن) على وزن (فاعل) ليس فيها تكرار، أي حتى في المعنى الكلمة ليس فيها تكرار، لذلك في هذه الآية ذكر سبحانه وتعالى لفظ (خوَّان) بدل (خائن) فهذا يدل على رحمة الله سبحانه وتعالى.

---

[539] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 5، ص 2610.

[540] السامرائي، فاضل صالح، **من أسرار البيان القرآني**، ص 32.

2.3.2. المطلب الثاني:الفروق التعبيرية

سورة البقرة

1- الفرق بين (جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَار) و (جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ):

نرى في هذه الآية: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[541].

ولكن في آية أخرى يقول الحق: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[542].

المعنى العام للآية الأولى:

هذا بشرى ما ورد من الرسول الله (ﷺ) الى أهل الإيمان والذين يؤدون الاعمال الصالحة خبراً يملؤهم سروراً وفرحة؛ بأن لهم في الآخرة حدائق عجيبة تجري الانهار تحت قصورها الشامخة والعالية واشجارها الظليلة ويرزقون من نعم الله وانواع من الفواكه الذيذة والطيبة، ويقولون قد رزقنا الله من قبل، ولما ذاقوا وجدوا في طعمه ولذته شيئاً جديدا، وان تشابه مع سابقه في المنظر والاسم واللون. وكذلك لهم زوجات مطهرات من كل ألوان الدنس الحسي كالحيض والبول، والمعنوي كالكذب وسوء الخُلق، وهم دائمون في نعيم الجنة، لا يموتون فيها بل هم الخالدون[543].

المعنى العام للآية الثانية:

وهؤلاء هم السابقون الذين سبقوا الناس أولا الى الايمان بالله ورسوله اي المهاجرين من قومهم وعشيرتهم وانتقلوا الى دار الإسلام، وكذلك الانصار الذين نصروا رسول الله (ﷺ) على الكفار، والذين اتبعوهم بإحسان في اعتقاداتهم واقوالهم واعمالهم الصالحة طلباً لمرضاة الله سبحانه وتعالى. أولئك الذين رضي الله عنهم لطاعتهم، ورضوا لما اجزل لهم من الثواب واعد لهم جنات

---

[541] **سورة البقرة، 2/ 25.**

[542] **سورة التوبة، 9/ 100.**

[543] نخبة من أساتذة التفسير، **التفسير الميسر**، ص5.

تجري تحت قصورها واشجارها الانهار وهم خالدين فيها ابداً وذلك هو الفوز العظيم. وفي هذه الآية تزكية للصحابة(رضي الله عنهم) وثناء عليهم، وتعديل لهم، وتوقيرهم من أصول الإيمان[544].

الفرق بين التعبيرين عند الشعراوي وأثره في التفسير:

بدون حرف جر (من) إذا هل هناك فرق بين هاتين الآيتين؟

نعم هناك فرق بينهما أن الآية الأولى (أن الأنهار تنبع من تحتهم)، لذلك يوجد حرف جر من، أما الآية الثانية حذف حرف جر (من) لأن نبع الماء من مكان بعيد يمر من تحتهم[545].

التعليق:

وقال الامام الكرماني(ت 505هـ) أن ﴿مِنْ﴾ في قوله ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ أفاد عامة المفسرين أن منابع الأنهار من تحت المنازل، وأن الجنات مبنية على أوائل الأنهار، ومبادىء الأنهار أشرف، وأوائلها في العادة أنظف مما بعدها، فصارت الجنات إذا ذكر معها ﴿مِنْ﴾ أبلغ في الوصف من المطلقة المهملة. وأما في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ فلم يبالغ في ذكر الجنات تلك المبالغة[546].

نبه الامام البقاعي(ت 855هـ) على عموم ريّها وكثرة مائها بترع الجار على قراءة الجماعة فقال: ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ أي هي كثيرة المياه[547].

2-الفرق بين (وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ) و (لا تأكلا من هذه الشجرة):

قال تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾[548].

---

[544] نخبة من أساتذة التفسير، **التفسير الميسر**، ص203.

[545] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 1، ص 208.

[546] تاج القراء، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، **غرائب التفسير وعجائب التأويل**، دار القبلة للثقافة الإسلامية، بيروت، ج 1، ص 470.

[547] أبو بكر البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، تحقيق عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995 م، ج 3، 379؛ محمد محمد داود، **معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم**، ص 557- 558.

[548] **سورة البقرة، 2/ 35**.

المعنى العام الآية:

ثمَّ ذكر قصَّة آدم وحواء فَقَالَ: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ ادخل أَنْت وحواء الْجنَّة: ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾ موسعاً عَلَيْكُمَا[549]، حَيْثُ شِئْتُمَا وَمَتى شئتما: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ لَا تأكلا من هَذِه الشَّجَرَة، ﴿فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فتصيرا من الضارين لأنفسكما[550].

الفرق بين التعبيرين عند الشعراوي وأثره في التفسير:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ فيها النهي أي لاتقربا من مكانها.

ولكن ما الحكمة لم يقل: (لاتأكلا من هذه الشجرة) لأن الله جل جلاله رحمة بآدم وزوجه كان لايريدهما ان يقعا في غواية المعصية. ولو قال: ولا تأكلا من هذه الشجرة لكان مباحا لهما أن يقتربا منها فتجذبهما بجمال منظرها ويقتربا من ثمارها برائحتها العذبة ولونها الجذاب في هذه الحالة تمتد أيدهما تحت هذا الاغراء إلى الشجرة ليأكلا منها. ولذلك حتى في تحريم الخمر لم يقل: (حُرِّمت عليكم الخمر) وإلا كنا جلسنا في مجالس الخمر ومع الذين يشربون الخمر أو نتاجر فيها وهذا كله إغراء بشرب الخمر، ولكن قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[551].

هذا النص جعلنا نبتعد عن الأماكن التي فيها الخمور فلا نجلس مع من يشربونها ونتاجر فيها حتى لا نقع في المعصية فإذا رأينا مكان فيها الخمور نبتعد عنها في الحال[552].

التعليق:

﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ بهذا التعبير نهى عن الأكل، بقصد المبالغة أي لاتقربا هذه الشجرة أبداً، بمعنى أن النهي عن التقرب نهي عن الفعل بطريق أبلغ من القول (لاتأكلا من هذه الشجرة)، وأيضا نلاحظ نفس الشئ عندما نهى سبحانه وتعالى عن التقرب من الزنا كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى﴾ ليقطع الوسيلة إلى ارتكابه[553].

---

[549] أبو بكر جابر الجزائري، **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير**، مكتبة العلوم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 2002 م، ج 1، ص 29.

[550] عبد الله بن عباس، **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، ص 7؛ أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، **تفسير مقاتل بن سليمان**، تحقيق أحمد فريد، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، 2003 م، ج 1، ص 42.

[551] **سورة المائدة، 5/ 90**.

[552] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 1، ص 264.

[553] النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وغيره، قدمه عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994 م، ج1، ص 121؛ أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، **دَرْجُ**

3-الفرق بين (الَّذِينَ يَظُنُّونَ) و (الذين يوقنون):

قال سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[554]

المعنى العام للآية:

﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ﴾ بمعنى يستيقنون. وَالظَّن يكون بِمَعْنى الشَّك، وَيكون بِمَعْنى الْيَقِين، قَالَ الله تَعَالَى: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾[555] أَي: استيقنت، وَقَالَ دريد بن الصمة:

فَقلت لَهُم ظنُّوا بألفي مقنع سراتهم فِي الْفَارِسِي المسرد

وَقَوله تَعَالَى: ﴿مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ أَي صائرون إِلَى رَبهم. وكل مَا ورد فِي الْقُرْآن من اللِّقَاء فَهُوَ بِمَعْنى الصيرورة إِلَيْهِ، كَذَا قَالَ الْمُفَسِّرُونَ.

وَقيل: هُوَ اللِّقَاء الْمَوْعُود، وَهُوَ رُؤْيَة الله تَعَالَى.

وَقَوله تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ أَي: صائرون[556].

الفرق بين التعبيرين عند الشعراوي وأثره في التفسير:

قال سبحانه تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ﴾ و لم يقل: الذين تيقنوا أنهم ملاقوا ربهم، لماذا بدل لفظ يقين بالظن؟ لأن مجرد الظن أنك ملاق الله كاف ان يجعلك تلتزم بالمنهج. فما بالك إذا كنت متيقناً، فمجرد الظن يكفي[557].

التعليق:

سمي اليقين ظناً، لأن في الظن طرفاً من اليقين، فيعبَّر بالظن عن اليقين، وقوله: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ وهذا يعني إنَّهم راجعون الى ربهم في يوم الآخرة[558].

الدُّرر في تَفسِير الآيِ والسُّوَر، تحقيق وَليد بن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن وإياد عبد اللطيف القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا، الطبعة الأولى، 2008 م، ج 1، ص 148؛ الهرري، **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، ج 1، ص 347.

[554] **سورة البقرة، 2/ 46**.

[555] **سورة الحاقة، 69/ 20**.

[556] **تفسير القرآن**، أبو المظفر، ص 75.

[557] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 1، ص 310.

[558] **بحر العلوم**، السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، تحقيق الشيخ علي محمد معوض و الشيخ عادل أحمد عبدالموجود و زكريا عبدالمجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1993 م، ج 1، ص 116؛ عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، **لطائف الإشارات**، ج 1، ص 87؛ ابن الجوزي، **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر**، ص 425.

4-الفرق بين(يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ)و (يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ):

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾[559].

المعنى العام للآية الأولى:

تذكير لنعمة الله عليكم (بني اسرائيل) حين انقذناكم من بطش فرعون واعوانه، وهم يذيقونكم اشد العذاب فيكثرون في ذبح كل ابنائكم ويستبقون نساءكم للخدمة، وهذا إمتحان لكم من ربكم، وفي نجاتكم من فرعون، وهذه نعمة عظيمة من الله وتستوجب الشكر له في زمانكم وزمان أجيالكم[560].

وفي الآية الأخرى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾[561].

المعنى العام للآية الثانية:

واقصص (أيها الرسول) لقومك قصة سيدنا موسى حين قال لبني اسرائيل ان تشكروا الله واذكروا نعمته عليكم حين انقذكم من فرعون واعوانه واتباعه الذين يذيقونكم اشد العذاب، ويذبحون ابناكم خاصة الذكور منهم لكي لايأتي منهم من يستولي على ملك فرعون وييقون نساءكم للخدمة والامتهان، وفي ذالك بلاء من ربكم العظيم القادر على كل شئ[562].

---

[559] **سورة البقرة، 2/ 49.**

[560] **التفسير الميسر**، نخبة من أساتذة التفسير، ص 8.

[561] **سورة إبراهيم، 14/ 6.**

[562] **التفسير الميسر**، نخبة من أساتذة التفسير، ص 256.

الفرق بين التعبيرين عند الشعراوي وأثره في التفسير:

لو تأملنا الى كلمة (يذبحون) في الآية الأولى بدون (واو العطف) وأما كلمة (ويذبحون) في الآية الثانية بالواو العطف هذا يدل على أن بينهما فرقاً، فالآية الأولى تورد الكلام على لسان الله تعالى أي ان المتكلم هو الله يمتن بقمَّة النعمة وأما في الآية الثانية فتورد الكلام على لسان موسى (عليه السلام) لانه في موقف تعدد نعم الله على قومه وقصده لأن يضخم نعم الله عليهم ويذكرهم كل النعم، فعطف على ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾، وهذا يدل أن العظيم حين يمتن على غيره لا يمتن إلا بالعظام، أما دون العظيم فقد يمتن بما دون ذلك[563].

التعليق:

هذا ماذهب اليه أكثر العلماء وعلى سبيل المثال: ابن كثير(ت774ه)[564] والامام السيوطي(ت 911ه)[565] ومحمد محمد داود[566].

5-الفرق بين (حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا) و (رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا):

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾[567].

المعنى العام الآية الأولى:

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ إِلَى قَوْله تعالى: ﴿وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ قَالَ الْكَلْبِيّ: لما فصلت بَنو إِسْرَائِيل من الصحراء، ودخلوا إِلَى الْعُمْرَان، فَكَانُوا بجبال أريحَا من الْأُرْدُن قِيلَ لَهُم: ادخُلُوا هَذِه الْقَرْيَة (بيت المقدس)، ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رغدا﴾أكلاً هنيئاً، لامشقَّة فيه. وَكَانَ قسم بَنو إِسْرَائِيل خطئوا خَطِيئَة؛ فَأراد اللَّه أَن ينقذهم مِنْهَا، إِن تَابُوا واصلحوا أمرهم، إذا انتهوا إِلَى بَاب الْقرْيَة، فاسجدوا لله تعالى، وَقُولُوا حِطَّةٌ نزيل عَنْكُم خطاياكم ﴿وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾، والقسم الآخر الَّذين لم يَكُونُوا من أهل الْخَطِيئَة، فسيزيد الله إحسانا إِلَى إحسانهم، فالمحسنون إلتزموا بأمر الله وقالوا سمعاً وطاعة. وَأما الخاطئون لم يلتزموا بأمر الله بل عصوا وقَالُوا قولا غير الَّذِي قِيلَ لَهُم[568] .

---

[563] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 7، ص 4334، ج 12، ص 7444، ج 17، ص 10875.

[564] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، ج 1، ص 258، ج 4، ص 478؛

[565] جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، داركتب العلمة، بيروت، الطبعة الأولى، 1988 م، ج 1، ص 67.

[566] محمد محمد داود، **معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم**، ص 559- 560.

[567] **سورة البقرة، 2/ 58**.

[568] ابن أبي زَمَنِين المالكي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، **تفسير القرآن العزيز**، تحقيق أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكتر، الفاروق الحديثة، مصر، الطبعة الأولى، 2002م، ج 1، ص 142- 143؛ عبدالحليم عويس، **تفسير القرآن للناشئين**، دار الوفاء، مصر، الطبعة الأولى، 2006 م، ص 9.

وفي الآية الأخرى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[569].

المعنى العام الآية الثانية:

وقال الله: يا آدم اسكن أنت وزوجك حواء الجنة، وتمتعا بثمارها تمتعًا هنيئًا واسعًا في أي مكان تشاءان فيها، ولا تقربا هذه الشجرة حتى لا تقعا في المعصية، فتصيرا من المتجاوزين أمر الله[570].

الفرق بين التعبيرين عند الشعراوي وأثره في التفسير:

نرى في هذه الآية ترتيبا: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾، ولكن نراه في آية أخرى غير هذا الترتيب: ﴿رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾، لأن هناك فرقاً بينهما، فالآية الأولى تدل على أن هناك أصنافا كثيرة من الطعام تغريه على الأكل إذا كان الإنسان جائعا.

واما الآية الثانية يبين حاجتهما إلى الطعام كان شديدا لأنهما كانا جائعان يرضون بأي طعام[571].

التعليق:

العلماء الجدد وافقوا على رأي إمام الدعاة، منهم عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني (ت 1429 ه)[572] وعبد العظيم المعطي وعلي جمعة[573].

---

[569] **سورة البقرة، 2/ 35.**

[570] نخبة من أساتذة التفسير، **التفسير الميسر**، ص 6.

[571] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج 1، ج 7، ص 4400، ج 7، ص 447.

[572] عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني، **خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية**، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1992 م، ج 2، ص 188.

[573] عبد العظيم المعطية وعلي جمعة، **دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم (دراسة تحليلية)**، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2005 م، ص 203.

4.2.المبحث الرابع:تقويم جهود الشعراوي في بيان الفروق اللغوية في تفسيره (في السور الثلاث)

المطلب الأول:

ماله:

-تميز تفسير الشعراوي بسهولة فهمه من قبل الناس، وبلغة تناسب مستواهم، إذ كان يأتي الناس من الطريقة التي يعرفونها ويألفونها، ولذا نقف في هذا التفسير على وقائع حية، ونماذج عملية هي مرآة لواقع حياة الناس، وأن يشدهم ويجلب أنظارهم إلى الالتفاف مرة أخرى حول القرآن الكريم.

-ويهتم الأمام الشعراوي بالناحية اللغوية كثيرا في تفسيره للآيات ويأتي بالأمثلة في خلال تفسيره للآيات بشكل بسيط ومفهوم لدى السامع أو القارئ.

المطلب الثاني:

ماعليه:

أنه لم يستوعب كل الألفاظ التي يظن الترادف بينها فما عالجه في هذا الصدد كان جهوداً جبارة، وخدمة جليلة إلا أن هناك ألفاظاً أخرى لم يقف عندها الشعرواي ومنها: (العشرة والعشيرة)، (كثرة واستكثرة).

-في بعض الأحيان نجد أن توجيهاته للفروق اللغوية وجيزة ومختصرة بحيث لا يمكن للقارئ أن يفهم الفرق بشكل دقيق، وعلى سبيل المثال: في فرق بين (قعد وجلس).

-مع أن الإمام الشعراوي كان له شخصيته في بيان الفروق اللغوية بين الألفاظ كما كان له وقفات فريدة في توضيح الآيات، إلا أننا لم نلمس منه في بعض الأحيان أي إضافة أو زيادة على ما ذكره الآخرون، بل ما سطره كان على شاكلة ما ذكره غيره.

الخاتمة:

عند دراسة تفسير الشعراوي (رحمه الله) وقفنا على دقائق جليلة ومعاني فريدة. كان الشعراوي إماماً كبيراً ولقب بإمام الدعاة، وعالماً فذاً الذي ترك ذخيرة كبيرة من الكتب في شتى الفنون والعلوم الاسلامية، يُقَدَّر بأكثر من خمسين كتاباً. وذا شخصية نادرة في عصره وُتميَّز تفسيره بمخاطبة الناس على قدر مستواهم وبلغة تناسب مستواهم. ويأتي الناس من الطريقة التي يعرفونها ويألفونها. ولذا نقف في هذا تفسيره على وقائع حية ونماذج عملية التي هي مرآة لدافع حياة الناس ويجلب انظارهم الى التفاف مرة اخرى حول القرآن الكريم. وكما يتجلى لقارئ تفسيره انه كان شديد الملاحظة لوقائع عصره ومشاكل مجتمعه، ويجد من ينابيع آيات القرآن مايروي غليلهم ويشفي عليلهم. وانه ذو موهبة لغوية مَكَنَتهُ من الغور في اعماق الآيات القرآنية وإقتناص دورها والوقوف على مقاصد تخرج لنا بخواطر بهيَّه وحُلَّة جميلة وتحفة نادرة أَضحتْ موضع اعجاب الخاصة قبل العامة. وادرك الطرق التي يسلكها اعداء الاسلام من المستشرقين وأذنابهم للنيل من الدِّين والطعن في مصادره من حيث اللغةوالأسلوب، وأولى بعناية كبيرة لهذا المجال حيث ثبت لهم ان لغة القرآن معجزة ويعالج كل القضايا عملياً وعلمياً.

والمقصود بالفروق اللغوية ان يكون لفظان او اكثر متقاربين في اصل المعنى ويستعمل كل منهما في السياق يختلف عن الآخر بحيث لايمكن لأحدهما ان يحل مكان الاخر ولايمكن استعمال غيره مكانه. ويرتبط موضوع الفروق بموضوع (الترادف) أي النسبة الموجودة بين لفظين أو أكثر يستقل كل منهما بإفادة تمام مايفيدوا الاخرين من معنى باعتبار واحد في لغة واحدة.

اختلف العلماء في وجود هذه الظاهرة (الترادف) مخالفة واحدة واكثر العلماء اقرُّوا الى القول بوجودها ويسردون الفاظاً كثيرة لمعنى واحد، بينما بعضهم انكروا هذه الظاهرة وخاصة العلماء المعاصرون، الا أنَّ لفظاً منها هو العلم لذلك الشئ وبقية الالفاظ هي صفات لها. وتعددت اللهجات للقبائل والعشائر من ابناء لغة واحدة فكل قبيلة تستعمل لفظة معينة، وبمرور الزمن وتقادم العهد اختلط القبائل فأصبحت كل قبيلة تستعمل الفاظ القبائل الاخرى. والعلماء السابقون كان لهم اهتمامات كبيرة في مجال العناية بلغة القرآن والوقوف على اسرارها وكذلك جهود العلماء المعاصرين لاتَقِلُّ عن ذلك اذ خرجوا بمعاني جليلة ودلالات فريدة.

ان الفروق اللغوية لها اهمية كبيرة في القرآن الكريم، لو لم تعرف الفروق لم تفهم مقاصد القرآن، وأما اذا عرفت الفروق اللغوية يتبين لك انه لايوجد التكرار في القرآن، وكذلك نأخذ اللفظ والمعنى بشكل دقيق لكي نفهم المقاصد ويتبين ايضاً لايوجد هناك الترادف.

اهتم الشعراوي باللغة والنحوي والبلاغة وفسَّر الآيات حسب مقتضى الكلام واستخدم اسلوب الايجاز والاطناب لكي يزيل الغموض، ونرى في تفسيره كثير من التأملات الدقيقة والنظرات البديعية.

المصادر والمراجع

الكتب المطبوعة

ابو حيان الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف رجب عثمان محمد، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، مراجعة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998 م.

أب هنريكوس لامنس اليسوعي، **فرائد اللغة**، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1889 م.

إبراهيم أنيس، **اللهجات العربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003 م.

إبراهيم عزيز، **الشعراوي الداعية المجدد**، دار الضياء، القاهرة، الطبعة الأولى، 1992 م.

إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، **المعجم الوسيط**، محقيق مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، الطبعة الرابعة، 2004 م.

ابن أبي العز، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ، **شرح العقيدة الطحاوية** تحقيق شعيب الأرنؤوط و عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة العاشرة، 1997 م.

ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثالثة، 1985 م.

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر**، تحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1984 م.

ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، **تاريخ إربل**، تحقيق سامي بن سيد خماس الصقار، دار الرشيد، العراق، 1980 م.

ابن جني الموصل، أبو الفتح عثمان، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، وزارة الأوقاف، 1999 م.

ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة.

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، **المطَالبُ العَاليَةُ بزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانيَةِ**، تحقيق سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، الطبعة الاولى، 1998م.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهر، **الإحكام في أصول الأحكام**، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة في القراءات السبع**، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى، 2000 م.

ابن خلدون، ولي الدين بن عبدالرحمن بن محمد ، **مقدمة ابن خلدون**، تحقيق عبدالله محمد الدرويش، دار البلخي، ديمشق، الطبعة الأولى، 2004 م.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1994 م.

إبن درستويه، أبو محمد عبد الله بن جعفر، **تصحيح الفصيح وشرحه**، محقيق محمد بدوي المختون و رمضان عبدالتواب، القاهرة، 2004 م.

ابن سدة المرسي، أبو الحسن علي بن اسماعيل ، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000 م.

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية، تونس، 1984 هـ.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، **تاريخ دمشق**، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، 1995 م.

ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون، 1980 م.

ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم، **أدب الكاتب**، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، مصر، 1963 م.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، ، تحقيق سامي بن محمد سلامة، الطبعة الثانية، 1999 م.

ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، در الصادر، بيروت.

أبو البقاء الكفوي، أيُّوب بن موسى الحسيني، **الكليات**، محقيق عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 2012 م.

أبو الحسن علي بن فَضَّال بن علي بن غالب المُجَاشِعِي القيرواني، **النكت في القرآن الكريم**، تحقيق عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2007 م.

أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأَصْفهاني الباقولي علي بن الحسين بن علي، **إعراب القرآن المنسوب للزجاج**، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار الكتب المصري، القاهرة، دار الكتب اللبنانية، بيروت، الطبعة الرابعة، 1420 ه.

أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني، **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، تقديم الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، 1999 م.

أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد، تحقيق محمد علي الصابوني، **معاني القرآن**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1988 م.

أبو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، **كتاب التوحيد**، علقه السيد علي هاشم الطراني، دار المعرفة، بيروت.

أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد، **زهرة التفاسير**، دار الفكر العربي.

أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني، **الوجوه والنظائر في القرآن الكريم**، دار العلم للملاين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1983 م.

أبو علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي، **الحجة للقرَّاء السبعة**، تحقيق بدرالدين قهوجي و بشير جويجاني، دار المؤمون، بيروت، الطبعة الأولى، 1984 م.

أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1422 ه.

أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، محقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، 2006 م.

أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره**، تحقيق مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة.

أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر دار الجيل، بيروت، 1999م.

إحسان الهي ظهير، **دراسات في التصوف**، دار الإمام المجدد، القاهرة، الطبعة الأولى، 2005 م.

أحمد ابن فارس، **متخير الألفاظ**، محقيق هلال ناجي، دار المعارف، بغداد، الطبعة الأولى، 1970 م.

أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، **ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل**، دار الكتب العلمية، بيروت.

أحمد بن إبراهيم بن عيسى، **توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة**، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت،الطبعة الثالثة، 1406 ه.

أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، **الصاحبي في فقه اللغة وسائلها وسنن العرب**، علق عليه أحمد حسن بسج، الناشرمحمد علي بيضون، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.

أحمد محمد قدوري، **مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي**، وزارة الثقافة، دمشق، 1996 م.

أحمد مختار، **البحث اللغوي عند العرب**، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة السادسة، 1988 م.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، محقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001 م.

الإمام مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، دار الجيل، بيروت، 1334 هـــ.

أيمن عبد العزيز جبر، **تفسير روائع البيان لمعاني القرآن**، دار الأرقم، عمان، دار الجوزي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1997 م.

المحلى بالآثار، دار الفكر، بيروت.

البعلي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي الفتح ، **المثلث**، محقيق يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2003 م.

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك، **فقه اللغة وسر العربية**، تحقيق حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، 2007 م.

ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى،

مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، 1950 م.

معاني القرآن، تحقيق شاكر سبع نتيش الأسدي، دار الناصرية، العراق، الطبعة الأولى، 2010 م.

الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان **البيان والتبيين**، دار الهلال، بيروت، 1423 هـــــــــــــــ.

جار الله الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي:

أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السُّود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998 م.

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407 ه.

جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **تفسير الجلالين**، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى.

جماعة من علماء التفسير، **المختصر في تفسير القرآن الكريم**، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الطبعة الثالثة، 1436 هـــ.

جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1982 م.

جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، **زاد المسير في علم التفسير**، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422 ه.

حسن أحمد عبد الرحمن محمد البنا الساعاتي، **نظرات في كتاب الله**، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، 2002 م.

حسن المصطفوي، **التحقيق في كلمات القرآن الكريم**، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 2009 م.

خالد عثمان السبت، **قواعد التفسير جمعا ودراسة**، دار ابن عفان.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، **تاريخ بغداد**، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 2002 م.

الفراهِيدي، الخليل بن أحمد، **كتاب العين**، تحقيق عبد الحميد هندوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003 م.

د. فضل حسن عباس و د. سناء فضل عباس، **إعجاز القرآن الكريم**، دار الفائس، الأردن، الطبعة السابعة، 2009 م.

د.محمد محمد داود، **معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم**، دارغريب، القاهرة، 2008م.

الدر الثمين في أسماء المصنفين، محقيق أحمد شوقي بنبين و محمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي، تونس، الطبعة الأولى، 2009 م.

الدكتور عبد الكريم عكيوي، **رسائل عن النورسية**، جامعة ابن زهر، المغرب.

الّدوري، محمد ياس خضر، **دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008 م.

ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت، جرول بن أوس بن مالك(الحطيئة)، تحقيق مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1993 م.

الرازي ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، **تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم**، تحقيق أسعد محمد طيب، مكتبة نزارمصطفى الباز، الرياض، الطبعة الأولى، 1997 م.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، **مختار الصحاح**، تحقيق محمود خاطر، الناشر مكتبة لبنان، بيروت، 1995 م.

رضي الدين الاسترابادي، **شرح شافية ابن حاجب**، محقيق محمد نور الحسن و الزفراف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982 م.

الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الأندلسي الإشبيلي ، **طبقات النحويين واللغويين**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، **الأعلام**، دار العلم للملايين، الطبعة خامسة عسر، 2002 م.

زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، **التيسير بشرح الجامع الصغير**، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة الثالثة، 1988 م.

زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، **التوقيف على مهمات التعاريف**، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1990 م.

سعيد أبو العينين، **أنا من سلالة أهل البيت**، أخبار اليوم، 2006 م.

السيوطي، جلال الدين:

البهجة المرضية على شرح الألفية، تحقيق السيد علي الحسيني، دار الفكر، قدس، طبعة الخامسة، 1388 م.

لمزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998 م.
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان.
بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، 2006 م.

طبقات المفسرين، حقق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1396 م.
السامرائي، فاضل صالح:

التعبير القرآني، دار عمان، عمان، الطبعة الرابعة، 2006 م.

بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الأولى، 2006 م.
على طريق التفسير البياني، جامعة الشارقة، 2003 م.

لمسات بيانية في نصوص التنزيل، دار العمان، الأردن، الطبعة الثالثة، 2003 م.

من أسرار البيان القرآني، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى، 2009 م.

النحو العربي، دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الأولى، 2014 م.

السعدي، عبدالملك عبد الرحمن الرمادي، **الطلاق وألفاظه المعصرة في ضوء الفقه الإسلامي**، العراق، الطبعة الأولى، 1986 م.
السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، **بحر العلوم**، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود و زكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1993 م.
السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى، **تفسير القرآن**، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 1997م.

السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1996 م.
السيد مرسي أبو ذكري، **المقال وتطوره في الأدب المعاصر**، دار المعارف، 1982م.
الشاطبي، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، **متن الشاطبية**، تحقيق محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني، الطبعة الرابعة، 2005 م.
الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، **تفسير الإمام الشافعي**، محقيق أحمد بن مصطفى الفرَّان، دار التدمرية، السعودية، الطبعة الأولى، 2006 م.

الشيخ عبد الحميد منصور، **نيل الخيرات في القرآءات اعراب آيات مع مفردات القرآن**، دار ابن خلدون، مصر.

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي:
تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 2003 م.
سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، 2006 م.

شوقي ضيف، **الوجيز في تفسير القرآن الكريم**، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، 1994 م.

عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 2000 م.

الصابوني، محمد علي، **صفوة التفاسير**، دار الصابوني للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1997 م.

صلاح عبدالفتاح الخالدي، **البيان في إعجاز القرآن**، دار عمان، عمان، 1992م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، **الوافي بالوفيات**، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 2000 م.

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، **المعجم الكبير**، محقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر مكتبة الزهراء، الموصل، 1983م.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 2000 م.

العثيمين، محمد بن صالح:
الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، 1426 ه.
الكتر الثمين في تفسير ابن عثيمين، تحقيق عادل بن سعد، ناشرون، بيروت.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران:

في مقدمة الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه، محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

الوجوه والنظائر، تحقيق محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007 م،

علي فهمي الترهي، الفروق اللغوية في تفسير الكلمات القرآنية، تقديم عبد الكريم إبراهيم صالح و جمال أحمد السيد فياض و أحمد عيسى المصراوي، الدار العلمية، القاهرة، 2015 م،

عادل نويهض، **معجم المفسرين**، ، مؤسسة نويهض، لبنان، الطبعة الثالثة، 1988 م.

عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، **حجة القراءات**، تحقيق سعيد الأفغاني، دار الرسالة، بيروت.

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، **لطائف الإشارات**، تحقيق إبراهيم البسيوني، الطبعة الثالثة، دار الهيئة المصرية العامة، مصر.

عبد الله بن عباس، **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، جمعه مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، دار الكتب العلمية، بيروت.

عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد، **في معجم ما استعجم**، محقيق مصطفى السقا، بيروت، سنة النشر 1403ه.

عبد الله بن علي نور الدين بن نعمة الله الموسوي الجزائري التستري، **تذييل سلافة العصر**، محقيق السيد هادي باليل الموسوي، المكتبة الأدبية المختصة.

عبدالحليم عويس، **تفسير القرآن للناشئين**، دار الوفاء، مصر، الطبعة الأولى، 2006 م.

عبدالقادر محمد صالح، **التفسير والمفسرين في العصر الحديث**، قدم له محمد صالح الآلوسي، دار المعرفة، بيروت.

عبدالله العقيل، **من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة**، دارالبشير، الطبعة الثامنة، 2008 م.

عبدالله بن دجين السهلي، **الطرق الصوفية نشأتها وعقائدها وآثارها**، كنوز إشبيليا، السعودية، الطبعة الأولى، 2005 م.

عثمان أحمد عبدالرحيم القميصي، **محمد متولي الشعراوي ومنهجه في التفسير**، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، 2003 م.

عزالدين بليق، **نبوة آدم ورسالته بين الظن واليقين**، دار الفتح، بيروت، الطبعة الأولى، 1990 م.

على جمعة محمد عبد الوهاب، **المصطلح الأصولي ومشكلة المفاهيم**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، 1996 م.

علي أكبر محمود النجفي، **التحفة النظامية في الفروق الإصطلاحية**، دائرة المعارف، 1312 ه.

علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن السّاعي، أحمد شوقي بنبين و محمد سعيد حنشي، **الدر الثمين في أسماء المصنفين**، دار الغرب الاسلامي، تونس، الطبعة الأولى، 2009 م.

علي عبد الواحد وافي ، **علم اللغة**، نهضة مصر، الطبعة الرابعة، القاهرة، 2004 م.

علي عبدالفتاح، **أعلام المبدعين من علماء العرب والمسلمين**، مكتبة ابن كثير، دار ابن حزم، بيروت، 2010 م.

عماد علي عبد السميع، **التيسير في أصول واتجاهات التفسير**، دار الإيمان، الإسكندرية، 2006 م.

عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق، **معجم المؤلفين**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

عمر عبد المعطي أبو العينين، **الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق**، الناشر منشأة التعارف بالاسكندرية، 2000 م.

عمر فاروق الطباع، **الاصمعيات**، دار الارقم بن أبي الارقم، بيروت.

عمرو بن أحمر الباهلي، **ديوان بن أحمر الباهلي**، جمعه وحققه حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

الفروق اللغوية، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة.

في مقدمة الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه، محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

الوجوه والنظائر، تحقيق محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007 م.

غريب، عثمان محمد، **إشكالية الترادف في القرآن الكريم**، ئاراس، أربيل، الطبعة الأولى.

الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب،

بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1996 م.

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، دار سعد الدين، 2000 م.

القرضاوي، يوسف عبد الله ، **المنتقى من كتاب الترغيب والترهيب**، مركز بحوث السنة والسيرة، قطر، 1988 م.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، تحقيق عبد العظين الشناوي، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة.

القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري، **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**، الناشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 2007م.

كعب بن معدان الأشقري، **ديوان كعب بن معدان الاشقري**، أحمد محمد عبيد، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، 2010 م.

الكفوي، أبو بقاء ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي، **الكليات معجم في المصطلحات الفروق اللغوية**، محقيق عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 2012 م.

لجنة من علماء الأزهر، **المنتخب في تفسير القرآن الكريم**، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، طبع مؤسسة الأهرام، الطبعة الثامنة عشر، 1995 م.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، **النكت والعيون**، تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت.

المرزباني، الإمام أبوعبيد الله محمد بن عمران، **معجم الشعراء**، تعليق كرنكو، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982 م.

المطعني، عبد العظيم إبراهيم محمد، **خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية**، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، 1992 م.

المقري، أحمد بن محمد بن علي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المكتبة العلمية، بيروت.

المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي، **الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي**، تحقيق أحمد مجتبى، دار العاصمة، الرياض، 1409ه.

مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، **موطأ الإمام مالك**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1985 م.

مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، **الموسوعة التاريخية**، الدرر السنية، ربيع الأول 1433 هـ.

محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، **صحيح البخاري**، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ.

محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى، 1987 م، دار العلم للملاين، بيروت.

محمد بن رزق بن عبد الناصر بن طرهوني الكعبي السلمي أبو الأرقم المصري المدني، **التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا**، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبقة الثانية، 1426هـــــــــ.

محمد بن عبدالرحمن بن صالح الشايع، **الفروق اللغوية وأثرها في التفسير**، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى، 1993 م.

محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، **طبقات المفسرين**، دار الكتب العلمية، بيروت.

محمد بن قاسم، **الأضداد**، المكتبة العصرية، تحقيق محمد أبو فضل إبراهيم، بيروت، 1987 م.

محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف، **تكملة مُعجم المُؤلفين**، دار ابن حزم، بيروت، 1997 م.

محمد سليمان عبدالله الأشقر، **زبدة التفسير**، دار النفاس، الأردن، الطبعة الخامسة، 2006 م.

محمد عبد المنعم الخفاجي و علي علي صبح، **الأزهر في ألف عام**، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1432 ه.

محمد علي السَّايس، **تفسير آيات الأحكام**، خرَّج أحاديثه الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت.

محمد فوزي، **من القرية إلى القمة**، دار النشر هاتييه، 1992 م.

محمد متولي الشعراوي:

محمد محمد سالم محسين، **الإرشادات الجلية في القرآءات السبع من الشاطبية**، دار محسين، القاهرة، 2005 م.

محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب، **أوضح التفاسير**، المطبعة المصرية ومكتبتها، الطبعة السادسة، 1964 م.

محمد محي الدين **دروس التصريف**، ، المكتبة العصرية، بيروت، 1995 م.

محمد ياس خضر الّدوري، **دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008 م.

محمود بن عبد الرحيم صافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، دار الرشد، بيروت، الطبعة الثالثة، 1995 م.

محمود محمد الطناحي، **مدخل الى تاريخ النشر التراث العربي**، دار الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1984 م.

مشري، علي كاظم، **الفروق اللغوية في العربية**، دار الصادق، عمان، الطبعة الأولى، 2001 م.

الأحاديث القدسية، دار الروضة، القاهرة.

الأدلة المادية على وجود الله، أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده، تصميم غلاف خالد عبد الرزاق.

الإسراء والمعراج، دار الجيل، بيروت، 2003 م.

الاسلام عقيدة ومنهاج، مكتبة القرآن.

أسماء الله الحسنى، أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده.

أسئلة حرجة وأجوبة صريحة، دار العودة، بيروت، 2003 م.

أفكار مهددة بالقتل من الشعراوي إلى سليمان رشد، المكتبة مدبولي صغير، الطبعة الأولى، 1993 م.

أنت تسأل والاسلام يجيب، تحقيق محمد محمد عامر، دار القدس، الطبعة الأولى، 2003 م.

البعث والميزان والجزاء، دار الندوة، الاسكندرية.

تفسير الشعراوي، أخبار اليوم قطاع الثقافة.

الحياة والموت، أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده.

السحروالحسد، أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده، غلاف مصطفى حسين.

السيرة النبوية، مكتبة العصرية، بيروت، تحقيق مركز تراث لخدمة الكتاب والسنة، 2001 م.

شرح معجزات الأنبياء والمرسلين، مكتبة العصرية، بيروت، 2007 م.

الشيطان والانسان، أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده،الغلاف سيدعبد الفتاح، الاسكندرية، 2002م.

الغيب، أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده، تصميم غلاف أسامة أحمد نجيب و عبدالكريم محمود.

الفتاوى الكبرى، مكتبة العصرية، بيروت، 2007 م.

الفتاوى، دار التوفيقية، القاهرة.

الفضيلة والرذيلة، مكتبة الشعراوي الاسلامية.

الفقه الاسلامي الميسروأدلته الشرعية على طريقة السؤال والجواب، الطبعة الأولى، مكتبة التراث الاسلامي، القاهرة، 2002 م.

الفقه السلامي الميسر وأدلته الشرعية، مكتبة الثراث الاسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002 م.

القضاء والقدر، دار الشروق، الاسكندرية، 2002 م.

فقه المرأة المسلمة، المكتبة التوفيقية، مصر.

فيض الرحمن في معجزة القرآن، أخبار اليوم، مكتبة الشيخ الشعراوي الاسلامية.
قصص الانبياء، دار القدس، الطبعة الأولى، 2006 م.
مذكرات إمام الدعاة، دار الشروق، الاسكندرية، الطبعة الأولى، 1998 م.
مذكرات إمام الدعات، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى، 1998م.
مريم والمسيح، مكتبة تراث الاسلامي، القاهرة.
معجزة القرآن، هيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، القاهرة، 2013 م.
مناهج الصالحين ألى معرفة أوامر ونواهي رب العالمين، مكتبة العصرية، بيروت، 2006 م.
موسى بن محمد بن المليباني الأحمدي، **معجم الافعال المتعدية بحرف**، ، دار العلم للملاين، بيروت، الطبعة الأولى، 1979 م.

نهاية العالم، رأيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده، دارأخبار اليوم.
هذا ديننا، دار الروضة، القاهرة، 2004 م.

الوصايا، مكتبة تراث الاسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2001 م.
نخبة من أساتذة التفسير، **التفسير الميسر**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، الطبعة الثانية، 2009 م.

النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين، **تفسير النسفي**، حققه يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، 1998 م.
النيسابوريّ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران تحقيق سبيع حمزة حاكيمي، **المبسوط في القراءات العشر**، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1981 م.
النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي:

أسباب نزول القرآن، تحقيق عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، الطبعة الثانية، 1992 م.

الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1415 هـــ.

النيسابوري، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر، **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، تحقيق أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار الطيبة، السعودية، الطبعة الأولى، 1985 م.

النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني، **المستدرك على الصحيحين**، محقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1990 م.

النيسابوري، محمود بن أبي الحسن بن الحسين، **إيجاز البيان عن معاني القرآن**، تحقيق الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1415 ه.

الهرري، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي، **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة الأولى، 2001 م.

الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، ، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1994 م.

وليد بن أحمد الحسين الزبيري وآخرون، **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة**، مجلة الحكمة، بريطانيا، الطبعة الأولى، 2003 م.

ياسر عبد الرحمن، **موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق**، الطبعة الأولى، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2007 م.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله دار صادر، **معجم البلدان**، بيروت، الطبعة الثانية، 1995 م.

أحمد بن علي الزاملي عسيري، **منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين**، رسالة ماستر، إشراف عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد المحسن التركي، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1431 ه.

أم كلثوم حويشي، **فروق اللغوية لأبي هلال العسكري دراسة تطبيقية في ضوء النظرية التصنيفية**، رسالة ماستر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كلية الآداب واللغات جامعة الحاج لخضر، جزائر، 2011- 2012 م.

حمدى عبد الفتاح السيد بدران، **النقد اللغوى فى تهذيب اللغة للأزهرى**، رسالة ماستر، إشراف الأستاذ الدكتورمحمد حسن حسن جبل، في جامعة أزهر، مصر،1999 م.

د.محي الدين محسب، **التحليل الدلالي في فروق في اللغة لأبي هلال العسكري (دراسة في البنية الدلالية لمعجم العربية)**، رسالة ماستر، دار الهدى.

زينب علاوة، **الفروق الدلالية في معجم العباب الزاخر واللباب الفاخر للحسن الصعاني**، رسالة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014 م.

سهل بن رفاع بن سهيل الروقي العتيبي، **الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين**، رسالة ماستر، دار كنوز اشبيليا.

ماجد إبراهيم حمدان، **موقف الشيخ الشعراوي من القضايا العقيدة عرض ونقد**، رسالة ماستر، جامعة الاسلامية، غزة.

محمد عطا الله محمد ياسين، **تفسير سورة المائدة بين القرطبي والشعراوي (دراسة لغوية نحوية مقارنة)**رسالة ماستر، بإشراف أ. د. أحمد حامد، 2012 م.

محمد محمود موسى الزواهرة، **الفروق اللغوية عند الراغب الأصفهاني في كتابه المفردات وأثرها في دلالات الألفاظ القرآنية**، رسالة ماستر، المشرف الأستاذ الدكتور مصطفى إبراهيم المشني، الجامعة الأردنية، تموز 2007 م.

يهوذا حمزة أبوبكر**الترادف في القرآن الكريم دراسة لغوية**، رسالة ماجستر، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 2012 م.

د. عبد السلام بن صالح الجار الله، **مجلة الدراسات القرآنية**، مملكة السعودية، العدد(الثامن)، مايو 2011 م.

عثمان محمد غريب، **مجلة النور للدراسات الحضارية والفكرية**، السنة السادسة، عدد 12، يوليو 2015 م.

علي بن عبدالله الراجي، **الإعجاز اللغوي في ألفاظ الترادف من القرآن الكريم**، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، مجلد (2).

فيصل يوسف العلي، **مجلة الوعي الاسلامي**، دولة كويت، العدد 564، 2012 م.

مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، **نشأت اللغة**، د. ترحيب بن ربيعان الدوسري،عدد 45، ذو القعدة 1429 ه.

محمد توفيق عبد المحسن و محمود عبداللطيف، **مقام الحال ومظاهره اللغوية في مؤلفات القدامى**، مجلة آداب الفراهيد، عدد (17) كانون الأول، 2013 م.

Yogia Prihartini، **الترادف عند اللغويين والأصوليين**، AL-BARO'AH VOL. 3, 2012.

EKLER

Ek 1. Orijinallik Raporu

SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ

YÜKSEK LİSANS TEZ ÇALIŞMASI ORJİNALLİK RAPORU

ÖĞRENCİ BİLGİLERİ	
Adı-Soyadı	AHMED AL-JABBARI
Öğrenci Numarası	151212120
Enstitü Anabilim Dalı	**Sosyal Bilimler Enstitüsü Temel İslam Bilimleri**
Programı	**Arap Dili ve Belagatı**
Danışmanının Unvanı, Adı-Soyadı	**Yrd. Doç. Dr. Muzaffer ÖZLİ**
Tez Başlığı (Türkçe)	**Cuhûd eş-Şarâvî fi Beyân el-Furûk'ul-Luğavîyye Beyne Elfâz el-Kur'âniyye min Hilâli Sureti'l-Bakara ve Âli İmrân ve'n-Nisa**

SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ MÜDÜRLÜĞÜ'NE

Yukarıda başlığı belirtilen tez çalışmamın a) Kapak sayfası, b) Giriş, c) Ana bölümler ve d) Sonuç kısımlarından oluşan toplam 112 sayfalık kısmına ilişkin, 05/07/2017 tarihinde şahsım/tez danışmanım tarafından Turnitin adlı intihal tespit programından aşağıda belirtilen filtrelemeler uygulanarak alınmış olan orijinallik raporuna göre, tezimin benzerlik oranı % 28 dir.

Uygulanan filtrelemeler:
1- Kabul/Onay ve Bildirim sayfaları hariç,
2- Kaynakça hariç
3- Alıntılar hariç/dâhil
4- 5 kelimeden daha az örtüşme içeren metin kısımları hariç

Yukarıda bilgileri verilen öğrencinin doktora tezi Sosyal Bilimler Enstitüsü Yönetim Kurulu tarafından belirlenen azami benzerlik oranlarını aşmadığını ve tez çalışmamın herhangi bir intihal içermediğini; aksinin tespit edileceği muhtemel durumda doğabilecek her türlü hukuki sorumluluğu kabul ettiğimi ve yukarıda vermiş olduğum bilgilerin doğru olduğunu beyan ederim.
Gereğini saygılarımla arz ederim.

Yrd. Doç. Dr. Muzaffer ÖZLİ
Danışmanın Adı-Soyadı
(İmzası)

Ahmed AL-JABBARI
Öğrenci Adı-Soyadı (İmzası)

Yrd. Doç. Dr. Ahmet BAĞLIOĞLU
Anabilim Dalı Başkanı V.
(İmzası)

F.Ü.LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ÖĞRETİM YÖNETMELİĞİ

Madde 41- Lisansüstü tezleri ile birlikte teslim edilmesi gereken belgeler şunlardır:
a) Lisansüstü tezler, savunma öncesinde **intihal program raporu** ve ilgili makale şartını[1] sağladığına dair belgeleri ile birlikte enstitüye teslim edilir.
b) İntihal raporu ile ilgili olarak etik kurallar dâhilindeki benzerlik oranları ilgili Enstitü Yönetim Kurulu tarafından belirlenir. (Enstitü Yönetim Kurulu tarafından tezin, intihal kapsamı dışında değerlendirilmesi için TURNITIN'den alınan raporda "benzerlik oranı"nın, "alıntılar hariç" en fazla **%10**, "alıntılar dâhil" **% 30'u** geçmemesi şeklinde kabul edilmiştir).

[1] Makale şartı doktora öğrencilerini kapsamaktadır.

السيرة الذاتية:

ولدت في كركوك سنة (1990)، وكملت دراسة الابتدائية في أربيل سنة (2002)، ولقد أكملت الدراسة الاعدادية في أربيل سنة (2008)، وبدأت الدراسة في الجامعة سنة(2008- 2009)، وتخرجت من الجامعة سنة (2011- 2012) قسم اللغة العربية في كلية اللغات في الجامعة صلاح الدين/ أربيل، وبدأت عمل كمدرس في وزارة التربية (2012) ومستمر لحد الآن ، ولقد كملت بدراسة الماجستير في سنة(2015-2017) في جامعة فرات في تركيا.